

٢

اعلام مدرنته فاس

المسمى

بالأنس والإستئناس

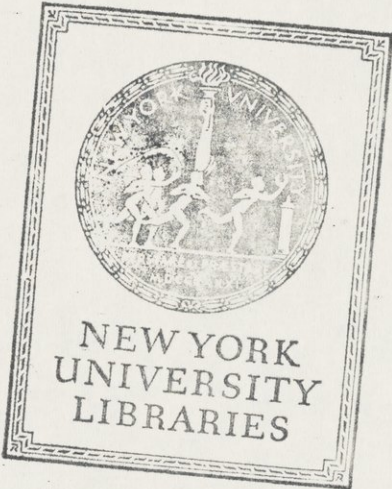
الجزء الاول

لجامعه :

محمد العربي العزوزي الفاسي

امين سر الفتوى في الجمهورية اللبنانية

BOBST LIBRARY
3 1142 02982 3906



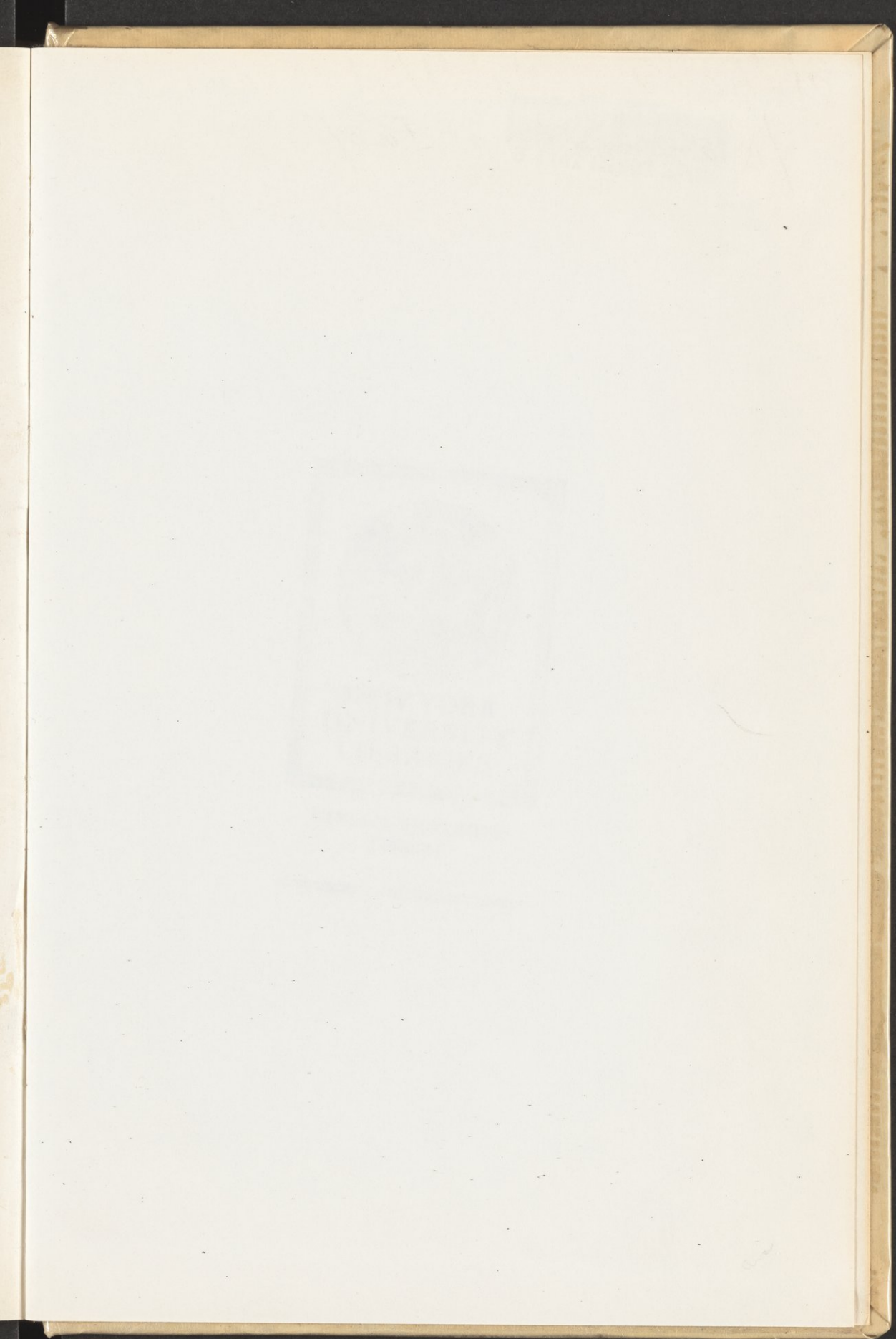
NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

Handwritten text, possibly a name or title, appearing as a faint, illegible scribble.

A large, faint, and illegible handwritten mark or signature, possibly a stylized name or a large initial.

A faint, illegible handwritten line of text, possibly a date or a short phrase.



al-'Azzūzī, Muh'd al-'Arabī.

/A'lām madīnat Fās/

اعلام مدينة فاس

المسمى :

بالألسن والاسْتِناسُ



٧٠١

front

لجامعه :

خادم الكتاب والسنة محمد العربي العزوزي

الادريسي الحسني

وهو اختصاره سلوة الانفاس

مع ما استدركه جامعه المذكور عليها

B

Near East

DT

324

. 3

. A₁

. A₉

v. 1

c. 1

الاهداء



إلى أخلص نية عرفها الجهاد في سبيل الله والوطن
إلى أصدق عزيمة لم تؤثر فيها انواع المغريات وأصناف المحن .
إلى أنبل هممة لم تثنها الصعاب عن بلوغ أمانيتها بلوغ الثمن .
إلى اقوى شخصية سجدت لها خاشعة قوى الاستعمار وقواد الفتن
إلى أبهى طلعة يوسفية فيها الجمال بالجلالة والمهابة قد اقترن .

إليك يا مولاي أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين .

إليك يا حفيد النبي وقرّة عين كل عربي .

إليك يا صاحب الجلالة والنّاهج على سنن جدّه الأَعْظَم صاحب الرسالة
إليك يا سلطان بلادي العزيزة مرآة كاش العظمى ومعيداً مجادها ومُرسي أوتادها
إليك يا سيدي محمد بن يوسف أَتَشَرَّفُ بِإِهْدَاءِ كِتَابِي «أَعْلَامُ مَدِينَةِ
فَاس» الْحَافِلِ بِمَا كَانَ لِأَجْدَادِكُمُ الْعِظَامِ مِنْ عَظِيمِ الْمَفَاخِرِ وَكَرِيمِ الْمَآثِرِ
وَقَدْ تَوَجَّهَتْ بِتَرْجُمَةِ حَيَاتِكُمْ الْغَالِيَةِ وَجِهَادِكُمْ الْمَجِيدِ آمَلًا أَنْ يَحُوزَ لِفَتْنَةٍ

كريمة من جلالتكُم ويحظى بالقبول وإن يكن العجز والتقصير قد شابا
العبارة في التعبير فأخلاصي لعرشكم المفدى قد ناب عني في التماس العذر
وهو أصدق سفير ضارعا إلى الباري جل شأنه أن يكلاءكم بعين عنايته
مدى الآباد ويمد وارفاً ظلكم إلى ما قرُب ونأى من البلاد ليعم الخير
بكم جميع العباد والله معكم ولن يتراكم أعمالكم.

خادم الاعتاب الشريفة

محمد العربي العزوزي الفاسي

امين الفتوى في الجمهورية اللبنانية ورئيس مجلس العلماء

تَاجَ الْمُلُوكِ إِلَى مُعْلَاكَ سَلَامٌ
طَلَعَتْ بِطَالِعِكَ السَّعِيدِ وَحَبِذَا
وَبَشَّرَهَا عَبَقَتْ عَنَابِرُ دَوْحَةٍ
أَجْدَادُكَ الْعُظْمَاءُ هُمْ أَغْصَانُهَا
فَلَوْ أَنَّهَا بِالذَّمِّ خَطَّ سَطُورُهَا
يَا ابْنَ الْمُلُوكِ الْأَكْرَمِينَ فُديتَ مِنْ
حَقَّقْتَ أُمْنِيَّةَ الْبِلَادِ وَكَمْ وَهَتْ
وَعَفَوْتَ عَنْ أَهْلِ الصَّغَارِ وَإِنَّمَا
فَإِذَا رَيْسُ الْأَشْقِيَاءِ قَدْ أَهْتَدَى
وَإِذَا الْجَمِيعُ حِيَالَ عَرْشِكَ خُلِصَ
مَا كَانَ حِلْمُكَ يَا ابْنَ يُوسُفَ بَدَعَةً
أَكْمَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَطَاكَ إِن
وَأَنْهَضَ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ بَانِيًا
وَأَعَدَّ عَهْدَ الرَّاشِدِينَ لِأَنْتَ ذَا
لَا زَالَ عَرْشُكَ خَالِدًا مُتَفَرِّدًا
سُرُفَتْ لَدَيْكَ بِجَمَلِهِ «الْأَعْلَامُ»
مِنْ طَالِعِ سَعِدَتٍ بِهِ الْآيَامُ
يَعْتَرِضُ تَحْتَ ظِلَالِهَا الْإِسْلَامُ
وَبِعَرْشِكَ السَّامِي الْعَظِيمِ تَسَامُوا
فَوْقَ الصُّدُورِ لِمَا غَلَا الْإِكْرَامُ
أَسَدٌ تَلُوذُ بِظِلِّهِ الْأَغْنَامُ
هَمُّهُمْ وَزَلَّتْ دُونَهَا أقدامُ
تِلْقَاءِ نَاطِرِكَ الشَّرِيفِ أَمَامُ
وَبِلْتَمَ نَعْمِكَ جَاءَهُ الْإِنْعَامُ
وَإِذَا الْعَدُوُّ ظَنُونُهُ أَوْهَامُ
فَمُحَمَّدٌ لِلْكَاطِمِينَ إِمَامُ
اللَّهُ فَوْقَكَ حَافِظُ عِلْمِ
«مَرَّاكِشِ الْعُظْمَى» أَيَا مِقْدَامُ
كَفُوُّ وَحَوْلِكَ كَلْنَا خِدَامُ
وَفِدَاؤُكَ الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَامُ

لا يعرف الفضل الاذوه

—*—

صورة ما كتبه العلامة الجليل الأستاذ الكبير شيخ الشيوخ القاضي
العدل أزيد من ستين سنة المحدث الأديب الحقوقي العظيم صاحب كتاب
« المنهج البديع في أحاديث الشفيع » في أربعة عشر مجلداً ضخاماً وغيره
من الكتب الممتعة في الأدب والحقوق السيد السند الهمام الأوحده
الأستاذ محمد علي الأنسي ، رئيس الاستئناف الشرعي الأعلى حفظه الله
وأدامه امين :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وفق من شاء من عباده المؤمنين لحسن الاعتقاد
بالاولياء والصالحين . والاقْتداء بأولي الفضل من العلماء العاملين . فهم
ورثة الانبياء والائمة الأخيار . الذين تطمح إليهم الأ نظار لمعرفة ما لهم
من الاثار والاخبار . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد المنزل
عليه من الايات ما فيها من الانباء ما هو لأولي الألباب عبرةً وذكري .
قال تعالى : « كذلك نقص عليك من أنباء ما قد سبق وقد آتيناك من
لدننا ذكراً » والا أمر بالاهتداء يهدى العلماء بقوله صلوات الله
وسلامه عليه وهو الحججة الباهرة : « إتبعوا العلماء فإنهم سرُّج الدنيا

وَمَصَابِيحُ الْآخِرَةِ» وَالرِّضَا عَنْ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الَّذِينَ زِينُوا صَفْحَاتِ التَّارِيخِ
بِمَاهِمٍ مِنَ الْفَضَائِلِ وَالْمَنَاقِبِ وَطَلَعُوا فِي آفَاقِ الْمَكْرَمَاتِ بِدَوْرٍ أَوْ كَوَاكِبِ
وَبَعْدَ ، فَإِنَّ الْعَالَمَ الْعَلَامَةَ الْأَفْضَلَ وَالْفَهَامَةَ الْمَحْدَثَ الْإِكْمَلَ عُمْدَةَ
الْعُلَمَاءِ الْإِعْلَامِ وَبِهَيْجَةِ الْإِشْرَافِ الْكِرَامِ صَاحِبِ الْفَضِيلَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ
الْعَزَّوَزِيِّ الْإِدْرِيسِيِّ الْحَسَنِيِّ أَمِينِ الْفَتَوَى فِي الْجُمْهُورِيَةِ اللَّبْنَانِيَةِ قَدْ أَطْلَعَنِي
عَلَى تَأْلِيفِهِ النَّفِيسِ «أَعْلَامُ مَدِينَةِ فَاسِ الْمَسْمُومِ بِالْأَنْسِ وَالِاسْتِنْسَانِ»
فَالْفَيْتَهُ سَفْرًا جَمِيلًا حَافِلًا بِذِكْرِ كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَمَا ثَرَّ السَّادَةِ الْعُلَمَاءِ
وَالصَّلْحَاءِ مِمَّنْ كَانَ مَقَرَّهُمْ الْآخِرِ مَدِينَةَ فَاسِ الْفَيْحَاءِ . وَقَدْ حَوَى مِنْ
فَرَائِدِ الْفَوَائِدِ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ النُّفُوسُ . وَيَشْرُقُ فِي سَمَاءِ الْمَحَاسَنِ إِشْرَاقَ
الشَّمْسِ . وَمِنْ أَخْبَارِ أَوْلِيَاءِ الْعِظَامِ وَالْعُلَمَاءِ الْكِرَامِ أَرْبَابِ
التَّقْوَى وَالصَّلَاحِ مَا يُوْجِبُ اقْتِفَاءَ آثَارِهِمْ وَالتَّشْبِهَ بِهِمْ فَإِنَّ التَّشْبِهَ بِالْكَرَامِ
فَلَاحُ فَهُوَ حَقِيقٌ بِأَنْ يُطَالَعَ وَيُقْتَنَى لِأَنَّ كُلَّ خَيْرٍ مِنْ بَدَائِعِ لَطَائِفِهِ يُجْتَنَى
فَاسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْزِيَ الْمَوْلَى الْجَلِيلَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ النَّبِيلِ بِأَحْسَنِ مَا جَزَى
مَوْلًى عَلَى حَسَنِ عَمَلِهِ وَأَنْ يُبَلِّغَهُ مِنَ الْخَيْرِ فِي الدَّارَيْنِ غَايَةَ أَمَلِهِ . وَأَنْ يَنْفَعُ
بِعِلْمِهِ الْأُمَّةَ وَيَدِيمَ عَلَيْهِ وَافِرَ النِّعْمَةِ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ .

في ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٧٤ الموافق ٦ كانون الاول سنة ١٩٥٤

الفقير اليه تعالى

محمد علي الأنسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی الله علی سیدنا محمد وعلی آله وصحبه وسلم



الحمد لله المنفرد بالبقاء الحاکم علی من سواه بالفناء خالق الانسان
ومصوره فی الارحام علمه البیان وشرفه باصغریه القلب واللسان وصیره حدیثاً
لمن بعده ليعتبر به من اعتبر فسبحانه من إله تنزه ان يسبقه ابتداء او يلحقه
انتهاء وتفرد بالوهية وربوبية ووحداية ، شرفنا بنبي اختاره من صفوة
خلقه وانزل علیه كتاباً تقرؤه وأمره بتبليغه وتبيينه لامته فقال : وانزلنا
إليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم . وقص علينا فيه اخبار من
سلف فقال (وكذلك نقص عليك من انباء ما قد سلف) عبرة وذكري
لأولي الالباب

وشرفنا بقوله : يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

وبقوله : هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

وبقوله : انما يخشى الله من عباده العلماء

فهم اهل خشيته ونواب رسله وهم مصاييح الارض يُبتدى بيديهم
ويستنار بنورهم من ظلمات الجهل الحالك. والصلاة والسلام على سيدنا محمد
نبي علمه الله ما كان وما يكون وشرفه بقوله :

وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً

وعلى اله وصحبه ما عمل عالم بعلمه وعلم ولم يكتهم ما نزل الله على لسان
نبيه من البينات والهدى والذكر الحكيم .

اما بعد فيقول العبد الفقير الجاهل المعترف بالذنب والتقصير محمد
العربي بن محمد المهدي بن محمد العربي بن محمد الهاشمي العزوزي غفر
الله له وأسعد بقوله خلفه أمين :

ان الله جلت قدرته وعظمت مشيئته شرفنا بقوله « كنتم خير امة
أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » وخصنا
بخصائص ومزايا لم تكن فيما سلف من الامم جعل اناجيلنا في صدورنا
وحفظ علينا شريعتنا وحماها من التبديل والتغيير بعلماء ائمة عظام حملوها
خلفاً عن سلف ثم بينوا ذلك في كتبهم وشرحوا وفسروا واستنبطوا
فكل ميسر لما خلق له وفتح به عليه

وهم رضي الله عنهم طبقات . فمن علماء تفسير الى علماء حديث وسير
الى علماء فقه وأصول الى علماء شريعة وحقيقة الى علماء بديع وبيان ومعاني
الى علماء لغة ونحو وتصريف الى علماء ادب وتاريخ وهندسة وحساب
وفلك وجغرافية وطب واختراع الى والى الخ .

وحيث ان مدينة فاس من يوم اسست على يد بانيتها ومشيدها قطب
المغرب وإمامه ومنتقذه وفتاحه ثانياً مولانا ادريس الانور بن مولانا امير
المؤمنين مطهر المغرب من الفرق الضالة إدريس الاكبر رضي الله عنهما
قد أنجبت علماء اجلاء وصلحاء اخيار من كل الطبقات

وقد أرخ المؤرخون في ذكر فضائلها وامرائها وعلماؤها وصلحاءها
على اختلاف نزعاتهم ومشاربهم وكان الشرق خالي الذهن عن معرفة اولئك
الاثمة الاعلام حماة الشريعة وحملة الاقلام وما دونوه من دواوين وأسفار
وعلموم تفتخر بها علماء الامصار على اختلاف انواعها وتفرع شعبها وعلو
شأنها وكان كل من ألف في تراجم اولئك الرجال إما طبع بالحرف المغربي
او بخطوطاً مُلقى في زاوية الاهمال .

فمنهم من ألف في تاريخ امرائها ووزرائها وقضاتها وعلماؤها ومشاهير
رجالها وما حدث فيها من الحوادث الخ .

ومنهم من الف في طبقات رجالها وصلحاءها وعلماؤها وادباؤها وشعرائها
فمن الاول تاريخ الإمام الحجة الثقة الثبت الماهر عمدة اهل المغرب في

التاريخ صالح بن عبد الحليم في كتابيه الانيس والقرطاس وغيرها
وكان ممن الف في القسم الثاني جماعة منهم الشيخ الواعظ الصالح ابو الحجاج
يوسف بن يحيى بن عبد الرحمن التادلي المشهور بابن الزيات في كتابه المسمى
بالتشوف الى معرفة رجال التصوف، ومنها ازهار البستان في طبقات
الاعيان لابي العباس احمد بن عجيبة. ومنها درة الحجال في اسماء الرجال
للشيخ ابي العباس احمد بن ابي القاسم الهروي التادلي. ومنها الروض العطر
الانفاس باخبار الصالحين من اهل فاس المنسوب لابن عيشون. ومنها نشر
المثاني في اخبار القرن الحادي والثاني. ومنها الانيس المطرب فيمن لقيته
من ادباء المغرب للعلمي الى غير ذلك مما سنذكره عند سرد المصادر
ان شاء الله تعالى.

وكان من اجمع واكبر تاريخ ألف في علماء فاس وصلحائها وائماتها
وادائها وشعرائها وامرائها كتاب شيخنا الامام العلامة المحدث المطلع النفاة
سيدي محمد بن سيدي جعفر الكتاني الادريسي الحسني المسمى: سلوة
الانفاس ومحادثة الاكياس فيمن اقبر من العلماء والصلحاء بفاس. فقد
جمع فأوعى وما ترك مدح دعوى فما شئت من صلحاء اخيار وعلماء
أمة عظام مشاركين في سائر العلوم ومؤلفين فيها مع ذكر اسماء مؤلفاتهم
الا وتجده هنالك مع بيان مواليدهم ووفياتهم ومواضع اقبارهم في احياء
المدينة او خارج سورها. وقد خلد رضي الله عنه بذلك ذكرهم وبين

للناس فضلهم وعلمهم فما لنا الا الشكر الجزيل لهذا الامام العظيم رحمه
الله رحمة الابرار واسكنه جنات عدن تجري من تحتها الانهار
وحيث ان هذا المجموع العظيم قد اشتمل على تراجم رجال كثر منهم
فيما غبر من الاخيار وقت ما كان الاعتقاد في الامة سائداً اما وقد قل
الاعتقاد وساد الانتقاد حتى صار ذلك يعد عندهم من الخرافات او الهذيان
ولقد اخبرت شيخنا المؤلف بأني رأيت بفاس بين يدي احد المستشرقين
نسخة من السلوة وقد علم على عدة مواضع منها بالخبر الاحمر فاطلغني على
ما عليه علم وقال أهذا من دين الله . فلما سمع مني ذلك قال رضي الله عنه
اننا ألفنا ذلك في وقت كان السائد فيه حسن الاعتقاد وعدم الانتقاد . ولو
كنت اعلم اننا نصير الى ما صرنا اليه ما ذكرت شيئاً من ذلك . فاني
أوذنتك باختصارها وحذف ما ذكر فيها مما ظاهره يخالف لمعتقد أهل
هذا العصر .

فمن ذلك الوقت الذي هو سنة ١٣٣٧ وانا جاد في طلب نسخة من
السلوة فلم أحظ بها مع شدة البحث والتنقيب عنها
ولقد دفعت فيها ما يقارب مائتي ليرة لبنانية الى ان يسر الله لي نسخة
منها بسبب لم يخطر لي ببال، وذلك ان المؤلف اهدى نسخة منها عند طبعها
للعامة المحب للرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم الشيخ يوسف النبهاني
رحمه الله تعالى ارسلها اليه عند طبعها من فاس الى بيروت كاتباً على كل جزء

من اجزائها الثلاث بخطه ما نصه : هذا المجلد واللذان بعده هدية الى الشيخ سيدي يوسف النبهاني من جامعه محمد بن جعفر الكتاني كان الله له امين .
ولما كان الشيخ يوسف المذكور لا يحسن قراءة الخط المغربي اهداها الى صهره العلامة الحقوقي الشيخ صادق الجبالي التونسي

فلما توفي رحمه الله في ١٠ رجب سنة ١٣٦٩ هـ . باع ورثته تركته فكانت من جعلتها السلوة فاشتريتها من احد باعة الكتب في مدينة بروت بثمان زهيد جداً هي والمدونة الكبرى والنصف الثاني من شرح التسولي على التحفة طبع فاس

فظالعت اجزاءها الثلاثة بامعان وتدبر في مدة خمسة عشر يوماً فقلت الان وجب علي انفاذ وصية شيخي المذكور قدس الله تعالى سره . فاشتدمني العزم على ذلك مستمداً العون من الله تعالى ناوياً اختصار بعض التراجم وحذف ما فيها مما ينبغي حذفه ذا كراً كل اسم وارد في السلوة مع اضافة كل عالم له اثره من علم ومزايا وخلال وسجايا حميدة ومؤلفات مفيدة ممن ولد بفاس ونشأ بها وولي مناصب عالية فيها ثم رحل عنها ومات خارجها . وكذا من لم يكن من اهلها من العلماء لكن ولي مناصب فيها او حلها وسكنها ثم انتقل عنها الى غيرها اقتداء في ذلك بالامام الكبير الحافظ الشهير ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق الشام فانه قال مانصه : وهو كتاب مشتمل على ذكر من حلها من امثال البرية او اجتاز بها او باعمالها من

ذوي الفضل . اه .

واجل ما هنالك حفظ سيرهم ومآثرهم ومؤلفاتهم ووفياتهم تمييزاً للفائدة
وايضالاً للصلة بالعائدة .

اما ما ذكر من المجازيب اهل الاحوال فاني اذكر اسمه مع تاريخ
وفاة من عرفت وفاته منهم ولا اتعرض لما ذكر من احواله وشطحاته مع
ذكر عدد الجزء والصحيفة المذكور فيها كل من ذكر في السلوة رامزا
للسلوة بحرف ن وللجزء بحرف ج وللصحيفة بحرف ص .

وكذا ما استدر كته ممن كان من اهلها وتوفي خارجها فاذا ذكر رقم
الصحيفة والجزء من المصدر الذي نقلتها منه . مرتباً لهم على حروف المعجم
ليكون النفع به اعم . وليطلب الطالب اسم الشخص الذي يريد من حرفه
باديء بمن اسمه احمد تبركا بهذا الاسم الشريف مقتدياً في ذلك بالامام
الحافظ الحجة ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق . فانه بدأ بمن اسمه احمد لان
الابتداء بمن وافق اسم المصطفى احمد . اه .

وكذا فعل صاحب كتاب الديباج المذهب في اعيان المذهب الامام
الجليل العلامة قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون
اليعمري المدني المالكي رحمه الله تعالى وغيرهما .

هذا ولتعلم ان صاحب الاصل قدس الله سره ونور ضريحه قال في

طالعة كتابه :

ولتعلم ايها الواقف عليه والناظر بعين الرضى والقبول اليه انه قد مر
بهذه البلدة العظيمة المقدار من العلماء والاولياء ما لا ينحصر كثرة ولا
تستوعبه الاسفار كما قال الشيخ الامام الثقة الثبت الماهر الحجة عمدة
اهل المغرب في التاريخ صالح بن عبد الحليم في كتابه الانيس والقرطاس
ما نصه : ومدينة فاس لم تزل من يوم اسست مأوى الغرباء . من دخلها
او سكنها واستوطنها صلح حاله بها .

قال وقد نزلها كثير من العلماء والفقهاء والصلحاء والادباء والشعراء
والاطباء وغيرهم . فهي في القديم والحديث دار علم وفقه وحديث وعربية
وفقهاؤها الفقهاء الذين يقتدي بهم جميع فقهاء المغرب . ولم يزل ذلك على
ممر الزمان . وذاك بركة دعاء ادريس بن ادريس رضي الله عنها .

فانه لما اراد الشروع في بنائها رفع يده وقال :

اللهم اجعلها دار علم وفقه يتلى بها كتابك وتقام بها حدودك واجعل
اهلها متمسكين بالسنة ما ابقيتها .

ثم اخذ المعول بيده وابتدأ بحفر الاساس .

وقال الشيخ الامام الولي الصالح العالم المتفنن ابو عبد الله سيدي
محمد بن احمد الشطبي الاندلسي في كتابه الجمان في مختصر اخبار الزمان
ما نصه :

واخبار مدينة فاس وعجائبها وغرائبها واولياؤها لا تحصيلهم العبارة هـ .
ولكن لقلة اعتناء اهل هذا المغرب بالتاريخ ضاع اكثرهم وخفي
على كثير من الناس جمهورهم ومعظمهم .

وفي المحاضرات للعلامة اليوسي بعد ان ذكر ان شيخ مشايخه ابا
عبد الله سيدي محمد الفاسي رضي الله عنه كان شديد الاعتناء بالاخبار
والوقائع ما نصه :

وكان ابو عبد الله المذكور يذكر في كتابه مرآة المحاسن انه كم مر
في المغرب من فاضل قد ضاع من قلة اعتنائهم (يعني بالتاريخ) وهو
كذلك هـ .

وعبارته في المرآة بعد ان ذكر فيها ان جماعة من العلماء وسموا المغاربة
بالاهمال ودفنهم فضلاءهم في قبري تراب واهمال هي مانصه :

فكم من فاضل نبيه طوى ذكره عدم التنبيه فصار اسمه مهجورا كان
لم يكن شيئا مذكورا هـ . وفي كتاب سلسلة الذهب المنقود في ذكر الاعلام
من الاسلاف والجدود للفقهاء النبيه الخبر النزيه الحجة الحافظ ابي
العباس احمد بن الفقيه ابي عبد الله محمد الخياط بن ابراهيم الدكالي المشتراي
نقلا عن الشيخ الامام العلامة البركة ابي عبد الله عبد السلام القادري الحسيني
في تقييده ذكر فيه التعريف بابن ابي زرع صاحب التاريخ ما نصه

وكم عالم كبير وولي شهير في القطر المغربي اهمل اهل المغرب التعريف

به المتقدمون منهم والمتأخرون حتى التحق عند المتأخرين بمن جهل حاله وزمانه.
وقال صاحب التنبيه على من لم يقع به من فضلاء فاس تنويه في طاعة
كتابه المذكور مانصه :

ومعلوم من شأن اهل هذه البلاد يعني المغربية عدم الاعتناء بالتعريف
والتصدي لذلك بتأليف او تصنيف فكم من امام مضي وسيد ججاج
موصوفا بالعلم ومشهوراً بالخير والصلاح لم يقع لهم به اعتناء واحتفال بل القى في
زاوية الاغفال والاهمال الى آخر كلامه

ثم قال شيخنا صاحب السلوة: فظهر بهذا ان ما ذكره المؤرخون لمدينة
فاس من علمائها بالنسبة لما اغفلوه من ائمتها وصلحائها هو نزر يسير وقليل
من كثير ولم يبق له ذكر في الغالب الا ممن له تأليف يكون باسمه موصوف
او بناءً على قبره مشيد معروف ولم يكن للمتقدمين بكلا الامرين اعتناء
فأما الثاني الذي هو البناء فلما يعرض له من المباهاة المحرمة بسبب
البناء .

واما الاول فمعلوم من تحقيق المغاربة عدم التسارع للتصدي للتأليف
ووضعها اكتفاء بكتب الاقدمين لاستيعابها اصول المسائل وجمعها.

لم يدع من مضي للذي قد حضر فضل علم سوى اخذه بالاثر
فقد كانوا رضي الله عنهم مع جلالة علومهم ووفور ديانتهم وعقولهم
كثيراً ما يتهمون انفسهم بالعجز والتقصير ويرون انهم ليسوا اهلاً للتأليف

والتصديق كوناً منهم لزوايا الحمول واينثاراً للنجاة خوف ان يكون العمل معلولاً وسلوك طريق السلامة الذي هو دليل على متانة الدين وعلامة ولذلك قلت لهم المؤلفات التي هي سبب الشهرة في الحياة وبقاء الذكر بعد الممات . فتجد العالم اذا لم يؤلف وادر كتبه الوفاة ينقطع ذكره كأن لم يتقدم له حياة

فكم شاهدنا من عالم كبير من شيوخنا وغيرهم زين الله الدنيا بزخرف علومه ولم يبق له بعد موته ذكر يجسي ميت رسومه ولا اثر يدل على مطالع نجومه هـ.

ثم ذكر فائدة التعريف بالعلماء والاولياء وثمرته وما يترتب عليه من الفوائد الدنيوية والاخروية

ثم ذكر بيان عمله في تأليفه وجمعه فقال :

وقد كان الغرض اولاً ذكر كل من اطلعت عليه من اولياء هذه البلدة وعلماؤها بعد البحث الشديد والتنقيب البالغ الاكيد . وكنت قد عزمت على الشروع في ذلك كذلك فاذا به عاقني عنه بعض الموانع هنالك . فاقترعت على من وقفت على التعريف به او له ظهور واشتهار فاذكره بسببه . وتركت كثيراً مما اشتملت عليه الدور والبساتين والرحاب مما عرض لي في بعضهم من الخلاف المفضي الى الوهم والشك والارتياب . وربما تعرضت لبعض اهل هذه الازمان مما وصل الي من احواله او خالطته في

حين من الاحيان تتميماً للغرض واداءً لبعض ما يجب لهم من الحق المفترض.
ثم ذكر ترتيب الاحياء والمزارات من غير تقديم للمتقدم في الفضل والعلم
والوفاة باديء بمن دفن داخل المدينة ثم لمن حولهم من ارباب الروضات ثم
ذكر من أقبروا خارج السور

ثم ختم الكتاب بتكملة ذكر فيها بعض من توفي بهذه البلدة المعمورة
ولم يطلع على تعيين محل دفنه منها في شيء من الكتب المشهورة ليكون
الكتاب ان شاء الله جامعاً مانعاً ومطالعه بحول الله وقوته موفياً بالمقصود
نافعاً ثم قال :

واقدم قبل الشروع في المقصود بالذات ثلاث مقدمات الخ . وهذه
المقدمات ذكر فيها فوائد مهيات كان الواجب يقضي بذكرها وعدم اهمالها.
لكن لما كان غرضنا الوحيد في هذا الاختصار هو ذكر تراجم اولئك الرجال
مع ما اضيف اليهم ممن توفي خارج مدينه فاس ليسهل اطلاع علماء وادباء
الامصار الاسلامية على تاريخ علمائها وما انتجته افكارهم من مؤلفات عظام
مما يفتخر به اهل المغرب على اهل المشرق اكتفينا بذكرهم ونشر فضائلهم
مقدماتاً ترجمتها مؤسس هذه البلدة المباركة اقتداءً بصاحب الاصل.
ولو كان الترتيب الذي توخينا به يوجب ذكره فيمن اسمه ادريس رضي الله
عنه . ثم ثانياً بترجمة صاحب الاصل اشادةً بذكره وأداءً لبعض حقه
رضي الله عنه .

ترجمة مولانا ادريس الانور

رضي الله عنه

فأقول هو بركة فاس والمغرب وإمامهما وحرزهما وواسطة عقدهما
وفخرهما . سلطان الاولياء ونخبة الصلحاء والكبراء والعطاء والاتيحاء
سيد الاسياد وقطب الاقطاب الامجاد الغوث الجامع والنور الساطع اللامع
المجاهد في سبيل رب العالمين والمؤسس لما عفى ودر من معالم الدين الخليفة
الاصعد الاكبر والهمام الانزه الأَنوَه الانور منبج الاسرار والانوار
واللطائف وعنصر المجد والكمالات وسائر المعارف عين أعيان الخلفاء
والعلماء والشرفاء ووارث نور هديه الفضلاء من تحلى بحلية الكمال والارشاد
والهداية واتسم بسمة الدلالة على الله تعالى والقبول والرعاية الغزير الوصف
الذي تقصر عن تعداد اوصافه الطروس والاقلام وتكل دون بلوغ أدناها
أسنة الانام العلوي الفاطمي الحسني السكلمي الحجازي الاصل الزرهوني
المنشأ والفصل الفاسي الدار والقرار والوفاة والمزار مانح الزائرين وسائر
القاصدين بأسرار الربانية المحمدية وبعقود الجمان والدر النفيس ابو القاسم
وأبو العلاء سيدنا ومولانا ادريس المعروف بإدريس الانور وبادر يس
الازهر وبادر يس صاحب التاج وبادر يس المنشي وبادر يس الفاسي ويعبر

عنه بعض من لم يراع كمال الادب معه بادريس الاصغر والعدر له انه لم يرد
بذلك تنقيصاً وانما اراد تعريفاً

وهذا الذي ذكرناه من ان اسمه ادريس هو اسمه في الظاهر . وأما
في الباطن وعند اهل الله تعالى وأهل الحضرة فيقال له (فضل) ذكر
ذلك الولي الصالح الملامتي العارف ابو عبدالله سيدي محمد بن القاسم
القندوسي في كتابه «التأسيس في مساويء الدنيا ومهاوي ابليس» قال :
وهكذا الاولياء يعني الذين صلحوا للحضرة وخصوصاً بفضل الله العظيم
يسمون في الحضرة بالفضلاء هـ .

وهو ابن القطب الاشهر مولانا ادريس الاكبر الحجازي المغربي
الزرهوني بن القطب مولانا عبدالله الكامل بن القطب مولانا الحسن المثني
ابن اول الاقطاب مولانا الحسن السبط بن رابع الخلفاء وامام العلماء والفصحاء
والبلغاء مولانا علي وسيدة نساء الدنيا والاخرة مولانا فاطمة الزهراء
البتول رضي الله عنها بنت سيد الكونين وعروس الدارين وشفيع الخلائق
اجمعين وممد الاولياء والانبياء والملائكة وسائر المقربين سيدنا ومولانا
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وشرف ومجد وكرم وعظم ورضي
عن جميع آله واصحابه وانصاره واصهاره وجميع من انتمى بجنابه
قدم والده مولانا ادريس الاكبر رضي الله عنه من الحجاز الى المغرب
وهو اول آل البيت قدموا اليه بسبب الواقعة المشهورة بوقعة ففتح الفاء وتشديد

الخاء المعجمة خلافاً لمن يقوله بالجيم موضع فيه مويبة على مسيرة ثلاثة أميال من مكة ونزل منه بمدينة ويلي قاعدة جبل زرهون وهي المدينة الخالية الآن بازاء الزاوية التي بها ضريحه المسماة بقصر فرعون وكان نزوله بها في غرة ربيع الاول سنة اثنين وسبعين ومائة وبها يومئذ عبد المجيد او اسحاق بن محمد بن عبد الحميد الاوربي المعتزلي امير اوربة وكبيرهم فأجاره وجمع البربر على مبايعته والقيام بدعوته فبايعوه يوم الجمعة الرابع عشر من شهر رمضان من السنة المذكورة . وكان اكثر هذا البلد على دين اليهودية والنصرانية والمجوسية والاعتزال .

فقام رضي الله عنه بنصرة دين الاسلام ومحو آثار الكفر وغيره من انواع الضلال حتى طهر الله به المغرب من ذلك كله .

وتوفي رضي الله عنه مسموماً مهل ربيع الثاني سنة سبع وسبعين ومائة وفي كتاب جنا زهرة الآس وكتاب النبذة المختصرة المفيدة انه توفي في منسلخ ربيع الاخر من سنة خمس وسبعين ومائة ودفن رضي الله عنه بخارج مدينة ويلي بالمحل المشهور به الى الآن المعروف بالزاوية

قال في النبذة المختصرة : ولما توفي ترك ولدين ادريس وعمران . وقيل ان ادريس ولد بعد وفاته . وكان عمران رجلاً صالحاً مستجاب الدعوة . دعا له والده بدعوة صالحة فأجاب الله دعاءه فيه . وجعل عمران لراشد معه النظر في امر أخيه إدريس هـ .

كذا قال والذي لغيره من غير ما واحد من المؤرخين المعتمدين انه لما توفي لم يترك بالمغرب الا جارية له مولدة من بلاد البرابر اسمها كنزة وتركها حاملاً منه في الشهر السابع من حملها . فولدت له صاحب الترجمة بعد ثلاثة اشهر من وفاته على الصحيح . وذلك في يوم الاثنين الثالث من شهر الله رجب سنة سبع وسبعين بموحدة فيها ومائة .

وفي كتاب جنازرة الاس انبا ولدته سنة خمس وسبعين وذكر الشيخ ابو العباس المقرئ في كنوز الاسرار انه كان مكتوباً بين كتفيه يعني بقلم القدرة الالهية : لا اله الا الله محمد رسول الله ماشاء الله لا قوة الا بالله الامر كله بيد الله هذا من نسل نبي الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان الذي تولى القيام بأمره بعد ولادته وبأمر البرابر بعد ابيه السيد الصالح المحب في الجانب النبوي والخدم الناصح ابا السعد سيدي راشد ابن منصفه الاوربي مولى ابيه ودفن تربته مقابله بالزاوية الزرهونية فكفله حتى فطم وشب وادبه احسن ادب وحفظه القرآن فحفظه وهو ابن ثمانية اعوام وقيل ابن سبعة وعلمه السنة والفقہ والحديث والتجو والشعر والادب وامثال العرب وحكمها وسير الملوك وسياستها وعرفه ايضا بأيام الناس ودربه على ركوب الخيل والرمي بالسهم ومكايد الحروب حتى عرف ذلك كله وتمهد فيه وهو ابن عشرة اعوام او احدى عشرة سنة على اختلاف

المؤرخين

ولما كملت له من السنين احدى عشرة سنة او نحوها وظهر من ذكائه وعقله ونبله وفصاحته وبلاغته ما اذهل عقول العامة والخاصة اخذله مولاه راشد المذكور البيعة على جميع قبائل المغرب فبايعوه بجامع مدينة ويلي يوم الجمعة سابع ربيع الاول سنة ثمان وثمانين ومائة .

وذكر الجزنائي في جنا زهرة الاس انه اخذها له يوم الجمعة مهل شهر ربيع الاول من سنة ست وثمانين ومائة وخطب الناس اذ ذاك خطبة بليغة دعاهم فيها الى الله تعالى والى طاعته .

وفي العبر لابن خلدون انه رضي الله عنه بويح حملاً ثم رضيعاً ثم فصيلاً الى ان شب واستتم فبويح مرة رابعة سنة ثمان وثمانين وهو ابن احدى عشرة سنة هـ .

وبعد بيعته سار في الناس بسيرة سلفه الصالح وهديهم الواضح فجدد من معالم الدين ما يلي واظهر ما خفي واحضر ما غاب وغبر واحيا ما درس واندرثر . ونشر العدل واظهر الحق والكمال والفضل والتزم الاستقامة واقام السنة ورااه وامامه ونصح لله ولرسوله وللمؤمنين وشهر شعائر الاسلام والمسلمين حتى استقام امره ومملكه وانتظم عقده وسلكه وثبت مكانه وعز سلطانه وقويت جنوده واتباعه وكثرت حواشيه واشياعه ووفدت عليه الوفود من البلدان وقصده الناس من كل ناحية ومكان

وغزا ما لم يصله ابو ه من النواحي والاقطار واسلم بدعوته من بقي من الكفار
ولم يبق الا من رضي باداء الجزية للمسلمين او بالدخول في زمرة عباد الله
المؤمنين .

ونشر العلوم ووضح الشريعة والحقيقة ومهد طريقة الجمع بينهما حتى عرفت
اصول الدين وفروعه وتبين كمال الايمان على ما هو عليه . فثبت الدين
في المغرب وتقرر وصارت شجرته فيه اصلها ثابت وفرعها في السماء . فعلم
ببركته اهل المغرب بعد ان جهلوا وعملوا بعد ما ضيعوا واقبلوا بعد
ما اعرضوا واتصلوا بعدما انفصلوا وقربوا بعد ما بعدوا وتآسوا بعدما
استوحشوا وعزوا بعدما ذلوا وغلوا بعدما رخصوا وعلوا بعد ما سفلوا
وأحيوا به وبأبيه بعد الموت وتداركهم الله ببركتهما قبل الفوت .

امه رضي الله عنه سيدتنا كريمة وهي جارية مولدة من تليد البرابر
كما سبق . وهو الاصح وقيل انها بنت عبد المجيد الاوربي امير اوروبة .
وكانت ذات حسن وجمال وحياء وبهاء وكمال كاملة العقل والدين تابعة
لكتاب الله وسنة نبيه سيد المرسلين . وضحيتها بالزاوية الزرهونية مع
زوجها بازائه .

وكنيته ابو العلاء وابو القاسم . وصفته ايض اللون مشرب بحمرة
اكحل العينين اجعد الشعر تام القد جميل الوجه اقنى الانف مليح العينين
واسع المنكبين شثن الكفين والقدمين ابلج افلج ادعج

وكان رضي الله عنه شاعراً مجيداً فصيحاً بليغاً اديباً ومن شعرة كما
ذكره صاحب كتاب صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخبار
قائلاً مانصه:

حدث ابو هاشم داود الجعفري ان ادريس بن ادريس انشد لنفسه
لومال صبري بصبر الناس كلهم لكل في روعتي او ضل في جرعي
بان الاحبة فاستبدلت بعدهم هما مقيماً وشملاً غير مجتمع
كانني حين يجري الهم ذكرهم على ضميري مجبول على الجزع
تاوي همومي اذا حركت ذكرهم الى جوانح جسم دائم الهم
وكان ايضاً عالماً بكتاب الله قائماً بحدوده راوياً للحديث عارفاً بالفقه
والسنة والحلال والحرام وفصول الاحكام ورعاً تقياً جواداً كريماً حازماً
فاضلاً بطلاً شجاعاً شهماً مقداماً . له عقل راجح وعلم راسخ وحلم واسع
واقدام في مهمات الامور
وقال بعضهم كان عالماً عاملاً زاهداً مجاهداً ناسكاً شجاعاً كريماً سخياً
بنفسه وماله هـ .

وفي تأليف في الانساب لسيدي ابي بكر بن محمد السيوطي نقلاً عن
القرطاس يعني الكبير : ان الله تعالى جمع فيه الخصال المحمودة كلها في شبابه
قال :

وكان يدرس اثني عشر عاماً وهو ابن اثني عشرة سنة وكان شجاعاً
عارفاً بسياسة الحروب كلها هـ .

وفي الدر النفيس انه كان يقري الضيف ويرحم الضعفاء والمساكين كثير
الرحمة والشفقة على المؤمنين. احن عليهم من الوالدة علي ولدها عظيم الحلم
كثير العفو ذا اناة وسكينة ووقار وحياء مع المهابة والجلالة متواضعاً من
غير ذلة جليلاً مهيّباً من غير عجب ولا تكبر يتواضع للصغير ويرحم الكبير
ويقبل العاذير دائم بشاشة الوجه طلق المحيا مستنيرها .

وفي همزية العلامة ابن ذكري فيه رضي الله عنه :

زانه الزهد والتواضع والحلم وعفو ورافة وسخاء

ذو صواب في رأيه ونجاح وله الادب البهي بهاء

قالوا وكان رضي الله عنه ملازماً للحق في تصرفاته جازياً على قانون
الشرع في احكامه لا يعدل عن الحق ولا ينحرف عن السنة وكان يأخذ الجزية
وزكاة الاموال في كل سنة على منهاج الشرع من غير تغيير ولا تحريف ثم
يصرف ذلك الى مستحقه من الضعفاء والارامل والايتام وكانت تأتيه
الغنائم في غزواته وغزوات اصحابه فيقسم الاربعة الاخماس على المجاهدين
ويصرف الخمس في مصارفه .

واسس رضي الله عنه المدينة الكبرى التي هي مدينة فاس وكان مبدأ
تأسيسه لها صبيحة يوم الخميس غرة ربيع الاول سنة اثنين وتسعين ومائة
ورفع يديه عند ارادة الشروع في بنائها ودعا لها ولاهها وقال :

اللهم اجعلها دار علم وفقه يتلى بها كتابك وتقام فيها حدودك واجعل

اهلها متمسكين بالكتاب والسنة ما ابقيتها . فلم تزل دار علم واقامة سنة
ببركة دعائه وبركته رضي الله عنه .

وقد امتازت على غيرها من غالب البلدان ببركته رضي الله عنه

بفضائل منها :

حلولة رضي الله عنه . بوسطها وناهيك بذلك من شرف وفضل
وبركة وفخر . وقد حازت به من الخيرات والبركات ما لا حصر له . ومنها
كونه استنها يد الاشراف وبنائها على ايديهم ولا يعرف على وجه العمور
مدينة عظيمة اسلامية عامرة بالعالم والدين استنها يد بضعة نبوية طرية
إلا هي . ولن تعدم بركة ذلك بفضل الله تعالى ثم بعظيم جاه احب خلقه
اليه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

ومنها وجود قبائل الاشراف فيها بكثرة بحيث لا يكاد يوجد في

مدينة من المدن مثل ما فيها منهم

وناهيك بها من فضيلة ومنقبة لان الاشراف هم زينة الكون وشرفه
ونجومه وبيهم تأمن البلاد والعباد من عموم البلايا وعظيم المصائب والحن .
ومنها وجود اهل العلم فيها ايضا بكثرة حتى قيل انه ينبع العلم من
صدور اهلها كما ينبع الماء من حيطانها .

ويقال ايضا ولد العلم بالمدينة وربي بمكة وطحن بمصر وغربل بفاس

وليس في المغرب مدينة يوجد فيها من انواع العلوم واصناف العلماء مثل

ما يوجد فيها

وقد قال الشيخ العلامة الصوفي الولي الصالح العارف ابو الحسن علي بن ميمون الحسيني المغربي المالكي في تأليف له استطرده فيه الكلام على فاس ما نصه :

ما رأيت مثلها ومثل علمائها في حفظ ظاهر الشرع الغزير بالقول والفعل وغزر الحفظ لنصوص امامهم الامام مالك وحفظ سائر العلوم الظاهرة من الفقه والحديث والتفسير وحفظ نصوص كل علم مثل النحو والفرائض والحساب وعلم الوقت والتعديل والتوحيد والمنطق والبيان والطب وسائر العلوم العقلية . كل ذلك لا بد فيه عندهم من حفظ نص ذلك الفن . ومن لم يستحضر النص على مسألة ما في علم ما ان تكلم فيه لا يلتفت الى كلامه ولا يعبا به ولا يحسبونه من طلبة العلم الى ان قال : فمذ خرجت منها وذلك في جمادى الاخيرة من سنة احدى وتسعمائة الى تاريخ هذا الكتاب المتقدم ما رأيت مثلها ومثل علمائها فيما ذكر ليس ذلك في سائر مدن المغرب لا في مدينة تلمسان ولا بجاية ولا تونس ولا اقليم الشام باسره ولا بلاد الحجاز فاني رأيت ذلك كله بالشاهدة ولا بمصر على ما تقرر عندي من العلم اليقيني بشاهدة اناس من اهلها وبرؤيتي لبعض كتب ارباب الوقت الان واحوالهم واشغالهم في العلم عرفت ذلك بينهم وبين من ذكر بون بعيد ومن شاهد علم ومن ذاق دري وليس

الخبر كالعيان .

قال بل اقول ورأيت بمدينة حلب من بلاد الشام سنة خمس وتسعمائة رجلاً من عراق العجم جاء بدعوى عظيمة عريضة من علم الظاهر . وكان له هناك صيت وارتفع أمره الى ان عرف عند ارباب الدولة وأجلسوه مجلسهم وكان عندهم بنظر ووقعت بينه وبين من ذكر من علماء مدينة فاس ما بين المبتدي والمنتهي هـ .

قال الشيخ الفقيه الحافظ المتقن محيي الدين ابو محمد عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي في تاريخه المسمى بالمعجب في تلخيص اخبار المغرب صفحة ٢٠٢ ما نصه :

ومدينة فاس هذه هي حاضرة المغرب في وقتنا هذا وموضع العلم منه اجتمع فيها علم القيروان وعلم قرطبة إذ كانت قرطبة حاضرة الاندلس كما كانت القيروان حاضرة المغرب . فلما اضطرب امر القيروان كما ذكرنا بعثت العرب فيها واضطرب امر قرطبة باختلاف بني امية بعد موت ابي عامر محمد بن ابي عامر وابنه ، رحل من هذه وهذه من كان فيهما من العلماء والفضلاء من كل طبقة فراراً من الفتنة فنزل اكثرهم مدينة فاس فهي اليوم على غاية الحضارة وأهلها في غاية الكيس ونهاية الظرف ولغتهم أفصح اللغات في ذلك الاقليم وما زلت اسمع المشايخ يدعونها بغداد المغرب وبحق ما قالوا ذلك فانه ليس بالمغرب شيء من انواع الظرف واللباقة في كل

معنى إلا وهو منسوب اليها وموجود فيها ومأخوذ منها لا يدفع هذا القول
 احد من اهل المغرب ولم يتخذ لتونة والمصامدة مدينة مراکش وطناً ولا
 جعلوها دار مملكة لانها خير من مدينة فاس في شيء من الاشياء ولكن
 لقرب مراکش من جبال المصامدة وصحراء لتونة فلهذا السبب كانت
 مراکش كرسي المملكة وإلا فمدينة فاس أحق بذلك منها وما اظن في
 الدنيا مدينة كمدينة فاس اكثر مرافق وأوسع معاش وأخصب جهات
 وذلك انها مدينة يحفها الماء والشجر من جميع جهاتها وتتخلل الانهار اكثر
 دورها زائداً على نحو من أربعين عيماً ينغلق عليها ابوابها ويحيط بها
 سورها وفي داخلها وتحت سورها نحو من ثلاثمائة طاحونة تطحن بالماء
 ولا أعلم بالمغرب مدينة لا تحتاج الى شيء يجلب اليها من غيرها الا ما كان
 من العطر الهندي سوى مدينة فاس هذه فانها لا تحتاج الى مدينة في شيء
 مما تدعو اليه الضرورة بل هي توسع البلاد مرافق وتملأها خيراً هـ . مؤانف .
 ومنها انها محل الاولياء والصلحاء والمنتسبين بكثرة ايضاً واولياؤها
 هم الأسد الذين لا يقدر احد من الاولياء على مقاومتهم حتى اشتهر
 انهم يعملون في غيرهم ولا يقدر غيرهم ان يعمل فيهم ببركة هذا الامام
 الذي اتسبوا اليه واستوطنوا بجواره

وقد ذكر صاحب دوحه البستان انه يحكى ان رجلاً من اهل الصلاح
 والدين دخل يوماً لمسجد القرويين لصلاة الجمعة فنظر الى المسجد وما فيه

من الخلائق وقال في باطنه سرّاً يا ترى هل في هذا المسجد ولي من اولياء
الله تعالى فما اتم كلامه الذي خطر بباله حتى جذب به رجل من خلفه وقال له:
يا هذا والله ما في الصف الذي انت فيه الا خمسون رجلاً لو سألوا الله في
القيامة لقامت . فالتفت خلفه فلم يجد احداً الا السارية التي هو مستند
عليها . انظر تمام كلامه .

ومنها انها تعرف عند الاولياء واهل الله تعالى بالزاوية نقل ذلك عن
الشيخ الولي المحبوب سيدي عبدالرحمن المجدوب

ومنها ان اجتماع الاولياء على الامر المهم يكون فيها كما شهدت بذلك
الكشوفات والمرائي تأدباً مع سيدنا ومولانا ادريس اذ هو امامهم والسبب
في وصولهم الى الايمان فما بعده من الخصوصيات وهم في صحيفته وميزانه .
ومنها انها دار المحبة والتعظيم لآل البيت وللعلماء والمنتسبين وهؤلاء
الطوائف الثلاث معظومون بها اكثر من غيرها . وناهيك بذلك
ومنها انها لم تزل من يوم بنيت دار الفضل والدين والسنة والجماعة .
كما نقل عن الشيخ زروق انه قال في بعض تعاليقه :

ان ثلاث مدائن بالمغرب اكثر الناس صلاة وهي غرناطة وتونس
وفاس .

قال تقلا عن ابن مرزوق؛ وفاس اكثر من المدينتين المذكورتين صلاة
ومنها انها دار الخيرات والبركات والنعمة الكثيرة المتواليات وذاك

بركة دعاء بانبيائها بذلك اقتداء بجده صلى الله عليه وسلم في دعائه
للمدينة المنورة وبسيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه لمكة المشرفة
ومنها انها محفوظة ان شاء الله تعالى من استيلاء الكفار عليها
وانحياسهم على وجه الأخذ اليها على ما يفيد ما نقل عن غير واحد من
الاخيار من انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم واقفاً على جبل القلعة
خارج باب الحبيسة وهو يقرأ صورة (لا يلاف قريش) ويشير بآخرها
اليها تأمينا لها من كل ما يخاف ويتقى ببركة هذا الإمام رضي الله عنه.
تم الله علينا نعمته وأدام عليها وعلى أهلها منته وعافيته وحقق فيه رجاءنا
وبلغ منه آمالنا آمين

ومنها ان سكانها أحد اهل المغرب اذهاناً وأشد هم فطنة وأرجحهم
عقولا وألينهم قلوباً وأكثرهم صدقة وأعزهم نفوساً وأطفهم شمائل
وطباعاً وأقلمهم خلافاً على الملوك وأكثرهم طاعة لولااتهم وحكامهم
ومنها انه ورد في فضلها حديث وجد على ما قيل في كتاب دراس
ابن اسماعيل بخطه عن ابي هريرة مرفوعاً ستكون بالمغرب مدينة يقال لها
فاس اقوام اهل المغرب قبله وأكثرهم صلاة. اهلها قاتنون على الحق لا
يضرهم من خلفهم يرفع الله عنهم ما يكرهون الى يوم القيامة.

وقد ذكر هذا الحديث صالح بن عبد الحليم في كتاب الانيس المعروف
عند الناس بكتاب القرطاس. والشيخ ابو الحسن الجزنائي في كتابه جنا

زهرة الآس . والشيخ رزوق في كناشة وابن القاضي في الجذوة و ابو
عبد الله التلمساني في المنهل الاصفى حاشية له على الشفا . وابن سلطان
القاري الحنفي في شرحها ايضاً . وابن ذكري في شرح همزته وغيرهم ممن
يكثروا وأقروه

وتكلم فيه بعضهم من جهة متنه وآخرون من جهة اسناده والصواب
انه صحيح من جهة المعنى . ضعيف جداً او باطل من جهة السند والمبنى .
وكم له من شواهد تصحح معناه وتؤدي مضمونه وفجواه

وقد روى ابو نعيم في الحلية ومسلم في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص
مرفوعاً : لا يزال اهل المغرب ظاهرين على الحق الى يوم القيامة
قال في كتاب جنا زهرة الآس : وأهل الغرب هم اهل المغرب الذي
هو ضد المشرق على أصح التأويلات في الحديث وأوضح الدلالات هـ
قال في التشوف : ومن تأوله على ان الغرب الدلو وانه اراد اهل
الغرب وهم العرب فيبطل تأويله بما روينا من طريق بقي بن مخلد في
مسنده عن ابي عثمان النهدي عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يزال اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة او يأتي امر الله
وخرجه الدارقطني في فوائده بسنده الى سعد بن ابي وقاص قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق في المغرب حتى تقوم الساعة . وذكره ابو ذر عبد الله بن احمد

المهروي بسنده ولفظه :

لا يزال اهل المغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة هـ .
وقال القرطبي في المفهم رواية اهل المغرب بالميم تدل على ابطال
التأويلات في هذا الحديث

قال : والمراد بالمغرب جهة المغرب من المدينة الى اقصى بلاد المغرب
فيدخل فيه الشام وبيت المقدس فلا منافاة بين الروايات هـ .

قلت : وتدخل فيه ايضاً مراکش وفاس وما والاها . وقد ارسل
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الوليد الفهري الطرطوسي الاسكندري
رسالة للسلطان بمرآكش ذكر فيها هذا الحديث الذي خرجه مسلم وقال
هل ارادكم رسول الله صلى الله عليه وسلم او اراد جملة اهل المغرب الا
لما انتم عليه من التمسك بالسنة والجماعة وطهارتكم من البدع والاحداث
في الدين واقتنائكم لاثار من مضى من السلف الصالح رضي الله عنهم هـ .
ذكره في التشوف وغيره

ومنها حمايتها في القديم من كثير من البدع والمنكرات التي ظهرت
في غيرها من البلدان ثم انه لا تكاد تظهر فيها بدعة من البدع الا ويقبض
الله لها ولياً من اوليائه فيكشف للناس عن عوارها ويبين لهم فساد ما
انتحلوه من خوارها فيرجع عنها من اراد الله به خيراً ويظهر لغيره فساد
فعله فترجى له التوبة والاقلاع سرّاً وجهرّاً

ومنها تطهيرها من الفرق المبتدعة التي توجد بالشرق فلا تكاد
تجد فيها مبتدعاً اصلاً واذا رأيته رأيته خاملاً منهنزماً منكسر الرأس
والسهم كلها متوجهة اليه بالشدّة والبأس الى ان يأخذه الحق تعالى اخذاً
وبيلاً . ولا يجد للانتصار ولياً ولا كفيلاً

ومنها ان اهلها في العقيدة على مذهب امام اهل السنة والجماعة الشيخ
ابي الحسن الاشعري رضي الله عنه . فكانت عقيدتهم مطابقة لعقيدته التي
هي عقيدة الصحابة فمن بعدهم من اكابر العلماء والفقهاء والصوفية والاولياء
ومنها انهم متمذهبون بمذهب امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله
عنه ويقرأون بقراءة نافع المدني فكانوا بذلك حائزين اسر المدينة المنورة
على ساكنها افضل الصلاة والسلام

ومنها ان اكثر عوائد اهلها التي جرى بها عرفهم من قديم الزمان
لا تكاد تخلو من مستند وأصل صحيح عليه يعول وإليه يستند
وقد سمعت من سيدنا الوالد رزقي الله رضاه ان بعضهم ألف تأليفاً
في عوائدها القديمة واستنبط لها كلها اصلاً من السنة سماه العرف الآسي
في العرف الفاسي . لكنه قد حدثت بها في هذه الازمان اعراف ردية
خارجة عن منهاج الشريعة الاحمدية نسأل الله سبحانه وتعالى ببركة بانيتها
ومن هو حال من الاخير بناديبها ان يطهرها من الارجاس ويذهب عنها
كيد الوسواس الخناس بمنه وكرمه آمين

ومنها ما علم من قديم الزمان وشوهد بالعيان من انه لا يدخلها احد
بعلم او صلاح او غيرهما وله قوة في نفسه واعجاب بأمره الا ويجد بها من
اهل جنسه من يكسر صولته ويزيل قوته لقوتهم في كل شيء . القوة التي
لا يقاومهم فيها احد بركة مولانا إدريس الذين هم في جواره

وقد رأيت اعجوبة وهي ان شخصاً قدم اليها من درعة بعلم غزير وادعى
المكانة العظيمة في الصلاح وظهرت عليه مخاييله فاذا به صار يطاول العلماء
ونحوهم من اهل نسبة الله تعالى بها .

فبينما انا جالس معه ذات يوم في بيت فندق كان يأوي اليه ليس معنا
ثالث واذا برجل عامي ممن يبيع ويشترى بسوق المركطار دخل علينا
وهو منتقبض الوجه لا يبتسم ولا يضحك ثم انه خاطب الرجل المذكور
وقال له ان السلطان ارسلني اليك وهو يقول لك ادفع الي الامانة التي عندك
فاصفر وجهه اصفراراً عظيماً ولم يجاوبه بكلمة ثم انه اعاد عليه القول فلما
كان في المرة الثالثة او الرابعة قام الجائي المذكور اليه واخذ احدى يديه
وجعلها في كفه ومسح به ظاهرها وباطنها وجمع كفه اليه كأنه حامل شيئاً
وخرج بحاله ولم يعاود المجيء اليه فاتقلب حاله من ذلك الوقت . فعلمت
بعد ذلك بقريئة الحال انه سلبه باذن من مولانا إدريس اذ هو السلطان
عندهم . نعوذ بالله من ذلك . ولهذه الحكاية نظائر اخر اضربنا عنها
مخافة الطول

ومنها انهار ارض اسلم عليها اهلها ولم تفتح عنوة ولا صلحاً كما ذكره فقيه
فاس وصالحها وأحد الاوتاد بها وهو الشيخ ابو جوده بن احمد دفين خارج
باب بني مسافر احد ابواب فاس

ومنها انها فيا قبل هذه الازمنة بكثير وفيها ادركناه منها، خالية
من سكني الكفار بها فكان لا يسكنها كافر فضلاً من الله ومنه .
فكانت بذلك مشابهة للحرمين الشريفين صانها الله عز وجل بمنه . ثم
انه حدث في هذا الوقت نزولهم في بعض دورها وحلولهم في غير مكان من
امكنتها ونطلب من الله تعالى ان ينفهم عنها نفيًا شديداً ويخرجهم منها
اخراجاً مبيناً انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير آمين

ومنها انها قاعدة بلاد المغرب وقطبها ومركز دائرتها قديماً وحديثاً
قال سيدي ابن عباد في رسائله فاس هي ام البلاد المغربية وواسطة
عقدها ومنها يسري الصلاح والفساد الى غيرها
ومنها ان ملوكها وملوك غيرها من سائر الاقطار المغربية لا يكونون
في الغالب وعند عدم التغلب الا من الاشراف آل البيت رضي الله عنهم
وناهيك بذلك

ومنها انه أقرب بها وبما هو في حكمها مما هو قريب منها جماعة كثيرة
لا تحصى ولا تكاد توجد في غيرها من العلماء والاولياء والصالحين
والاخيار والاقطاب والاشراف آل البيت حتى قيل انه لا يكاد يوجد

شبر منها الا وهو معمور بولي لله عز وجل

ومنها انها حسنة الزبي كثيرة المياه . وماؤها من اطيب المياه وأعذبها .

ثم انه يدخلها ويتفرق في جميع اماكنها حتى ينتفع به اهلها ثم يخرج ما فيها من الاذى . وبذلك قل نظيرها في المشرق والمغرب الى غير ذلك من فضائلها

التي لا تحصى ومزاياها التي لا تستقصى

ومن اعظمها اعتناء المصطفى صلى الله عليه وسلم بها ومحبة اهلها وأمره

كثيراً من الاولياء الكبار بقضاء بعض ما ربهم والسعي في مطالبهم شهدت

بذلك الكشوفات الصحيحة والمرائي العديدة وأقاويل الصالحين منها ما ذكره

بعض من ألف في مناقب الشيخ سيدي يوسف الصنهاجي دفين حوز صفروا

عن سيدي يوسف المذكور :

قال : كنت جالساً في مسجد صنهاجة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه

سيدي ابو علي وسيدي ابو يعزى . فلما اراد الخروج صلى الله عليه وسلم

قال : يا ابا علي سر عن يميني واني قد اعطيتك سبع مسائل تقضيها لأهل

فاس وللزيار . ويا ابا يعزى سر عن يساري واني قد اعطيتك ثلاث مسائل

تقضيها لأهل فاس وكذا للزيار . ويا يوسف سر خلفي وضع قدمك حيث

ارفع قدمي

قال صاحب الكتاب المذكور هكذا سمعنا من اولاد سيدي يوسف

وسمعناه ايضاً من الفقهاء ه .

واعلم ان هذا الامام رضي الله عنه قد جمع الله تعالى فيه ما افرق في غيره من الخصال المحمودة كلها والمزايا الشريفة بأسرها فكان رضي الله عنه شريفاً من آل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم شديد القرب منه والاتصال بجنابه العظيم عالماً عاملاً تقياً ديناً زاهداً ورعاً خاشعاً خاضعاً ولياً صالحاً عارفاً إماماً عدلاً يحكم بين الناس بالحق ويقضي بينهم بالشرع ولا يزيغ عنه ولا يميل اسواه . فكان خليفة من خلفاء جده صلى الله عليه وسلم في هذا المغرب الذي سعد به ظاهراً وباطناً ولا اشرف من هذه الرتبة ولا اعلى من هذه المزية

ولذا أطبق اكابر العلماء وجميع الاولياء وسائر الناس من جميع البلدان والاقطار والنواحي والامصار على حسن الثناء عليه وتعظيمه وقصد زيارته والتبرك به وبآثاره رضي الله عنه

وذكر الشريف السمرقندي في كتابه تحفة الطالب والامام العلامة شهاب الدين احمد بن علي الهاشمي الحسني في كتابه عمدة الطالب كلاهما تقيلاً عن علي بن موسى الرضى قال: رحم الله إدريس بن إدريس فانه كان نجيب اهل البيت وشجاعهم والله ما ترك فينا مثله

وقال صاحب كتاب صحاح الاخبار لما تكلم على هذا الامام ما نصه: قال علي بن موسى الرضى الامام الكبير رضي الله عنه وعليه السلام في شأن ادريس بن ادريس هذا كان نجيب اهل البيت وشجاعهم. وكفى

بهذه الشهادة شهادة انتهى

وقال العلامة ابن ذكري في شرح همزيته ما نصه : وليحذر القابل
للنصيحة كل الحذر ان يرتاب في خصوصيته ويشك في ولايته . فينفي
بذلك الحق عن أهله ويكذب ذوي الصدق المعتقدين الذين اخبروا بذلك
فيستوجب المقت والطرد . هـ .

وقال في الاشواق : اجمع اهل العلم والكشف على انه رضي الله عنه
من اهل الخصوصية كوالده هـ .

وفي بعض تقايد الشيخ المسناوي رحمه الله بخطه ما نصه : الحمد لله
كان شيخنا الامام سيدي عبدالقادر الفاسي رحمه الله ورضي عنه يشير
كثيراً الى مولانا ادريس بن ادريس باني فاس ويقول : اجمع اهل البصائر
على انه بفاس وانه من اهل التصريف

قال ولده سيدي عبد الرحمن رحمه الله في تأليفه المسمى بتحفة الاكابر
بمناقب سيدي الشيخ عبدالقادر :

وكان ايضا بعض كبار الائمة العارفين ممن أدركناه يشير الى
خصوصيته بما ادركه بنور بصيرته وما يجده في نفسه عند مروره بمزارته
تلقيت ذلك ممن سمعه منه . قاله كاتبه محمد المسناوي كان الله له . انتهى .
ونص تحفة الاكابر : وكان ، يعني والده المذكور ، يشير كثيراً الى
مولانا ادريس بن ادريس رضي الله عنهما اشارة تؤذن بالاستمداد منه .

وكان يقول : أجمع اهل البصائر على انه بفاس وانه من اهل التصريف . وبقي على البال انه كان يلزم زيارته في اول امره ه .

وفي الدر النفيس ما نصه : وقد ذكر لنا عن شيخ الاسلام يعني الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي رضي الله عنه انه قال :

ان إدريس بن إدريس من اهل الخصوصية والتصريف اخبره بذلك اهل البصائر . وفيه ايضاً ان هذا الامام رضي الله عنه من اهل القبطانية وممن يتصرف حياً وميتاً في عالم الملك والملكوت كما هو شأن الخواص والا كابر .

ورأيت بخط الولي الصالح العارف المكشف سيدي ابي القاسم السجدائي دفين مصلى باب الشريعة من ابواب هذه الحضرة وصفه بالقطب الصالح وبقطب الدائرة . وكذا وصفه بالقبطانية غير واحد ويذكر عن الشيخ سيدي احمد التيجاني رضي الله عنه انه كان يقول :

لو علم اهل فاس قدر مولانا ادريس لذبحوا عليه اولادهم ويحكي ايضاً عن بعض الاولياء من المتأخرين انه كان يقول فيه رضي الله عنه : انه آدم الاولياء . ويقول : لو قُدِّر ان يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبي لكان مولانا ادريس نبياً

وكان شيخنا الشيخ الصالح العارف ابو عبد الله سيدي محمد بن الحفيد الدباغ المدعو بو طربوش رضي الله عنه يقول :

ان هذا الامام رضي الله عنه بلغ من الولاية مبلغاً عظيماً خاصاً لا يدرك
ولا يعرف ولا يكيف ولا يفهم . هذا معنى كلامه

وقال في الدر النفيس : بدايته رضي الله عنه هي نهاية غيره من الاولياء
لانه حاز عناية النبوة وعناية الولاية ومن جمع بين هذين الوصفين حاز
غاية الكمال ونهاية الوصال

قال : بل احتوى رضي الله عنه على ثلاثة اوصاف : العلم والنسب
والولاية ه .

وقال ايضاً في موضع آخر ما معناه ببعض زيادة : ان هذا الامام
رضي الله عنه هو سلطان الاولياء ونخبة الأصفياء وصاحب المدد المحمدي
الذي لا يعدله مدد . والفرد الأحمدي الذي لا يوازيه احد . والشمس التي
اذا طلعت لم تر لللكواكب اثرأ . والأمير الذي اذا حضر لم يبق تصرف
للوزراء .

توفي رضي الله عنه ونفعا به في اول شهر ربيع الاول على ما ذكره
الجزنائي في كتابه جنازهة الآس وغيره . او في الثاني عشر من جمادى
الأخيرة على ما ذكره البرنسي سنة ثلاث ومائتين وهو ابن ست وثلاثين
سنة على الصحيح . وقيل ابن ثمان وثلاثين بسبب انه اكل عنباً فشرق
بجبة منه وشق شقة ومات رحمة الله عليه . وقيل أنه اكل عنباً مسموماً

ومات منه .

ودفن رضي الله عنه بهذه البلدة بمسجد الشرفاء فيها قريباً من
دار القيطون بأزاء الحائط الشرقي منه . هذا كما لهجت به السنة الكافة من
الخاصة والعامّة . واتفق عليه جمهور المؤرخين وأجمع عليه اهل الكشف
قاطبة وسواه لا يلتفت اليه ولا يعول اصلاً عليه
وروضته الى الان محل التعبد والتعبد بتلاوة القرآن والأذكار والصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والأدعية والصدقة وقراءة
العلم وغير ذلك من انواع البر والطاعات في جل الأوقات وغالب
الساعات .



واخبر غير واحد من الأولياء والصلحاء والعلماء والاختيار بل ومن
العامّة بأنه يجد في بعض الأحيان عند قبره الشريف وروضته الشريفه رائحة
طيبة ذكية عظيمة تشق الأنوف والقلوب لا يشبهها عود ولا مسك ولا
عنبر ولا غير ذلك من روائح الدنيا الطيبة وربما تخرج تلك الرائحة حتى
تتجاوز الباب وتخرج الى السوق فيشمها اهلها ممن حازى الباب وذلك في
الاقوات التي لا يطلق فيها عنده بخور ولا غيره
وذكروا ان موضع قبره الشريف لم يكن معروفاً على سبيل القطع
والتعيين حتى اختبر اساس حائط القبلة من الجانب الايسر ليصلح وذلك

في رجب عام واحد واربعين وثمانماية فعثر حينئذ على قبره وجسده ووُجد
اللحد قد يلي فلم يبق منه الا القليل والجسد المرحوم باقياً على حاله لم يتغير
ولم يكن للارض اليه من سبيل فكان ذلك من اعظم كراماته وأسنى باهر
ياته . وكان بين وفاته وظهور جسده كما ذكر ستائة عام وثمانية وعشرون
عاماً على ما هو التحقيق في ذلك

وذكر العلامة اليوسي في محاضراته ونقله عنه الشيخ ابو علي بن رحال
في الروض اليناع الفائح وصاحب المرقى ان قبره الشريف تريك مجرب في
آكل ما انزل به من حاجة

وذكر العلامة ابن ذكري في شرح همزيتة انه محل ظهور البركات
الكثيرة والاستشفاء وإجابة الدعاء

وقال في الدر النفيس : زيارة قبره رضي الله عنه ترجع على صاحبها
بخير الدارين والنجاة من كرب الدنيا والاخرة . قال : وكذلك زيارة قبور
الاولياء والصالحين لكن هذا الامام يزيد عليهم بمزايا ومراتب عليية لم
تكن لغيره

واشتهر عند غير واحد من الاخيار ان من واظب على زيارة قبره
اربعين يوماً يصلي الصبح مع الجماعة هناك في كل يوم ويسأل الله تبارك
وتعالى عقب الصلاة ان يجمعه بقطب الوقت او ان يعطيه شيئاً او يدفع عنه
مكروهاً اعطاه الله تعالى ما يرجو وأمنه مما يخاف ببركته رضي الله عنه .

وذكر في تحفة الاخوان في التعريف بساداتنا اهل وزان ان بعض
العلماء كان اذا ضره الفيران في كتبه شكاهم لهذا القطب الكامل فيكيف
الله عنه شرهم ويرفع عنه ضررهم

قال وأكابر الاولياء يأتون لحرمه من اقصى البلدان زائرين ، وبقرابته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مستشفعين ومتوسلين حشرنا الله في
زمرته وأمانتنا على محبته آمين

وثبت عند غير واحد من الائمة الكبار والاولياء الابرار انهم كانوا
اذا ذهبوا اليه لزيارته يتأدبون غاية الادب بين يدي مهابته حتى ان منهم
من كان لا يدخل قبته ادباً وتعظيماً . ومنهم من لا يدخل حرمه تشریفاً
له وتكريماً ومنهم من كان اذا قدم اليه يهادي بين رجلين لما يجده من هيبته
دون مين . ومنهم من كان يمشي اليه على ركبتيه ويديه الى ان يصل الى
ضريحه بين يديه

وفي تأليف لبعضهم في مناقب الشيخ العارف القطب سيدي يوسف
ابن احمد الفجيجي الحسيني الصنهاجي دفين صنهاجه من حوز صفر واما نصه :
ومن بركاته رضي الله عنه انه كانت عادته اذا دخل الى مدينة فاس
وأقبل الى مولانا ادريس تراه يمشي على ركبتيه ويديه حتى يدخل الى
ضريحه ويخرج منه كذلك . ثم ينصرف الى ناحية سيدي مسعود
الفلالي ه .

وترجمة هذا الامام رضي الله عنه واسعة جداً ينظر بعضها من اراده
في كتاب الدر النفيس . وفي اواخر شرح همزية العلامة ابن ذكري له وفي
شرح عقود الفاتحة للشيخ سيدي حمدون بن الحاج
وقد أفردناه بتأليف مستقل سميناه بالازهار العاطرة الانفاس بذكر
بعض مناقب قطب المغرب وتاج مدينة فاس وقد طبع . وقد ظفرت بعده
زيادات ذكرت بعضها في هذه الترجمة

وللشيخ ابي الفيض سيدي محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي
الحنفي تأليف في نسبه ونسب والده سماه القول النفيس في نسب مولاي
ادريس اشار اليه في شرحه على القاموس في مادة كذَّب ولم أقف عليه
ومناقبه رضي الله عنه اجل من ان يحيط بها احد او يأتي عليها حصر
او حده ولولا ان المؤرخين الاوائل قصروا فيها غاية التقصير وأتوا فيها
بنزر النزر ويسير اليسير ما وسعتها المجلدات والاسفار ولكل عن كتبها
وجمعها ائمة الدين الكبار رزقنا الله تبارك وتعالى رضاه ، ومن علينا
بالاستمساك بحبله وعراه آمين .

انتهى : س - ج - ١ ص ٦٩ الى ٨٣



ترجمة صاحب الاصل

شيخنا الامام سيدي محمد بن جعفر الكتاني الادريسي الحسني

رضي الله عنه آمين

هو الفقيه المحدث المؤرخ الصوفي صاحب المؤلفات العديدة والابحاث والدقائق المفيدة القابض على دينه بيد حديدية الى نفس ابيه وهمة عالية ، المتمسك بالسنة القدوة .

ولد في نحو اربع وسبعين ومائتين وألف بفاس . اخذ سماعاً عن القاضي ابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن العلوي وابي عبدالله محمد بن عبدالواحد بن احمد بن سوده . والقاضي ابي العباس احمد بن محمد بن عبدالرحمن السجلماسي الفاسي . وابي عبدالله محمد المدني بن علي بن جلون . وهو الذي دربه على الاشتغال بالعلوم الحديثية وحببها اليه وهو عمدته واليه ينتسب ، وأمثالهم

وسمع المسلسلات الرضوية على الحاج الرحالة الشيخ محمد بن علي الحبشي الاسكندرسي الفاسي لما ورد على فاس وروى حديث المصافحة والمشابكة عالياً عن ابي عبدالله محمد بن عبد الحفيظ الدباغ .

ويروي عامة عن والده سمع عليه الصحيح نحواً من عشرين مرة ،
وعن شيخ الجماعة بفاس ابي العباس احمد بن احمد بناني سمع عليه الكثير
من اوائل كتب الحديث ، وابن السبكي وغيره وهو عمدته في ذلك ،
وابي محمد عبد الملك الضرير العلوي ، وابي محمد عبدالله بن ادريس البدر اوي
وابي محمد الطيب بن ابي بكر بن كيران وابي العباس احمد بن محمد بن
حمدون بن الحاج . والقاضي ابي العباس احمد بن الطالب بن سودة ،
والمحدث المسند ابن الحسن علي بن ظاهر الوتري المدني لما ورد على فاس
قدومه الثاني عام ١٢٩٧ وسمع منه كثيراً من المسلسلات والاولئ . وسمع
عليه الكثير من الصحيح بفاس وجميع الشفا في ثلاثة مجالس بزرهون ولازمه
وهو عمدته في الرواية والتحديث ، وابي جيدة بن عبد الكبير الفاسي سمع
عليه الكثير من مسلسلات حصر الشارد . وغيرهم من اعلام المغرب .

ورحل الى الحجاز عام ١٣٢١ فاخذ هناك عن العارف الشيخ حبيب
الرحمن الهندي المدني وسمع منه حديث الاولية وابي العباس احمد بن اسماعيل
البرزنجي وقد ادركت هذا الاخير واخذت عنه حديث الاولية وحضرت
مجالس دروسه في الحديث والادب . والشيخ فالح بن محمد الظاهري المهنوي
والسيد حسين بن محمد بن حسين الحبشي الباعلوي المكي ومحمد سعيد بابصيل
اليمني المكي والشهاب احمد الحضراوي المكي والشيخ عبد الله القدومي
النابلسي وغيرهم . وبالشام عن محمد امين البيطار وعبد الحكيم الافغاني

وجمال الدين القاسمي وبدر الدين المغربي . وقد ادركت الاخير واخذت
عنه سماعاً واجازة وحضرت مجالس دروسه . والشيخ يوسف النبهاني
وشاركته في الاخذ عنه وسمعت منه الاربعين العجلونية وكتابه اربعين
الاربعين واجازني اجازة عامة وخاصة بسائر مؤلفاته وغيرهم رحمه الله تعالى .
وبمصر عن الشيخ سليم البشري والشيخ عبد الرحمن الشربيني وقد
ادركته واخذت عنه اجازة ومناولة . والشمس محمد بن محمد المرغني
وغيرهم .

ثم حج سنة ١٣٢٢ ورجع عام ١٣٢٦ ثم هاجر باهله واولاده عام
١٣٢٨ الى المدينة فلا زال بها الى سنة ١٣٣٨ فانتقل الى دمشق ولا
زال بها الى ان رحل عنها الى فاس سنة ١٣٤٥ .

ولقي جماعة من ائمة الطريق بالمشرق والمغرب كالشيخ ابي الفاخر
محمد بن عبد الكبير الكتاني والشيخ ابي محمد عبدالسلام بن علي بن ريسون
لقيه عام ١٢٩٨ واخذ عنه الطريقة الريسونية بتطوان والشيخ ماء العينين
لقيه بفاس عام ١٣٢٠ . وعن ابي عبدالله محمد بن احمد الغياقي دفين فاس
وصحبه والسيد العارف احمد بن حسن العطاس الضرير لقيه بمكة والسيد
عيدروس بن حسن بن احمد العيدروسي الحضرموتي لقيه بمكة والشيخ
ابي بكر بن الحداد بمصر والشمس المرغني بالاسكندرية وابي الحسن علي
ابن عبدالواحد العلوي والمعلم ابي محمد عبد الهادي العواد الفاسي والاستاذ

سيدي عبد الكبير الككتاني وهو رفيقه منذ الصغر وصاحبه في السفر والحضر واستجازه حين هجرته الاخيرة . وتدبج اخيراً مع الشيخ احمد ابي الخير المسكي الهندي وهو رحمه الله ممن خاض في السنة وعلومها خوفاً واسعاً واطلع اطلاعاً عريضاً على كتبها وعويصاتها بحيث صار له في الفن ملكة واشرافاً لم يشاركه فيها احد من اقرانه بفاس والمغرب . وتم له سماع واسماع جميع الكتب الستة وغيرها وقرر عليها وأملى وقيد وضبط وعرف بلازمة السنة في هديه ونطقه وفعله وشدة التثبت والتحري من علمه وعمله واشتهر امره في مشارق الارض ومغاربها بذلك وافتخر الاعلام بالاخذ عنه والانتفاء اليه .

له مجموعة في اجازاته ومسانيده في مجلدة . وله عدة اجازات ما بين مطول ومختصر من اهمها اجازته التي حوت اسناده الاثبات وهي نحو كراسة ذكر فيها نحو الخمسين ثبثاً . وله من المصنفات العتيدة نحو الستين منها في السنة وعلومها «نظم المتناثر في الحديث المتواتر» طبع بفاس و«الدعامة للعامل بسنة العمامة» طبع بالشام ، و«الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة» وما يتبعها من كتب الوسائل التي تنبغي للقاصد والوسائل طبع ببيروت . وشرح آخر حديث من صحيح مسلم وآخر حديث من الموطأ وتخريج احاديث القضاعي لم يكمل . والمولد النبوي الذي ألفه قديماً وطبع مراراً بفاس وألف آخر أنفس من الاول وأجمع وأتقى وطبع

بالرباط . ورحلة حجازية لم تكمل . وسلوة الانفاس ممن أقبر من العلماء
والصلحاء بفاس في ثلاث مجلدات ضخام اشتغل به نحو اربعة عشر سنة
طبع بفاس . والازهار العاطرة الانفاس في ترجمة قطب المغرب وتاج مدينة
فاس (مولانا ادريس) طبع بفاس مراراً في مجلد ، وألف ايضاً في القبض
كتابه : سلوك السبيل الواضح في ان القبض في الصلوات كلها مشهور
وراجح . وألف في حديث البسملة وحكم الجهر بها واسرارها تأليف ثلاثة
وألف في مسألة العلم النبوي كتاباً عظيماً اوعب فيه وتوسع يخرج في مجلدين
ضخمين . وألف في البيت الكتاني وغير ذلك ثم رجع الى المغرب سنة
١٣٤٥ وكنت متشرفاً بمرافقته الى فاس وبقي به نحو ستة اشهر افتتح
فيها في القرويين مسند الامام احمد من المحل الذي كان وقف به في الشام
ولا اظن احداً من علماء فاس المتقدمين منهم والمتأخرين درس مسند احمد
ابن حنبل الا شيخنا الامام

ثم مرض مرض الموت فتوفي بفاس ١٦ رمضان عام ١٣٤٥ ودفن
بروضة الشيخ ابي محمد مولاي الطيب الكتاني بالقباب من باب الفتوح .
ثم بعد سنة من دفنه اخرج من قبره ودفن داخل المدينة . فبتعميضم عينيه
ودعنا آخر مثال رجال الدين السابقين والعلماء العاملين رحمه الله رحمة واسعة .
وكنت اراه لما رجع للمغرب بعد انقطاع عنه نحو ١٨ سنة ككيت
بعث بعد الموت لانه وجد اشياخه الذين عرفهم وعرفوه ماتوا وكذا كبار

الطبقات الاولى التي اخذت عنه فرأى البلاد غير البلاد التي عرف والاهل
والسكن غيرهم . نعم انتابت اليه العمامة وكثير من الخاصة . وناهيك
بدرسه لسند احمد بن حنبل فقل ان رأى القرويون مشهداً أكبر ولا
اجمع من ذلك المحفل . اما يوم وفاته فكنت ترى الناس كالسيل الجارف
وكأنه ما بقي احد بالبلد الا وانتابها ولا شك فأهل احياء السنة يعرفون
بجنازتهم وتلامذتهم

نروي عنه كل ماله من مؤلف ومروي شفاهاً بفاس وإجازة
بالمدينة المنورة . وكذا اعاد لي الاجازة بمدينة بيروت عاصمة لبنان عند
هجرته اليها من الشام ايام ثورة الدروز سنة ١٩٢٦ ثم بعد سنة من
تاريخه سافر الى المغرب ، كنت تشرفت برفقته وكان ما كان مما ذكرته ،
والامر كله لله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وسلم

ذكر المصادر التي اعتمدها صاحب الاصل وما أضفته اليها وقد
ذكرها في آخر الجزء الثالث . وقد اردنا ذكرها قبل الشروع في المقصود
ليكون الناظر على بصيرة مما ذكرناه وليعلم المجهود الذي بذله المؤلف
رضي الله عنه في جمع هذه المجموعة المباركة حتى يكبر في نظره ما ذكره
ولتكون ثقته اعم ، لا سيما والمؤلف رضي الله عنه ممن شهر بالتثبت
والعدالة والصلاح والتقوى شهد له بذلك الخاصة والعامة من اهل المغرب

والمشرق .

قال رحمه الله وقد عن لي ان اذكر هنا جملة من الكتب التي نقلت
اغير ما مرة عنها ليكون ذلك اهدي لمن اراد ان يرجع الى شيء منها
فمنها التشوف الى معرفة رجال التصوف للشيخ الصالح الواعظ
بي الحجاج يوسف بن يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التادلي الشهير بابن
الزيات . ومنها التشوف في معرفة اهل التصوف للفقهاء ابي زيد عبد الرحمن
ابن اسماعيل التادلي العمري الزمراني الصومعي وهو اصغر بكثير من
الاول وصاحبه متأخر . كتاب العبر وديوان المبتدي والخبر في ايام العرب
والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر لوحيده عصره قاضي
القضاة الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن الحسن بن خلدون
الحضرمي المالكي

السلسل العذب والمنهل الاحلى المرفوع بالخلافة العزيزية التي لا تزال
مناقبها على ممر الدهور تتلى في سلك من تحلى سلكهم في الاربعين في
الجيل : جيل فاس ومكناسه وسلا للشيخ ابي عبد الله محمد بن ابي بكر
الحضرمي

المقصد الوريث والمنزعة اللطيف في ذكر صلحاء الريف للشيخ ابي محمد
عبد الحق بن اسماعيل الخزر جي البادسي
بغية السالك في اشرف المسالك للشيخ ابي عبد الله محمد بن محمد

ابن احمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم الانصاري

الفتوحات المكية

رسالة روح القدس

محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار الثلاثة للشيخ الاكبر ابي عبدالله

وابي بكر محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الصوفي

المدارك للشيخ الامام القاضي ابي الفضل عياض بن موسى بن عياض

اليحسبي النسبي

الديباج المذهب لمعرفة اعيان علماء المذهب للشيخ الامام برهان الدين

ابي اسحق ابراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المدني

نيل الابتهاج بالذيل على الديباج

كفاية المحتاج بمعرفة من ليس بالديباج كلاهما للشيخ ابي العباس

احمد بابا السوداني

توشيح الديباج وولية الابتهاج للعلامة القاضي المحقق بدر الدين

محمد بن يحيى بن عمر بن احمد بن يونس القرافي المصري

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان لقاضي القضاة شمس الدين احمد

بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان الدمشقي الشافعي

جنا زهرة الآس للعلامة النسابة ابي الحسن علي الجزنائي

الانيس المطرب وروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ

مدينة فاس لصالح بن عبد الحلیم . ومنهم من ينسبه للشيخ الامام الواعظ
الخطيب المفتي الولي الصالح الورع الزاهد ابي الحسن او ابي عبد الله او
ابي العباس احمد بن ابي زرع والصواب انها اثنان . الا نيس الصغير وهو
للاول وكان فراغه من تأليفه عند وفاته في سنة ست وعشرين وسبعماية .
وألف كتاباً آخر سماه « زهر البستان في اخبار الزمان » اكبر من الا نيس
والا نيس الكبير وهو للثاني . وكانت وفاته في بضعة عشر وسبعماية .
وكثيراً ما يتفقان فيها في الاخبار بالمسائل .

المغرب المبين عما تضمنه الا نيس المطرب وروضة النسرین للعلامة
الاديب ابي عبدالله محمد بن ذا كور الفاسي

اثم العينين ونزهة الناظرين في مناقب الاخوين ابي زيد وابي
عبدالله الهزميرين للشيخ ابي عبدالله محمد بن تيجلات الهزميري المراكشي
شرف الطالب في اسنى المطالب

انس الفقير وعز الحقير كلاهما للفقير المدرس المفتي الخطيب القاضي
ابي العباس احمد بن علي بن الخطيب القسماطيني الشهير بابن قنفذ
الطبقات الكبرى لتاج الدين قاضي القضاة ابي نصر عبد الوهاب بن
تقي الدين الانصاري الخزر جي السبكي

بغية الرواة في طبقات اللغويين والنحاة للشيخ جلال الدين ابي الفضل
عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي المصري الشافعي الملقب بابن الكتب

لولادة امه له بينها

الطبقات الكبرى للشيخ سيدي عبد الوهاب الشعراني

طبقات الصوفية للشيخ عبد الرؤوف المناوي

ازهار البستان في طبقات الاعيان لابي العباس احمد بن محمد بن

عجيبه الحسيني

طبقات اصحاب مولاي العربي الدرقاوي لتلميذه سيدي ابي زيان

الاغريسي

فهرست سيدي يحيى السراج الكبير

فهرست الشيخ المنجور

فهرست العلامة بن غازي

فهرست الشيخ اليوسي

فهرست سيدي ابراهيم بن هلال الفلالي السجلماسي

فهرست ولده سيدي عبد العزيز الهلالي

فهرست سيدي عبد القادر الفاسي .

فهرست ولده سيدي عبد الرحمن

فهرست سيدي محمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي وهي

المسماة بالمنح البادية في الاسانيد العالية .

فهرست الاستاذ سيدي ادريس المنجوره وهي المسماة بعذب الموارد

في رفع الاسانيد .

فهرست ولده سيدي عبدالرحمن منجرة .

فهرست القاضي ابي القاسم بن سعيد الحيري .

فهرست ابي عبد الله محمد بن عبد السلام البناني .

فهرست تلميذه ابي عبد الله محمد بن الحسن البناني .

فهرست ابي عبد الله سيدي محمد التاودي بن سوده المري .

فهرست ابي عبد الله بن محمد بن عمر الهشتوكي السوسي .

فهرست ابي عبد الله محمد بن علي الورزازلي اصلاً الطيطواني داراً ومسكناً

فهرست ابي العباس سيدي احمد بن عجيبة .

فهرست ابي محمد سيدي عبد القادر الكوهن .

المنهج الواضح في تحقيق كرامات ابي محمد صالح لابي العباس احمد

ابن ابراهيم بن احمد بن ابي محمد صالح المذكور .

المعزى في اخبار ابي يعزى للشيخ ابي العباس احمد ابي القاسم

الهروي التادلي .

درة الحجال في اسماء الرجال .

جدوة الاقتباس في من حل من الاعلام مدينة فاس المنتقى المقصور

على مآثر خلافة المنصور

لقط الفرائد من لفاظة حضو الفوائد . الاربعة لابي عباس

ابن القاضي .

نصح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين
ابن الخطيب .

ازهار الرياض في اخبار عياض وما يناسبها بما يحصل به ارتياح
وارتياض كلاهما لابي العباس احمد بن محمد بن احمد المقرئ .

تحفة الاخوان ومواهب الامتنان في مناقب سيدي رضوان لابي
العباس المرابي

بستان الازهار في مناقب زمزم الاخيار ومعدن الانوار

سيدي احمد بن يوسف الراشدي النسب والدار للشيخ ابي عبد
الله محمد بن احمد بن علي الصياغ القلعي

الروض الهتون في اخبار مكناسة الزيتون لابن غازي .

تاريخ الامام العشماوي .

كتاب الشجرة في الانساب .

عقد الآتي المستضيئة المعدة لنفي التلبيس عن المنتسبين للرسول

خصوصاً منهم ادريس بن ادريس للشيخ الامام العالم سيدي ابي بكر بن

محمد السيوطي المكناسي غير السيوطي المصري المشهور .

اخبار الاذكياء باخبار الاولياء لم ادر مؤلفه

مرآة المحاسن في اخبار ابي المحاسن لولده ابي حامد سيدي

العربي الفاسي

المنح الصافية في الاسانيد اليوسفية لولده ايضاً ابي العباس احمد الفاسي

الجواهر الصفية من المحاسن اليوسفية

روضة المحاسن الزهية لماثر الشيخ ابي المحاسن البهية

ممتع الاسماع بمناقب الشيخ الجزولي ومن له من الاتباع

الالماع في بعض من لم يذكر في متع الاسماع

تحفة اهل الصديقية باسانيد الطائفة الجزولية والزروقية (الخمسة

لسيدي مهدي الفاسي)

الطرفة في اختصار التحفة لسيدي العربي بن الطيب القادري

المقصد في التعريف بسيدنا ابن عبد الله احمد

العرف العاطر في من بفاس من ابناء الشيخ عبد القادر .

معتمد الراوي في اخبار سيدي احمد الشاوي .

مطلع الاشراف في نسب الشرفاء الواردين من العراق .

الدر السني في بعض من بفاس من اهل النسب الحسنيني « الخمسة لسيدي

عبد السلام بن الطيب القادري »

نسمة الآس في حجة سيدنا ابي العباس « يعني ابن عبد الله معن

الاندلسي » لسيدي احمد بن عبد القادر القادري

ابتهاج القلوب بخبر الشيخ ابي المحاسن وشيخه المجدوب

ازهار البساتين او بستان الازهار في مناقب الشيخ ابي محمد
عبد الرحمن

تحفة الاكابر في مناقب الشيخ عبد القادر ، اي الفاسي « الثلاثة
لاسيوطي زمانه ابي زيد سيدي عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي »
الدور النفيس والنور الانيس في مناقب الامام ادريس بن ادريس
لابي العباس احمد بن عبد الحي الحلبي

مباحث الانوار في اخبار بعض الاخيار للشيخ ابي العباس احمد
ابن محمد بن محمد بن يعقوب الولالي

الرحلة العياشية للشيخ ابي سالم العياشي

الرحلة لسيدي عبد المجيد المنالي

الذهب الابريز في مناقب الشيخ سيدي عبد العزيز لابي العباس
احمد بن مبارك اللمطي السجلماسي

تيسير المواهب في ذكر بعض ما للشيخ ابي فارس من المناقب ،

لابي عبدالله محمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي المرابطي السجلماسي
دوحة الناشر بحاسن من كان بالمغرب من مشايخ القرن العاشر

للقاضي ابي عبدالله محمد عسكر السليفي ثم الشفشاوي الحسني

الروض العطر الانفاس باخبار الصالحين من اهل فاس المنسوب

لابن عيشون . وذيله المسمى بالتنبيه على من لم يقع به من اهل فاس تنويه

له ايضاً

منظومة الشيخ ابي عبدالله محمد المدرع في صلحاء فاس
مطمح النظر ومرسل العبر بالذكري بمن غير من اهل القرن الحادي
عشر لسيدي الطيب بن محمد بن عبدالقادر الفاسي
خلاصة الاثر من اعيان القرن الحادي عشر للعلامة الاديب ابي عبد
الله محمد المحبي بن فضل الله بن محب الله

الروض اليناع الفاتح في مناقب الشيخ ابي عبدالله محمد المدعو صالح
يعني والد سيدي المعطي صاحب الذخيرة للشيخ ابي علي سيدي الحسن بن
رحال العداني

نتيجة التحقيق في بعض اهل الشرف الوثيق للشيخ ابي عبدالله محمد
ابن احمد السنوي

الزهر الباسم او العرف الناسم في مناقب الشيخ سيدي قاسم وما اثر
من له من الاشياخ والاتباع اهل المكارم
نشر المثاني لاهل القرن الحادي عشر والثاني وفيه نسختان كبرى
وصغرى ، والصغرى هي المطبوعة

التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر من اخبار اعيان اهل المائة
الحادية والثانية عشر

لمحة البهجة العلية في بعض اهل النسبة الصقلية

درة المفاخر لسيد الاولين والاواخر والاقطاب والصالحين من بيته
والاكابر . « الخمسة لابى عبدالله محمد بن الطيب القادري الحسني »

نزهة الحادي باخبار ملوك القرن الحادي

صفوة ما انتشر من اخبار صلحاء القرن الحادي عشر كلاهما لابى
عبد الله محمد الصغير اليفرنى المراكشى .

الانيس المطرب فى من لقيته من ادباء المغرب للاديب ابى عبد
الله محمد بن الطيب الشريف العلمى .

جواهر السماط فى مناقب سيدي عبدالله الخياط لبعض تلاميذ الشيخ
ابى عبد الله السنوى

الدرر المرصعة فى اخبار صلحاء درعه لابى عبدالله محمد المكي بن
موسى بن محمد بن الشيخ سيدي محمد بن ناصر الدرعى .

المورد الهنى باخبار الامام المولى عبدالسلام الشريف القادري الحسنى

شرح درة التيجان كلاهما لابى عبد الله محمد بن احمد بن محمد

بن عبدالقادر الفاسى

المحكم فى الحكم للشيخ سيدي ابى مدين الفاسى

محاضرات للشيخ ابى على اليوسى .

شرح الشيخ جباره الكبير على المرشد المعين .

شرح القاموس للشيخ مرتضى الحسينى .

الروضة المقصودة والحلل المعدودة في مآثر بني سودة
البدور الصافية في مناقب اهل الزاوية الدلائية
السر الظاهر في من احرز بفاس الشرف الباهر من اعقاب الشيخ
عبد القادر

ثمره انسي في التعريف بنفسي
قرة العيون في الشرفاء القاطنين بالعيون « الخمسة لابي الربيع سلمان
محمد الحوات »

الازهار النديفة في التعريف باهل الزاوية الدلائية البكرية نظم الاديب
البليغ ابي عبدالله محمد بن ابي بكر اليازغي
سلوك الطريق الواروية في الشيخ والمريد والزاوية
دوحة البستان ونزهة الاخوان في مناقب الشيخ سيدي علي بن
عبدالرحمن ، اي الدرعي التادلي دفينها ه كلاهما لسيدي محمد بن علي المنالي
الشهير بالزيادي

تحفة الاخوان ببعض مناقب شرفاء وزان لسيدي حمدون الطاهر
تأليف آخر في مناقب مولاي عبدالله الشريف الوزاني للشريف البركة
ابي محمد سيدي عبدالسلام بن الخياط بن محمد بن علال القادري الحسني
كتاب التفكير والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض اصحابه الاخيار
ومن تبعهم من العلماء والسادات الصوفية الابرار للسيد ابي العباس احمد

ابن محمد بن الشيخ سيدي محمد بن عطية الاندلسي الفاسي
تأليفان في بعض مشاهير اعيان فاس في القديم، احدهما لبعض تلامذة
الشيخ ابي عبدالله الغوري شيخ العلامة بن غازي والآخر للشيخ ابي زيد
الفاسي الصغير

سلسلة الذهب المنقود في ذكر الاعلام من الاسلاف والجدود
للشيخ ابي العباس احمد بن ابراهيم الدكالي تكملته لاخيه ابي عبدالله
محمد بن ابراهيم

سلوة المحبين والمريدين ونكاية الحاسدين والجاحدين في مناقب سيدي
محمد بن الفقيه احد افراد العارفين للفقيه الاستاذ ابي محمد سيدي عبدالله
ابن يخلف الانصاري الاندلسي

غاية الامنية وارتقاء الرتب العلية في ذكر الانساب الصقلية ذات
الانوار البهية السنية

اغاثمة اللفهان وسلوة الاحزان بالقادريين عظام الشان كلاهما للشيخ
ابي محمد سيدي عبد الواحد بن محمد الفاسي

عناية اولي المجد بذكر آل الفاسي بن الجدد للسلطان ابي الربيع
مولانا سليمان بن محمد العلوي

المرقي في ذكر بعض مناقب القطب سيدي محمد الشرقي للفقيه ابي
محمد عبد الخالق بن محمد بن احمد العروسي التادلي الشرقاوي

رسائل مولاي العربي بن احمد الدرقاوي

جواهر المعاني وبلوغ الاماني في فيض الشيخ ابي العباس احمد
التجاني للمفقيه الاشهر البركة الاطهر ابي الحسن سيدي الحاج علي
حرازم براده

بغية المستفيد اشرح منية المرید للشيخ ابي حامد سيدي العربي
ابن السايح الرباطي

الدرة الفاتحة في ابناء علي وفاطمة قيل للمفقيه ابي عبدالله محمد الزكي
ابن هاشم العلوي وقيل لغيره حسب ما تقدم

الدر النفيس في من بفاس من بني محمد بن نفيس لسيدي الوليد بن
العربي العراقي الحسيني

النور القوي في ذكر الشيخ مولاي عبدالواحد الدباغ وشيخه مولاي
العربي الدرقاوي للمفقيه الصوفي ابي عبدالله سيدي محمد المهدي بن محمد
ابن القاضي

تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب لم ادر مؤلفه

الاشراف على بعض من بفاس من مشاهير الاشراف

نظم الدر واللاكي في شرفاء عقبة بن صوال

رياض الورد الى ما انتمى اليه هذا الجواهر الفرد (الثلاثة لابني عبدالله

محمد الطالب بن حمدون بن الحاج السلمي المرדاسي

تذكرة المحبين بوفيات الأعيان وحوادث السنين للفقير الخطيب
المسن البركة سيدي الكبير بن المجذوب الفاسي
الاستقصا بأخبار ملوك المغرب الاقصى للفقير العلامة سيدي احمد
بن خالد الناصري السلوي

الى غير هذا من المؤلفات الجليلة والتصانيف الكثيرة الحفيلة التي قد
يقع مني تصريح بالنقل عنها عند دعاء الحاجة الى تسيير ما يسطر منها
دون ما تلقيته من افواه الصدور والا كابر او التقطته من بطون الجامع
والدفاتر . انتهى

وقد زدت على ما ذكره من النقل عن الكتب الاتي اسمائها فيما
استدر كته على السلوة فمنها :

الضوء اللامع الامام السخوي

شذرات الذهب في اخبار من ذهب للمؤرخ الفقيه الاديب ابي الفلاح
عبد الحي بن العماد الحنبلي

ريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا للاديب الاريب الكامل الفاضل
شهاب الدين محمود الخفاجي

سلافة العصر في محاسن الشعراء لكل عصر

سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر للفاضل النبيل المفنن المؤرخ
الاديب ابي الفضل السيد محمد خليل افندي ارادي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وهذا اوان الشروع في المقصود مستمداً العون من الملك المعبود

فأقول :

حرف الالف (ذكر من اسمه احمد)

احمد بن العربي الزعري

س ج ١ ص ٩٨

هو الشيخ الامام العالم العلامة الهام الأستاذ الفاضل المشارك الكامل الصالح
البركة القائم على قدم المجاهدة في السكون والحركة ابو العباس سيدي احمد
ابن العربي بن عبد السلام بن عبد الرحمن المباركي نسباً الزعري لقباً
الوريا كلي المنشأ الفاسي المبتدأ كان رحمه الله من اهل العلم والاجتهاد في
العبادة والعمل قائماً على قدم المجاهدة في الطاعة قيام من لا تصده الصبوة
او الكسل زاهداً ورعاً متقشفاً خاملاً خاشعاً . وكان اماماً بمسجد

القرويين وخطيبا به واخذ عنه العلم جماعة من العلماء منهم العلامة العارف
ابو العباس سيدي احمد بن عجيبة وقد عدّه في فهرسته من شيوخه قائلا
فيها ما نصه :

وجلت في حلقة التفسير للورع الزاهد سيدي احمد الزعري
اياما هـ. توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس ثامن عشر ذي الحجة الحرام
متم عام اثنين وعشرين ومائتين والـف كذا وقيد وفاته بخطه العلامة
سيدي الطالب ابن الحاج . وزاد انه اقبر بداره داخل الحرم الادريسي .
قال ومولده عام ثلاثة وخمسين ومائة والـف هـ. قلت والدار التي
بها ضريحه هي الان عن يسار المنفصل من المزارعة السعيدة ذاهبا الى ناحية
زنقة الوادي وهي الان متهدمة .

احمد الوزاني

س : ج ١ ص ١٠٤



هو العارف بالله المعتمد في اموره كلها على الله الموصوف بالقطباية
بو العباس مولاي احمد . توفي رحمه الله ثامن عشر صفر الخير عام ستة
سعين ومائة والف . ودفن بوازن وبني عليه .



احمد بن سودة

س : ج ١ ص ١١٥

هو الامام العالم العلامة المشارك القدوة الفهامة السيد الاعمده والهام
العلم الاوحد ابو العباس سيدي احمد بن سيدي التاودي بن سودة المري
الاندلسي الفاسي

ولد رحمه الله سنة ثلاث وخمسين ومائة والف . ونشأ في حجر ابيه في
عفة وصيانته ومروءة وديانة . لا يلاعب الصبيان في ملعب ولا يخالطهم في
غير مكتب . ثم اخذ في الاعتناء بالمتون على حسب المتداول بين الناس في
الفنون ثم لما نجب وجدَّ في الطلب اخذ في قراءة العلوم وتصدي لمعرفة
المنطوق منها والمفهوم

فقرأ على عدة من الشيوخ منهم والده وهو عمدته وعنه اخذ اكثر
الفنون من تفسير وحديث وفقه واصول وكلام ومنطق وبيان ونحو
وتصريف وتصوف وغيرها

وقرأ ايضاً على الشيخ ابي عبدالله محمد بن الحسن الجنوي . والشيخ
ابي عبد الله محمد بن الحسن البناني . والشيخ ابي حفص الفاسي . والشيخ

المسي محمد عبد القادر بن خريص الفيلاي وغيرهم . ثم با تأهل للاخذ عنه
والانتفاع به اذن له والده في التدريس . فدرس وافاد وتصدى لانفع العباد .
وانحشر الى مجلسه اكابر طلبة فاس واخذوا عنه وانتفعوا به . واقامه والده
لما اراد السفر الى الحج سنة احدى وثمانين مقامه في اقراء صخيخ البخاري في
الاشهر الثلاثة . وامر اعيان مجلسه ونجبائه ان يحضروا مجلسه للسمع منه
والقراءة عليه . فحضروا حضور استفادة وايقنوا معه انه من أولي التحصيل
والاستفادة

وكان رحمه الله قد خطب في حياة ابيه بالسلطين فوجدوا منه في
الوقت ما يجدونه من افاضل الوعاظين . وسلم له في وقته قلم الفتوى فيما
يعرض من نوازل الدعوى مع المهارة في صناعة التوثيق والسير في اظهار
الحق على مثلى الطرق في خط رائق ولفظ فائق . وتولى خطة القضاء آخر
الدولة المحمدية وصدرأمن المملكة اليزيدية بفاس الادريسية مرة واخرى
بالمرينية

وكان السلطان ابو عبدالله سيدي محمد بن عبدالله رتب له في الولاية
الاولى بفاس الادريسية مرتباً لم يعهد مثله لغيره
ولما بويع السلطان مولاي سليمان استأنف له ولاية لم ير الراؤن مثلها
اذ كان دون غيره احق بها وأهلها مفوضاً له بالنظر في جميع القضاة يفعل فيهم
ما شاء من نفي او اثبات فاحسن السيرة في الناس . لا يعدل في الحكم عن

النص او القياس . وكان شديد التعظيم للشريعة عظيم الصولة في سد الذريعة
لا يداهن ولا يداري ولا يخشى الا سطوة الباري . ولم يشغله ما كان
يعانيه من فصل الدعاوي بين الخصوم على كثرتها عن تدريس العلوم ولا
عن الاوراد والاذكار التي كان يذكرها في الليل والنهار
وكان قد اسند اليه والده ما عهد له به اشياخ الطريقة الناصرية من
تلقين اورادها ثم جدد له الاذن بذلك شيخ تلك الطريقة الشيخ الصالح
ابو الحسن علي بن يوسف بن ناصر الدرعي التمجروتي
وله رضي الله عنه اجوبة حسنة في مسائل عديدة من ابواب الفقه
وقفت عليها . ومن المفاخر التي لا يزال يذكر بها . انه لما ضعف بصره عاد
السلطان ابو الربيع مولانا سليمان بن محمد العلوي بزواية والده تعظيما له
وللعلم الشريف الذي قام به ولم يزل رضي الله عنه على حالة مرضية وشارة
حسنة زكية الى ان توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين والف ودفن بزواية
والده ورائه متصلاً به . ترجمه صاحب الروضة المقصودة الا انه لم يذكر
وفاته لانه كان حياً وقته والله اعلم

احمد بن عبد الصمد

س : ج ١ ص ١٣١

هو نزيل الرتب ودفين البطاحة منها اخذ عن الشيخ ابو الحسن سيدي علي الكومي المتوفي سنة ست وثلاثين وألف عن سيدي عبد العزيز بن عبد الحلیم دفين تافيلالت عن الشيخ الامام القطب الهمام سيدي ابي الطيب ابن يحي الميسوري دفين ميسور عن الولي الكبير سيدي عبد الله الخياط دفين جبل زرهون عن الشيخ سيدي احمد بن يوسف الراشدي الملياني دفين مليانه عن الشيخ زروق دفين مسراته من بلاد الجريد رضي الله عنهم كان رحمه الله عارفاً واصلاً موصلاً كاملاً مكملًا زاهدًا في الدنيا منقطعاً للخير شهير الذكر كثير الاتباع معلوم الولاية له شهرة عظيمة بالمرغب وكرامات شائعة في اهل بلده وغيرهم وله زوايا مشهورة في البلدان واتباع واصحاب وخدام في البوادي والحواضر

توفي على ما ذكره في النشر وفي التقاط الدرر وكتاب سلوك الطريق الوارية سنة ست وستين وألف ، وبالزاوية المذكورة جماعة من احفاده يزارون . ولم اقف على تراجمهم الا انهم من اهل القرن الثالث بعد الالف لان محل هذه الزاوية كان خربة وانما اشتراه اصحابه وبنوه زاوية لهم يجتمعون بها سنة احدى ومائتين وألف كما ذكره بعضهم والله اعلم

احمد بن القاسم الصبيحي

س : ج ١ ص ١٣٠

هو الشيخ الامام الفقيه العلامة الهمام المفتي النوازلي ابو العباس احمد ابن ابو القاسم الصبيحي نسبة الي بني صبيح القاطنين على وادي سبو حيث يصب فيه وادي مكس على مرحلة من فاس .

قدم على فاس فرداً واحداً لتحصيل علم الفروع تقرأه على الشيخ ابي عبدالله السنوي وغيره حتى حصله وكان قاضي فاس ابو الحسن سيدي علي بو عنان يرفع اليه ما اشكل عليه من الاحكام فكان يقول الحق ويقضي به ولا تعرف له فتوى ولا حُكْمٌ بغير المشهور . ولقي القطب مولاي الطيب بن محمد الوزاني وتبرك به

وتوفي بالطاعون في العشرين من ربيع الاول عام ستة وخسين ومائة والفي . قال في النشر ودفن بروضة سيدي محمد بن جاد الخير المصمودي تلميذ سيدي محمد بن عبدالله الشريف صاحب وزان الكائنة برأس الشراطين من فاس القرويين المقابل مدرسة مولاي الرشيد بن مولاي الشريف الحسيني التي وهبت على فقراء مولاي عبدالله الشريف المذكور يجتمعون بها على مداولة الجلالة واوراد الشيخ واحزابه

احمد بن ادريس الصقلي

س : ج ١ ص ١٨٤

هو الشريف المنيف الزكي العفيف الخامل الافضل المتقشف الاكمل
ذوالاخلاق الحسنة والاصناف المستحسنة ابو العباس مولاي احمد الاعرج
ابن مولاي ادريس الصقلي الحسيني . كان رحمه الله تعالى مقدماً على الفقراء
اصحاب الشيخ ابي الحسن علي بن عبدالرحمن الدرعي التادلي ، وكان يجتمع
معهم بزروب الجياد بزاوية سيدي رضوان المذكور مواظباً بها على الاحزاب
صباحاً ومساءً وعلى تلاوة القرآن الى ان توفي صبيحة يوم الخميس ثالث
ربيع النبوي عام احد وسبعين ومائة وألف . ودفن بعد صلاة ظهر اليوم
المذكور بالزاوية المذكورة عند السارية الاولى المقابلة للباب . ترجمه في
دوحة البستان وكذا في سلوك الطريق الواروية ايضاً ، قلت وهذه الزاوية
الان متهدمة لا يعمرها احد ولا يسكنها احد ، ولم تكن لسيدي رضوان
حال حياته وانما اتخذها اصحابه بعد وفاته . نص على ذلك غير واحد ه .
باختصار

احمد الصقلي

حفيد مولاي احمد الكبير

س : ج ١ ص ١٣٩



هو الشريف الفقيه الجليل العالم الاثيل الاصيل دوحة المجد اليانعة
الاغصان وكعبة السيادة الثابتة الاركان الاسعد الاصعد ابو العباس مولانا
احمد الصقلي

كان رحمه الله تعالى عالماً فاضلاً نزيهاً ماثلاً ذا همة عالية وحالة بالفضائل
سامية ، مشتغلاً بعلم الحديث الشريف ، مستظلاً بظله الوريث الى ان توفى
صبيحة يوم السبت السادس من شعبان عام سبعة وستين ومائتين وألف
ودفن مع والده وجدته بازائها متصلاً برأسها



احمد بن العربي بن الحاج

س : ج ١ ص ١٤٣

هو الشيخ الامام نخبة الاكابر وبغية الاعلام الفقيه الاجل العالم
العلامة الافضل الحافظ القدوة الشهير البركة الناصح الظهير المدرس النفع
الكثير التلامذة والاتباع المتمسك بعري الدين السالك سنن الائمة المهتدين
الصوفي الانور الزكي المسكين الاظهر ألين اهل زمانه عطفاً وأشدهم لله
خوفاً الموفق في السكون والحركة المقرونة احواله باليمن والبركة المستضاء
بنور علمه في ليل الجهل الداج العارف بالله تعالى ابو الفضل وابو العباس
سيدي احمد بن سيدي الحاج العربي بن محمد بن علي بن محمد عرف بابن
الحاج الفلسي ولادة ومنشأ يتصل نسبه بحارثة الذي هو ولد العباس بن
مرداس السلمي الصحابي الشهير من طريق العارف بالله ابي اسحاق ابراهيم
ابن محمد السلمي البليقي دفين وسط مراكش المترجم له في روضة المنتور
من ازهار الرياض للمقري . وفي غيره وهو المسمى عند عامتهم بسيدي
اسحاق قال في ازهار الرياض على ما جرت به عادة العامة من تصغير
الاسماء ه .

كان صاحب الترجمة رحمه الله تعالى من العلماء العاملين والصلحاء
الواصلين كبير الصيت مشهور البركة معلوماً بالصلاح وخلوص النية

مشاركاً في العلوم بارعاً في سائر الفنون مع الفطنة الوقادة والادراك السليم.
أخذ عن أبي زيد بن القاضي وأبي العباس الأبار والقاضي ابن سودة
وأبي عبد الله سيدي محمد ميارة الكبير والشيخ سيدي حمدون المزوار
وأبي العباس أحمد بن جلال التلمساني وأبي الحسن علي الزرهوني وغيرهم
ولازم الشيخ أبا محمد سيدي عبد القادر الفاسي سنين وانتفع به ظاهراً
وباطناً وعليه كان اعتماده. وكان الشيخ أبو محمد المذكور يثني عليه وينوّه
بذكره

وحج عام ثمانية وسبعين وألف فلقني جماعة من الشايخ، كزين الدين
الطبري والبابلي والشهرزوري والشبراملسي وعبد السلام اللقاني وغيرهم
وقد استوفى ذكر شيوخه وأساتيدهم تلميذه سيدي محمد بن
عبد السلام البناني في فهرسته التي جمعها في ذكر مشايخه عن أذنه
ودرس رحمه الله بفاس فانتفع به قوم وأخذ عنه جماعة منهم أبو محمد
سيدي عبد السلام القادري وشقيقه سيدي العربي والشهيد أبو محمد عبد
السلام جسوس وأبو عبد الله محمد بن قاسم بن زاكور والشيخ أبو عبد الله
المسناوي والوججاري وابن رحال وأبو العباس بن مبارك وأبو عبد الله بن
ذكري بن عبد السلام البناني وقد أورده في فهرسته ووصفه فيها بأوصاف
حجة عالية وأنشد فيه: *بها أنته لهم رضى من رضى* *بها أنته لهم رضى من رضى*
هيات لا يأتي الزمان بمثله. *ان الزمان بمثله البخيل*

ثم اشد ايضاً : *ما اشد ايضاً* : ثم اشد ايضاً :
حلف الزمان لياتين *بمثله* حنث يمينك يا زمان فكفر *بمثله*
وولي رحمه الله القضاء بفاس الجديدة على ما ذكره في رياض الورد في
الثاني والعشرين من المحرم الحرام مفتح عام خمسة ومائة والف . فحدث
سيرته وثبت عدله وكان ساكناً بفاس القديمة فاذا طلع لفاس الجديدة قرأ
ثلاثين حزباً من القرآن في ذهابه وثلاثين في رجوعه ذلك دأبه مع قرب
ما بين المدينتين *الذي السكن الاظهر أين اهل زمانه عطفوا واشبهوا*
ولما مرض مرض الموت اخرج ربيعة فيها ما كان يقبضه من الاحباس
المعينة لتولي تلك الخطة . وحلف انه لم ينتفع منه بشيء واوصى ان يشتري
به حائط او ربع ويحبس على المسجد الجامع فنفذ وصيته واشترى بذلك
ولده سيدي محمد من بعده معصرة وكوشة فاكرت المعصرة آنذا بمائة
مقال سنوياً والكوشة بستين اوقية للشهر كما قيد ذلك حفيده سيدي
عبدالرحمن بن محمد بن احمد بن الحاج *بقيت له عطفاً على والده*
ومما يدل على كشفه وصلاحه ما يحكى ان رجلاً دخل يوماً على
الشريف القطب سيدي محمد بن عبدالله الشريف اليملاحي الوزاني وسأله
ان يريه القطب ، فقال : اذهب في الثلث الاخير من الليل الى باب الحفا
من القرويين بفاس . فأول من يدخل منها ويتوضأ فيها ويصلي ركعتين فهو
القطب . ففعل الرجل ما قال له ، فكان اول من دخل وفعل ما ذكر

صاحب الترجمة

فلما قصده الرجل التفت إليه وقال له قبل ان يكلمه والله ان الذي لا اله الا هو ان الذي ارسلك هو القطب . اقسام على هذا ثلاث مرات . قال بعضهم : ولا كذب في اشارة القطب المذكور اليه بالقطبانية لانه تطب في مجالس علمه وتعليمه ، فيصدق عليه اسم القطب لغة . قال وهذه كرامة سيدي احمد بن الحاج رحمه الله وانه من اولياء الله تعالى هـ .

وذكر في رياض الورد من جملة كراماته انه صح عنه انه كان يحضر في غالب اوقاته الصلوات الخمس في المسجد الحرام نفعا الله به

ولد رحمه الله اوائل عام اربعين او اثنين وأربعين وألف ، وتوفي مبطوناً شهيداً ضحوة يوم الاربعاء اول شهر ربيع الاول عام تسعة ومائة وألف ، ودفن في بيت اشترى له . وأدخل في روضة سيدي عزيز من ناحية راس ضريحه ، وضريح صاحب الترجمة به عن يمين الداخل متصلاً بالحائط والى جانبه قبر ولده وهما مرتفعان عن الارض بنحو الذراع وعليهما دربوز صغير ترجمه ابن عبد السلام بناني وسيد ادريس المبخرة في فهرستها وكذا في الصفوة وفي النشر والتقاط الدرر والمورد الهني ورياض الورد وغيرها ، وأطال فيه في رياض الورد فراجعه

احمد الحفيد

س: ج ١ ص ١٥٦

هو سمي جده ووارثه العلامة الاكل والهامم السري الافضل النجوي
الاديب المشارك اللبيب قاضي فاس الجديد ابو العباس سيدي احمد بن
محمد بن احمد بن الحاج السلمي المرادسي
ولد رحمه الله سنة اربع وتسعين وألف واخذ عن والده وجده وعن
الشيخ سيدي محمد بن عبد القيادر الفاسي والشريف القسماطيني الكباد
والمسنوي وابن ذكري وسيدي العربي برادله وكان علامة دراية متقناً
ماهرًا ضابطاً يحسن العربية ويتقنها ويحسن التدريس ماهرًا في الفرائض
والحساب وابتدأ تأليف حاشيته على مختصر ابن الحاجب في الفرائض عمل
منها نحو الربع . وله اشعار وقصائد في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم
وغيره مع ما كان عليه من العبادة والحياء والنفقة والصبر والدين المتين
والانحياش الى عباد الله الصالحين والذكر والتلاوة والقيام بالامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الى غير ذلك
وتولى جميع ما كان يبيد والده وجده من الوظائف من القضاء بفاس
الجديدة وغيرها . فقام بذلك احسن قيام غير انه بغته الاجل قبل استيفاء

الامل ، فتوفي رحمه الله صبيحة يوم السبت ثامن عشر ربيع الثاني عام
 ثلاثة وثلاثين ومائة وألف عن نحو تسعة وثلاثين عاماً وصلي عليه في جامع
 القرويين بعد صلاة العصر ، ودفن الى جنب سيدي عزيز بروضته ، كذا
 قيد بعضهم . وفي رياض الورد انه دفن مجاوراً لوالده فان صح ذلك فقبره
 هو الذي دفن فيه صاحب الروض المذكور والله اعلم . وحضر جنازته
 والصلاة عليه ودفنه خلق كثير لا يحصيه الا الله - ترجمه تلميذه ابن
 جلون صاحب الحاشية على المسكودي في كناشته ، وصاحب رياض الورد
 وألم أيضاً بشيء من ترجمته في النشر وفي التقاط الدرر
 روضة فارغ ، يطعمون في الطعام انيقاً والاكلان ليلية وليطعموا في جامع الجمع
 مع ما فيه المالحين لطلال الشاهلانية في مكانه في كل سنة في كل سنة من جملة من
 عند الله مهلهما فقامت منه منتفع ، في مقامه من من اجله في كل سنة من
 الشريف الحسيني الكاملي النجاشي يرفع نسبة الى الامام محمد النفس
 تزكية ابن عبد الله الكامل ، كان رحمه الله من العلماء العاملين
 والائمة المجتهدين ممن جمع بين شرف الجرثومة والدين وشرف العلم
 والعمل واليقين والاحوال الربانية والاعمال العلية السنية والحواري
 نظام والكرامات الجسام قوي الظاهر والباطن كامل الانوار والعلمين
 على المقام واسع التمكين والارام يبي المنظر جميل المظهر منور الشبهة عظيم
 السيرة طليل القدر شهيد الذكر ذاصيت سيدوعر وجمال مفيد وكلمة نافذة في



احمد بن زكري

س: ج ١ ص ١٦١

هو الفقيه البركة الزاهد والورع ابو العباس سيدي احمد كان عالماً
عاملاً زاهداً ورعاً خاملاً صامتاً معرضاً عن الدنيا واهلها . وتصدق مرة
بجميع ماله على الضعفاء والمساكين من الاشراف والايتام والارامل ،
وتفرغ للعبادة في خلوة الشيخ ابي الشتاء من مسجد حارة قيس .
وكان كثير الصيام قليل الكلام كثير الاطراق والحياء الى ان توفي
عام اربعة وخمسين ومائة والف ذكره في سلوك الطريق الوارية ، ولم
يذكره مدفناً وربما يكون مع والده في روضته هذه والله اعلم في القرائن



احمد التجاني

س : ج ١ ص ١٨٠

هو الشيخ الواصل القدوة الكامل الطود الشامخ العارف الراسخ
جبل السنة والدين وعلم المتقين والمهتدين العلامة الدراكة المشارك الفهامة
الجامع بين الشريعة والحقيقة الفاضل النور والبركات على سائر الخليفة
الواضح الايات والاسرار ومعدن الجود والافتخار البحر الزاخر الطام المعترف
بخصوصيته الخالص والعام نادرة الزمان ومصباح الاوان القطب الجامع
والغوث النافع ابو العباس مولانا احمد بن الولي الكبير والعالم الخبير ابي
عبد الله محمد فتحا بن المختار بن احمد بن محمد فتحا بن سالم
الشريف الحسيني الكامل التجاني يرفع نسبه الى الامام محمد النفس
الزكية ابن عبد الله الكامل، كان رحمه الله من العلماء العاملين
والائمة المجتهدين ممن جمع بين شرف الجرثومة والدين وشرف العلم
والعمل واليقين والاحوال الربانية الشريفة والمقامات العلية المنيفة والحوارق
العظام والكرامات الجسام قوي الظاهر والباطن كامل الانوار والمحسن
عالي المقام راسخ التمكين والمرام بهي المنظر جميل المظهر منور الشبية عظيم
الهيبة جليل القدر شهير الذكر ذاصيت بعيد وعلم وحال مفيد وكامة نافذة في

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عائدة ،
ولد سنة خمسين ومائة والف بقرية عين ماضي ونشأ بها في عفاف
وامانة وحفظ وصيانة مقبلا على الجد والاجتهاد مائلا الى العزلة والانفراد
مشغلا بالقراءة معتاداً للتلاوة فحفظ القرآن وهو ابن سبعة اعوام ثم
اشتغل بطلب العلوم حتى رأس فيها وحصل معانيها
ومن شيوخه فيها العلامة العارف سيدي المبروك بن بو عافية المضاي
التيجاني ثم ارتحل الى ناحية المغرب لفاس واحوازها سنة احدى وسبعين
ومائة والف وهو ابن احدى وعشرين سنة وسمع فيها شيئاً من الحديث
وبقي يجول بقصد الزيارة والبحث عن اهل الخير
واول من لقي حينئذ من المشايخ الكمل القطب مولاي الطيب
الوزاني بوزان وتبرك به واخذ عنه واذله في تلقين الاوراد، الا انه امتنع
من التلقين لاشتغاله بنفسه . ولقي ايضاً القطب مولاي احمد الصقلي الا انه
لم يأخذ عنه شيئاً ولم يكلمه بشيء اصلاً
ولقي الولي الصالح سيدي محمد بن الحسن الوانجلي من بني وانجل
من جبال الزيب بحله وتبرك به ولم يأخذ عنه . ولقي بفاس العارف بالله
سيدي العربي بن عبد الله معن الاندلسي وتبرك به ودعا له بخير . واخذ
بها الطريقة القادرية على يد من كان يلقنها في ذلك الوقت ثم تركها بعد حين .
ثم اخذ الطريقة الناصرية عن الولي الصالح سيدي محمد بن عبد الله

التزاني الشهير بالريف ثم تركها بعد حين ايضاً . ثم اخذ طريق القطب
سيدي احمد الحبيّب السجلماسي الصديقي عن بعض من له الاذن فيها .
ثم تركها بعد مدة ثم اخذ عن ابي العباس سيدي احمد الطواش نزيل تازاه
ودفيها ثم انتقل من المغرب قاصداً بلد الابيض في ناحية الصحراء حيث
ضريح سيدي الشيخ ومكث هناك خمسة اعوام مشغلاً بالقراءة والعبادة
والتدريس والتلاوة
وزار في خلالها بلده عين ماضي دار آبائه ثم ارتحل منها الى تلمسان
واقام بها مدة يدرس فيها التفسير والحديث وغيرهما ويعبد ربه تبارك وتعالى
الى ان لاحت عليه بوارق الفتح ومباده وظهر عليه من الخوارق ما دان
له به شانيه ومعاديه . وذلك اوائل سنة احدى وثمانين ومائة والـف ، ثم
انتقل من تلمسان قاصداً الحج سنة ست وثمانين ، ثم مر بتونس فحبسته
الاقدار هناك سنة كاملة ، ثم بعدها حج وزار سنة سبع وثمانين ولم يزل
يبحث في طريقه على العلماء والاخيار ويتبرك فيهم في سائر النواحي والاقطار
حتى تبرك بعدد كثير منهم فلقي بزواره الشيخ ابا عبد الله سيدي محمد
فتح بن عبد الرحمن الازهري واخذ عنه الطريقة الخلوتية وهو اخذها
عن الشيخ الحفناوي وبتونس الشيخ عبد الصمد الراجوي وبمصر الشيخ
محمود الكردي المصري العراقي واخذ عنه . واخذ ايضاً بمكة عن الشيخ
ابي العباس احمد بن عبد الله الهندي المكي من غير ملاقة له انما كان الشيخ

المذكور يرأسه مع خادمه .
قال في جواهر المعاني وهو معتمده في العلوم والاسرار والخواص
والانوار ، ثم لما كان بالمدينة لقي بها القطب الشهير والعالم الكبير ابا
عبدالله سيدي محمد بن عبدالكريم الشهير بالسمان احد تلاميذ سيدي
مصطفى البكري الصديقي فاخذ عنه وتبرك به ، ثم لما رجع من حجه
ووصل تلمسان سنة ثمان وثمانين اقام بها مجتهداً في العبادة والدلالة على
الله تعالى
ثم سافر منها الى مدينة فاس بقصد زيارة قطبها وقطب المغرب بأسره
مولانا ادريس رضي الله عنه وذلك سنة احدى وتسعين فوصل اليها وزاره
وبقي بها يتردد لزيارته مدة ، ثم رجع الى تلمسان واقام بها مدة ، ثم ارتحل
منها لناحية الصحراء سنة ست وتسعين ونزل بقرية القطب الكبير سيدي
سمعون ، بالسين ويقال بالصاد ، ثم سافر منها الى بلاد توات فلقي بعض
الاولياء منهم سيدي محمد الفضيل بالتصغير واخذ عنهم بعض الامور
الخاصة واستفادوا منه علوماً واسراراً في الطريق ، ثم رجع الى قرية ابي
سمعون واقام بها واستوطنها ، وفيها وقع له الفتح الكبير واذن له صلى الله
عليه وسلم في تلقين الخلق بعد ان كان فاراً من ملاقاتهم ، وهذا في السنة
المذكورة وهي سنة ست وتسعين . ثم لما كان رأس المائة الثانية عشرة
وهو بأبي سمعون وقع له الفتح الكبير والمدد الاغزر على يده عليه الصلاة

والسلام ومن هذا الوقت والاسرار والانوار تترادف عليه والوفود من
 جميع النواحي تقصده وتأتي اليه
 ثم انتقل من بلاد الصحراء من قرية ابي سمعون سابع عشر ربيع
 النبوي عام ثلاثة عشر ومائتين وألف قاصداً استيطان مدينة فاس وكان
 دخوله لها سادس ربيع الثاني من العام المذكور. وفي محرم الحرام من
 السنة التي بعدها وهي سنة اربع عشرة حل رضي الله عنه مقام القطبانية
 الغوثية فنال بذلك من مطلوبه كل امنية
 وقد كان رضي الله عنه يقول اخذنا عن مشايخ عمدة فلم يقض الله
 عز وجل منهم بتحصيل المقصود. وسندنا واستاذنا في هذا الطريق هو
 سيد الوجود صلي الله عليه وسلم
 وقال ايضاً: سندنا في الورد المعلوم النبي صلي الله عليه وسلم، واما
 السبعات العشر فاخذناها مشافهة عن شيخنا الشيخ محمود الكردى المصري
 وهو اخذها عن المنظر عليه السلام مشافهة. واما احزاب الشاذلي ووظيفة
 رزوق ودلائل الخيرات والدور الاعلى فكلها اخذناها بالاجازة فيها عن
 شيخنا القطب سيدي محمد بن عبد الكريم السمان قاطن المدينة المنورة
 وكان رضي الله عنه يذكر ان النبي صلي الله عليه وسلم ضمن له ان من رآه
 يدخل الجنة بلا حساب ولا عقاب وان الله اعطاه الشفاعة في اهل عصره
 من حين ولادته الى حين وفاته وزيادة عشرين سنة بعد وفاته

وذكر في الاشراف ان والده العلامة الاكبر الصوفي المحدث الاشهر
ابا الفيض سيدي حمدون بن الحاج كان يثني عليه في العلم والمعرفة بالله ويقول
انه من الكمل ومدحه بقصيدة حين كان متوجهاً للحج سنة خمس ومائتين
وألف مطلعها :

ان شئت تسبح في رياض اماني وأردت تغدو في منى وأمان
فعليك بالبدر المنير سنا ابي العباس اعني احمد التيجاني
شمس السيادة قطب دائرة الهدى بدر السعادة كوكب الاحسان
بحر الندى مبدي لنا حكماً سميت كفرا ئد في العقد والتيجان
حبر امام قد سمي بمعارج في الصالحات ولم يكن متوان
ومناقبه رضي الله عنه واحواله كثيرة ومن اراد بسطها فعليه بكتب
اصحابه

توفي رحمه الله صبيحة يوم الخميس سابع عشر شوال الابرک سنة
ثلاثين ومائتين وألف وحضر جنازته من لا يحصى من علماء فاس وصلحاءها
واعيانها وفضلائها وامرائها وصلى عليه اماماً الفقيه العلامة ابو عبد الله
سيدي محمد بن ابراهيم الدكالي وازدحم الناس على حمل نعشه وكسروا
اعواده تبركاً، ودفن بزوايته المشهورة من حومة بلبيدة وضريحه بهامشهور
معظم محترم مزار متبرک به

احمد الصقلي

س : ج ١ ص ٢٠٦

هو الشريف البركة المجذوب الهائم الموله المحبوب ابو العباس مولاي احمد بن احمد بن محمد الصقلي الحسيني من السادات الصقليين الحسينيين بفاس . كان رحمه الله في اول امره من جملة طلبة العلم الشريف يحصر مجالسه بمسجد القرويين . وكان الشريف البركة سيدي العربي التكناوي اذا رآه يقول له مرحباً بمولاي السلطان ، وقال له مرة ليتني اكون عبداً من عبيدك بباب دارك ولكن ياسيدي كيف يكون فيك حتى تحمل السلسلة في عنقك سبع سنين او كلاماً هذا معناه . فكان كما قال . اتصل صاحب الترجمة بالعارف الكبير الولي الشهير ابي العباس سيدي احمد المدعو الغوان فسقاه من كأس خمرته وافاض عليه من سجال عطفه ومودته فحصل له الجذب القوي في الحين حتى جعلت السلسلة في عنقه ولم تنزع عنه بالرة الا بعد سبع سنين وبقي بعدها مولهاً غائباً عن الدنيا واسبابها يتكلم بكلام اكثره لا يفهم . وحدث عنه بعض الناس ممن خالطه ببعض الكرامات . وكان عاري الرأس يلبس جلابية ملف « جوخ » خضراء يدخل الديار

ولا يحتجب منه احد. ويقوم عند بعض الناس مدة يبيت عنده ويأكل ويشرب ثم ينتقل عنه الى غيره بحسب مراده وما يظهر له في ذلك. جالسته مراراً عديدة وتبركت به وكانت آثار الفلاح لائحة عليه والناس كلهم يتوسمون فيه البركة وينسبونها اليه

توفي رحمه الله صبيحة يوم الجمعة خامس عشر شهر جمادى الثانية عام اربعة وثلاثمائة وألف ودفن بعد ان صلي عليه هبوط العصر بالقرويين بالزاوية المذكورة ولم يتزوج فلم يكن له عقب



احمد بن يحيى

س: ج ١ ص ١٩١

هو صدر الصدور الشهير البركة والحكمة والنور الولي الكبير
الشيخ الشهير، المربي النفاع، ذو التلامذة والاتباع، العارف بالله الدال
بقاله وحاله على الله ابو العباس سيدي احمد بن يحيى اللطفي
كان رحمه الله من اهل الولاية والعرفان والرسوخ والتمكين والايقان
له سيرة حسنة وطريقة مستحسنة ينتفع به القاصد والناهج وتقضى على يده
المطالب والحوائج له بركات غزيرة وكرامات ظاهرة كثيرة وقع منها في
حياته وظهر منها الكثير بعد مماته. ضريحه مزارة ينتفع به كل من
قصده وزاره، حرمة من حرم فاس، يتقى به كل ضر وبأس، ان استجار
به مستجير ترك وأجير، لا يستطيع احد التسور عليه، ولا يخاف من لاذ
به ولجأ اليه، يظهر عليه اثر العناية الربانية وتلوح عليه المهابة الالهية
وقد رام مرة بعض الرؤساء من اهل الفتك ان يخرج من حرمة
بعض من استجار به فعندما قرب من حرمة اخذه داء في بطنه فأحس
بمضارينه كأنها تقطع ورجع عما اراد وبقي يتوجع الى ان مات
وطريقته رضي الله عنه زروقية اخذها عن الشيخ الولي الشهير

ابي عبدالله المطرفي دفين بلاد اولاد عيسى على نهر مكس وهو عن الشيخ
الولي الجليل سيدي الزبير بن الكبير دفين مطرح الجنة خارج باب الفتوح
من فاس. وعن الشيخ سيدي عبدالله الخياط دفين جبل زرهون كلاهما عن
سيدي احمد بن يوسف الملياني عن الشيخ زروق

واخذ عنه هو وتخرج به الشيخ ابو العباس سيدي احمد الشاوي دفين
حومة الجرف من فاس وليتكاله في كتابه وبلغنا في بلاد المغرب
فاليه ينتسب وله سلب الارادة واياه خدم وبه انتفع وتربى ويكفي
في سمو رتبته وعلو قدره ودرجته تخرج هذا الشيخ به او كونه اثرأ من
آثاره وبلغنا في بلاد المغرب وبلغنا في بلاد المغرب
وقد كان له رضي الله عنه داران احدهما بناس بازاء زاويته التي دفن
بها والاخرى بلمطة يتناوبها يذهب لهذه احياناً ولهذه اخرى. وكان
اصحابه يتبعونه اليها ويقرؤن الاحزاب ويستعملون السماع في بعض
الاحيان فليكن له من بلاد المغرب وبلغنا في بلاد المغرب
توفي رحمه الله على ما ذكره بعضهم في اوائل العشرة التاسعة من القرن
العاشر وقال في تحفة اهل الصديقية كان في رمضان من سنة ثمانين وتسعمائة
حياتاً كان في ذي القعدة من سنة خمس وثمانين وتسعمائة ممتاً به
وضريحه مشهور بزوايته التي يدرب ابن زيام من ناحية هذا الداخل
اعني داخل باب الحبيسة عليه بها دربوز وكسوة. وقد جدد بناءها عام

سبع وثلاثماية وألف السلطان الامجد مولانا الحسن بن سيدي محمد بعد ان
زاد فيها زيادة كبيرة واقام على ضريح الشيخ بها قبة حافلة وجعل ما بقي
مسجداً واسعاً لاقامة الصلوات فيه. تقبل الله عمله وبلغه من الخيرات مطلوبه
وأمله آمين

ترجمه في الروض وغيره و اشار اليه الشيخ المدرع في منظومته في
صلحاء فاس بقوله

وبالزلاقة الامام الاوحد العارف المكمل المعتمد
شيخ الشيوخ احمد بن يحيى من لطريق القوم كان احيا
وممن دفن معه بزوايته المذكورة على ما رأيت في بعض المقيدات
اخوه سيدي عبدالعزیز وابوهما سيدي يحيى ودفن معه بها ايضاً جماعة من
ذريته وغيرهم ، وممن بها من غيرهم الولي الصالح المجذوب السائح ابو
البركات سيدي الحبيد الحمياني توفي رحمه الله ثامن عشر ذي الحجة
سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ودفن عند رجل صاحب الترجمة وجعل
على قبره دربوز صغير يزار لكنه ازيل عند التجديد المذكور والله اعلم



احمد بن عمر الشريف

س : ج ١ ص ١٩٨

هو الولي الشهير المجذوب الكبير الكثير الكشف والكرامات
الظاهرة والبراهين والايات ابو العباس سيدي احمد بن عمر الشريف البهلول
المعروف بجراته

كان رحمه الله تعالى صادق الفراسة كثير الكشف باهر الخوارق
بهلولاً . وولد كذلك ساقط التكليف وعاش متجرداً عزباً لم يتزوج قط
فلم يكن له عقب ولم يعرف له شيخ ، وولايته عند اهل فاس قطعية شهيرة
لا يشك فيها احد، رجالا ونساء لما شاهدوا من كراماته وتصريفاته وشهد
له الاكابر من اهل الخصوصية من اهل وقته بالولاية وكان له القبول عند
الخلق كافة والمحبة في قلوبهم يمشي في الازقة فيلقى الرجل الذي لم يدخل
فلساً قط فيسميه باسمه واسم ابيه ويسمي له امه وزوجته ويخبره بما خلف
في داره وبما غاب عنه من اموره . وكان من عادته انه اذا اعطى لاحد قفة
او ازال العنكوب عن باب دار يعلم ان صاحب القفة يموت بالقرب وان
بالدار احد يموت بالقرب

و كان كلامه كله اشارة واحواله شهيرة وقد ذكر شيئاً منها غير

واحد ممن ترجمه وفي المقصد انه لقي يوماً في الطريق سيدي احمد بن
عبدالله معن الاندلسي في زمن صباه فوضع يديه على عينيه وجعل يفتحها
اه هذه بعد هذه ويوسع فتحهما له توسيعاً كثيراً يشير بذلك الى ما يكون
له من فتح البصيرة ووسعها، وارسل له مرة في زمن صباه بمصباح زجاج
نظيف مجعول فيه الماء والفتيلة والرصاص الذي تكون فيه الفتيلة والسلسلة
التي يعلق بها وقال للمرسل معه اعطه سيدي احمد بن عبد الله يشير
بذلك الى ما يؤول اليه امره من كونه يكون مصباحاً يضيء على الخليقة
ويقتبسون من انواره فكان كذلك .

توفي رحمه الله يوم الاثنين الثامن والعشرين من المحرم سنة ست
وستين والف . قال في النشر ولا يعلم احد ينتسب لوالديه ولا لقرابته
في النسب ولا للاخذ عنه في الطريقة ه .

ودفن بالسويقة المذكورة بروضة الشرفاء اولاد ابي عنان عن يمين
الطالع وبني عليه بهايت وهو الذي عن يسار الداخل
ترجمه في الروض والصفوة والنثر وغيرها و اشار اليه الشيخ المدرع
في منظومته في صلحاء فاس فقال :

والهائم الفياض بحر السر ابو المعالي احمد بن عمر
في روضة مع سادة اعيان اعني بهم بني ابي عنان

احمد بن حمدون الشديد

س : ج ١ ص ٢٠٨

هو الغقيه العدل الارضى الناظر المرتضى العلامة المدرس الولي الصالح
ابو العباس احمد بن سيدي حمدون الشديد الاندلسي من اعيان بيوت
فاس ومن اصحاب الشيخ مولاي محمد بن عبد الله الوزاني اخذ عنه
بواسطة تلميذه سيدي الحاج الخياط الرقعي ثم بعد وفاته اخذ عن ولده
مولاي التهامي ثم عن اخيه مولاي الطيب ودخل بعد وفاة سيدي الحاج
الخياط في تقليد سيدي مالك المومنانى ثم في تقليد سيدي قاسم بن رحمون
وكان يحضر مع الفقهاء اصحابهم بالزاوية ويذكر معهم الاحزاب والاوراد
والجلالة ويحضر السماع ويذهب معهم الى زيارة اشياخه بوازن ثم ولي
النظر في احباس فاس وولي تدريس الرسالة بمستودع القرويين فكان
يدرس هناك الرسالة الى ان توفي في العشر السابعة بعد المائة والف . قال
في النثر ودفن في روضة بازاء سيدي جلول داخل باب الحبيسة وفاس
القرويين

احمد التازي

س : ج ١ ص ٢١٦

هو الشيخ الكبير الولي الصالح الشهير المجذوب السالك ابو العباس سيدي احمد بن الحاج عزوز التازي من اولاد التازي المعروفين بفاس كان رحمه الله كبير الشأن عظيم البرهان تظهر على يديه الكرامات ويتحدث الناس عنه بكثير من الخوارق والايات . وكان الغالب عليه في ابتداء امره الجذب وقوي حاله فيه حتى جعلت السلسلة في عنقه ثم ازيلت عنه . وكان يسيح في الازقة والاسواق ويبادر من يلقاه بالكشف ويلبس جلابية صوف بونداڤ (يعني ثوباً منسوجاً من وبر الابل) وسئل مرة ما مقامك فقال : وتد وأخي الطاهر غوث ، وأخوه هذا مدفون خارج باب الفتوح بروضة لاهله باعلى القيب

توفي صاحب الترجمة رحمه الله من غير عقب ، لكونه لم يتزوج ، في اوائل القرن الثالث بعد الالف ودفن بدار سكنناه بدرب الزيات من حومة النواعرين وهي الاولى عن يسار الداخل بييت صغير بها وهو مزار متبرك به حتى الان

ومن مزارات هذه الحومة المحل الذي يكون فيه مرضى العقول وهم

الجمعي ، وهو مشهور بجوار سوق العطارين وسوق الحناء ، والعامّة تطلق
على هذا المكان اسم « سيدي فرج » وتظن ان هناك ضريحاً لآحد من
الاولياء يسمى بهذا الاسم وليس لذلك اصل يعول عليه ولا يُعرف لآحد
هناك ذكر ولا قبر ، وانما هو محل بناه بعض الملوك ليكون مأوى لمن
ذكر وغيرهم من المساكين والمرضى الذين لا مأوى لهم ، وسماه « باب
الفرج » تفاؤلاً بان يحصل الفرج لمن يحل به

وقد حبس الناس على هذا المحل لذلك الغرض اوقافاً كثيرة ،

والله اعلم



احمد الخضر

س : ج ١ ص ٢٣٨



هو السيد الانزه الارضى الولي الصالح الاحظى ذو الكرامات
العديدة والمآثر الحميدة ابو العباس مولاي احمد الخضر
كان رحمه الله خيراً ديناً نزيهاً عفيفاً متعففاً وجيهاً ولياً صالحاً وعلماً
للخيرات واضحاً له كرامات وافرة ومآثر ظاهرة توفى اوائل العشرة السادسة
بعد المائة وألف من غير عقب من الذكور ودفن مع ابيه امامه متصلاً به
اشار لشيء من ترجمته في النشر في خاتمة الجزء الثاني ايضاً وتوفى بعده
اخوه البركة الصالح والبدر اللائح ابو البركات مولاي الطيب ودفن امامه
متصلاً به ولم اقف على شيء من احواله



احمد بن علي الوزاني

س : ج ١ ص ٣٦



هو الشريف الفقيه الجليل العالم النبيه الحفيل الولي الصالح ذو الهدى
الواضح سلالة الاخيار ونجل السادات الاطيبين الابرار الحاذق الاخباري
ابو العباس سيدي احمد بن الشيخ المسن الشهير العارف الكبير المتبرك
به حياً وميتاً ابي الحسن مولاي علي بن الشيخ الاكبر القطب الاشهر
مولاي التهامي اليملاحي الحسني العلمي

قال في النشر في ترجمة والده المذكور فقيه لبيب مطالع محب للعلماء
والفهاء له نخوة في مطالعة الكتب وشرائها ونسخها فريد العصر اليوم بمدينة
فاس لم يكن لاحد الاعتناء بذلك مثله

وامه بنت الشيخ الجليل سيدي الحاج الخياط الرقعي دفين الشرسور
في فاس القرويين

جمع علو النسبة والعلم والصلاح من الاب والام وقل من جمع فيه
ذلك . جعل الله التقوى لباسه والتواضع مأواه هـ . وذكر غيره انه كان
فقيهاً عالمياً صالحاً ولياً له كرامات عديدة ومناقب حميدة

اخذ عن والده مولاي علي ويغلب على الظن انه اخذ ايضاً عن عم
والده القطب مولاي الطيب الوزاني
وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف ودفن بزوايته المقابلة لداخل
درب سيدي محمد بن التهامي بالبلاط الاول منها بركنه الذي عن يمين
المحراب وجعل على قبره حوش من خشب يدور به



احمد الهبوب

س ج ١ ص ٢٤٠



هو الشيخ المجذوب الولي الكامل العارف الرباني القوي الحال الغريق
في بحر محبته عليه السلام ابو العباس سيدي احمد بن الحسين بن الهبوب
الشريف الحسيني السوسي صاحب الضريح الذي على مرحلة من فاس
ناحية صفرو هـ.

ذكره في ترجمة سيدي الحسن السفساني الفاسي الالبي ذكره في
حرف الحاء المهملة قال في شيوخه وثانياً عن المترجم ولم يذكر له وفاة



احمد الجريدي

س : ج ١ ص ٢٤٦

هو الولي الصالح ابو العباس سيدي احمد الجريدي ويقال له المجرى
بداخل قصبة الانوار المجاورة لباب المحروق بالحل المشهور به منها كان
قبره مندثرًا ثم جدد لهذا العهد

ينسب الناس له بعض الكرامات واخبرني رجل مسن من اهل
القصبة المذكورة انه كان مرة جالسًا قريبًا من قبره وصبيان يلعبون فوقه
اذ رأى ناراً ظهرت من بين ارجلها ثم انها ماتت قريبًا من ذلك . ولم اعثر له
رحمه الله على ترجمة

احمد المرنيسي

س : ج ١ ص ٢٥٩

هو الفقيه الصالح الخل الناصح ذو الاخلاق الكريمة الحسان ومبدي
البشاشة لاهل الايمان العلامة الناسك النفاة السالك ابو العباس سيدي
احمد بن محمد فتاح بن علي المرنيسي الفاسي شيخ مؤلف السلوة
كان رحمه الله مشاركاً في عدة فنون قائماً منها بالمفروض والمسنون
ولكن غلب عليه علم العربية حتى صار يشار اليه فيه في الاقطار المغربية.
كانت الخلاصة بجميع ثرونها وحواشيها نصب عينيه بحيث يقرأها من
غير مطالعة ولا توقف ولا مراجعة وله حاشية على المكودي وقفت
على شيء من اولها

وكانت فيه دعابة يمزح مع الطلبة في مجلس درسه كثيراً ويلقي عليهم
ما ينيبهم سروراً وحبوراً كبيراً ويورد نوادر غريبة وحكايات عجيبة
ومستملحات تسلي المحزون واطائف تزي بالدر المسكون. وكانت لاقواله
حلاوة وعليها طلاوة وعليه اثر الخير لائح ونور السر في جبينه واضح

اخذ رحمه الله عن الشيخ سيدي احمد بن التاودي بن سودة والشيخ

سيدي الطيب بن كيران والشيخ سيدي حمدون بن الحاج والشيخ محمد
بن عمرو الزروالي الفاسي وغيرهم ممن هو في طبقتهم وتخرج به هو
وانتفع جماعة كثيرة من الاعيان

وكان رحمه الله يؤم الناس بمسجد الابارين من حومة حارة قيس وبه
توفي فحاة بعد صلاة عصر يوم الجمعة ثالث عشر صفر الخير سنة سبع
وسبعين ومائتين وألف ودفن من الغد بزواية مولاي عبد الواحد الدباغ
المذكورة بازائه متصلا به



احمد البدوي ازويتن

س : ج ١ ص ٢٦٠

هو الشيخ الكبير الولي الشهير اللائح الانوار الواضح الاسرار
القدموة الهمام البركة الإمام الناصح النفاع الوافر الاتباع العارف بالله الدال
بحاله ومقاله على الله ابو العباس سيدي احمد البدوي بن الحاج احمد الشهير
بزويتن الدرقاوي الطريقة

نشأ رحمه الله في عفاف وديانة وكانت له حانوت بسوق العطارين ثم
تركها وانقطع الى الله تعالى واشتغل بتعلم العلم فكان يحضر مجلس الشيخ
سيدي الطيب بن كيران وسيدي حمدون بن الحاج وسيدي عبد السلام
الازمي وغيرهم وقرأ علم التجويد على الشيخ الاستاذ مولاي ادريس
بن عبد الله الملقب بالبكر اوي ولم يطل اشتغاله بعلم الظاهر ولم يحصل له
سوى القدر المحتاج اليه وكان عاملاً بعلمه تابعاً للسنة واماماً ومورقاً (يعني
واعظاً) بمسجد الشرايين ثم انه صار يطلب من يأخذ بيده الى الله تعالى
وحصل له ولوع بكتب القوم الى ان لقي الشيخ الاكبر والقطب الاشهر
مولاي العربي بن احمد الشريف الدرقاوي الحسيني نزيل القبيلة الزروانية
وذلك سنة خمس عشرة ومائتين وألف او قبلها يسير، فانتفع به انتفاعاً
عظيماً وتربى به وتهذب وتخلق وتأدب وكان من كبار اصحابه وخواصهم

وذوي الاحوال العجيبة منهم متقشفاً زاهداً ورعاً متواضعاً صابراً حليماً
محتلاً صادقاً مخلصاً عارفاً معرفاً سالكاً مسلكاً ويربي المرادين ويرشد
المرادين ويترقى في مقامات اليقين ويؤم اولياء الله المتقين

وقد ظهرت له رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات وله زاوية
واتباع واصحاب واشياع ظهرت عليهم بركته وشملتهم عطفته وزاويته
المشار اليها هي التي برأس عقبة حومة جرنزوت داره . وكان رضي الله عنه
يجلس بها ويجتمع عليه اصحابه فيها وكانوا على اكمل حالة في القيام بأمر
الدين والتخلق بأخلاق المهتدين معمرين اوقاتهم بالذكر والصلوات والقيام
بالاسحار سالكين سبل الجهد والاجتهاد والقيام بوظيفة الاحزاب والاوراد .
وسبب تلقيبه بالبدوي ان والده سافر لتأدية الحج فلما بلغ مصر
ذهب لزيارة سيدي احمد البدوي في يوم من الايام وكان يوم موسم فحلف
لا باع ولا اشترى في ذلك اليوم وانما يتفرغ للزيارة . فسأل الله عند قبره
ان يرزقه ولداً صالحاً وقال ان اعطانيه الله لأسمينه باسم هذا الولي تبركاً
ورجاء ان يكون مثله ، فاستجاب الله دعاءه فانه بعدما رجع من الحج
ازداد عنده صاحب الترجمة فسماه بالاسم المذكور وظهر عليه بعد ذلك
فضل هذه التسمية وبركتها

وقد كان شيخه مولاي العربي الدرقاوي يشهد له بالصدقية . وذكر
بعضهم انه لم يخلف مثله في مقامه وحاله وانه هو وارث سره وخليفته

وذكر تلميذ صاحب الترجمة الشريف الفقيه المرشد النبويه ، الشهير
البركة في الافاق ، الواقع على جلالته وولايته الاطباق ، العارف بالله
المدعري الحسني المتوفي في اواخر شهر جمادى الاخرة من عام تسعة
وثلاثماية وألف في تأليف له ضمنه التعريف بشيخه المذكور صاحب الترجمة
وذكر فيه احواله وبعض مناقبه ومعارفه انه رضي الله عنه ادرك درجة
القطبانية الغوثية قال ومن رأى رسائله وتأليفه في انواع العلوم خصوصاً
علم الحقائق لا يمتري في انه قطب زمانه لان الاوصاف التي ذكرها اهل
الطريق للقطب والعلوم التي قالوا انه مختص بها كلها موجودة في الشيخ
رضي الله عنه هـ. وقد وقفت على رسائله الكبرى في سفر كبير ضخمة وهي المسماة
بكتاب المناجاة الفردية الالهية في تبين معالم عزائم الطريقة الحمديدية
وكشف استار الحقيقة الاحدية تنبيهاً واضحاً لمن هو مخلص في النية مجد
في طلب صفاء الطوية . وهي من احسن الرسائل وانفسها . وله ايضاً
رسائل صغرى

توفي رحمه الله ليلة الاحد قبل الفجر يسير ثالث وعشرين ذي الحجة
الحرام عام خمسة وسبعين ومائتين وألف ودفن بزوايته المحدثه بحومة
السياج تقابل زاوية سيدي عبدالواحد الدباغ . وضيحه بها في الفناء الذي
عن يمين الداخل عليه مقبرة من الخشب وهو مزار مُتبرك به

احمد الدرعي

ص: ج ١ ص ٢٦٤

ذكره في ترجمة سيدي محمد مسواك التازي الاتي ذكره في المحمدين
من حرف الميم عند ذكره لحل دفنه من الزاوية الناصرية ما نصه :

هذه الزاوية اشتهرت نسبتها الى الشيخ الولي الشهير البحر الزاخر
ذي المآثر الصالحة والمفـاخر العارف بالله تعالى القطب الرباني والغوث
الصمداني عالم الصالحين بالاتفاق وصالح العلماء على الاطلاق ابي عبد الله
سيدي محمد فتحا بن محمد بن احمد بن محمد بن حسين بن ناصر بن عمرو
بن عثمان الدادسي اصلاً الدرعي اقليماً الاغلاني داراً المقدادي نسباً نسبة
الى الصحابي الجليل المقداد بن عمرو الكندي على ما في الدرر المرصعة
وفهرست سيدي ادريس المنجرة وغيرهما، وقيل انه جعفري نسبة الى
سيدنا جعفر بن ابي طالب القرشي الهاشمي وجرى عليه في رياض الورد
وغيره وذكر لي بعض العلماء منهم انه التحقيق والله اعلم

والزاوية في الاصل هي لوالده سيدي محمد المذكور بناها تلميذه
سيدي محمد بن ابراهيم الخياطي دفين دربة الحرة من طالعة فاس وانما

اشتهرت نسبتها الى الابن لانه كان خليفة عن والده من بعده وكان له من الشهرة بهذه الديار ما ليس لايه

وكان سيدي محمد المذكور رحمه الله تعالى رأساً في العلم والعمل والولاية ماهراً في التفسير والحديث والتصوف يستظهر تسهيل ابن مالك وجل استفادته في العلوم الظاهرة عن شيخه سيدي علي بن يوسف الدرعي واجاز له سيدي محمد بن سعيد المرآكشي ولقي سيدي ابا بكر السجستاني في رحلته للمشرق واستفاد منه . وأما شيخه في طريق القوم فهو الشيخ القطب سيدي عبدالله بن حسين التمجروتي الدرعي الرقي عن سيدي احمد ابن علي الدرعي عن سيدي الغازي

واخذ عنه هو ائمة الاعلام كالعلامة اليوسي وهو الممدوح بدليته المشهورة بين اهل الادب التي لم تسمح قريحة بمثله . وعارض بها دالية البوصيري في مدح ابي الحسن الشاذلي واي العباس الرسي . وتلامذته واتباعه كثيرون جداً . وصيته كبير . ومن كلامه اذا رأى من احد فترة في طلب العلم : مسألة استفاد او تزداد ، خير وأفضل من ملك بغداد توفي رحمه الله في صفر اخير غروب شمس يوم الثلاثاء السادس عشر منه سنة خمس وثمانين وألف بوادي درعة ودفن من الغد بزواية شيخه سيدي عبد الله بن حسين المذكور بازاء شيخه ايضاً واخيه في الله ومحبه سيدي احمد بن عبد الله الانصاري الدرعي خلف ظهره

احمد بن ناصر الدرعي

س : ج ١ ص ٦٤

هو الولي الصالح العارف الناصح اللغوي ابو العباس سيدي احمد بن احمد بن محمد بن احمد الى آخر النسب المتقدم له كتاب الاجوبة وتأليف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم . ورحلة ألفها في ذهابه للمشرق . وكلام في الطريقت وحض على اتباع السنة وله اتباع كثيرون جداً في جهات اقطار المغرب

ومما انشده فيه بعض الادباء وهو ابو عبدالله الدقاق الدغيمي :

لئن فأتنا المرسي قطب زمانه ولم نجن من تلك الرياض له قطفا
فغنّه ابو العباس نجل لناصر كفانا واغنانا ولان لنا عطفاً

وذكر بعض اهل الكشف انه كان من الابدال . وقد جمع مناقبه تلميذه ومرافقه في رحلته العالم الصالح ابو محمد سيدي الحسين بن محمد بن شرحبيل الدرعي

توفي رحمه الله تعالى بدرعه ليلة الجمعة بين العشاءين تاسع عشر ربيع الثاني سنة تسع وعشرين ومائة وألف ودفن من الغد بعد صلاة الجمعة خلف

قبر والده في روضة اشياخه بالزاوية الشهيرة لهم بدرعه
واما القبر الذي بداخل قبة هذه الزاوية الفاسية وعليه دربوز
وكسوة فلم اتحقق الان اسم صاحبه لاختلاف الرواية فيه عن الناس غير
انه من ذرية الشيخ سيدي محمد بن ناصر المذكور ثم سألت عنه بعض
السادات الناصريين وهو الفقيه العلامة المؤرخ سيدي احمد بن خالد الناصري
فاجابني بعد مفارقتي له بكتابة نص المراد منها: واما صاحب الضريح بالزاوية
الذي مضت المذاكرة فيه قَبِيلُ فهو العلامة الاديب سيدي موسى بن
محمد المسكي صاحب الدرر المرصعة . وسيأتي ان شاء الله في الحمدتين



احمد الزموري

س : ج ١ ص ٢٧٠

هو الشيخ الاستاذ الفقيه العلامة النحوي النزيه الناظم النائر الاديب
الحافظ المفسر الاريب ابو العباس سيدي احمد بن علي الزموري انتقل جده
من آزْمُورٍ الى فاس سنة سبع عشرة وتسعمائة وولد هو بها بعد الثلاثين
وتسعمائة . وكان احد مشايخ فاس واعلامها له معرفة واسعة بالمقاري السبعة

وبالعلوم القرآنية وغيرها من رسوم وآداب وتفسير وحديث وعريية
وغير ذلك

وكان يدرس التفسير بالقرويين ويحفظ مختصر ابن الحاجب الفرعي
ويقوم عليه ويحفظ ايضاً غالب تسهيل ابن مالك عن ظهر قلب وله نظم
كثير وكان السلطان ابو العباس المنصور يبعث اليه في رمضان يستقدمه
لمراكش يصلي به التراويح لحسن صوته وجودة حفظه . اخذ عن اليسيتيني
وابن مجبر واي القاسم بن محمد بن ابراهيم الدكالي وغيرهم

وبالاجازة عن الشيخ نجم الدين الغيطي

واخذ عنه جماعة كأبي العباس بن القاضي واي العباس بن جلال واي

الحسن بن عمران واي الحسن علي بن الزبير وغيرهم

وكان حلو العبارة فصيح اللسان جيد الحفظ دقيق الفهم وكانت له

مخالطة لعلم الادب وشعره لا يقصر عن درجة الحسن وقد ذكر منه طرفاً
في نزهة الحادي

توفي رحمه الله بهذه الحضرة ليلة السبت اول يوم من رجب سنة

احدى وألف وحضر جنازته خلائق عديدة وسائر فقهاء فاس الا الحميدي

ودفن ظهر ذلك اليوم بروضة سيدي عبدالله الخياط المذكور

ترجمه في الجدوة ، والدرة ، والصفوة ، والنشر ، والتقاط الدرر ،

ومطمح النظر وغيرها

احمد بن يحيى

س : ج ١ ص ٢٧١

١

هو الشيخ المجذوب صاحب الاحوال الربانية ابو الغنائم سيدي احمد
بن يحيى السادسى الفاسي المشهور بأبي كوسه

كان رحمه الله يهولوا ساقط التكليف ظهرت له كرامات وسبب تلقيبه
بأبي كوسة انه كانت عنده كوسة (يعني صرة) من الدراهم فيها مائة
مقال رشيدية اعطاها له السلطان . وكانت دائماً على كتفه وكان الناس
يجتنبون اذياته لما يعلمون من سرعة الانتقام ممن آذاه . فأغفله بعض الطغاة
واخذها ففطن لذلك فاراد ان يردها له فامتنع من قبولها وقال له حيث
فعلت فلا تردها بل خذها قد كان ما كان . فاتفق ان قتل الشخص الاخذ
من يومه في اروي ودفن فيها

وكان صاحب الترجمة يواجه السلطان بالكلام الفاحش حيثما رآه ولا
يكفي بل يصرح بألفاظ بشعة جداً وكانت عادة السلطان ان يحترمه فدخل
السلطان يوماً لزيارة سيدي علي بن حرزهم وامر باغلاق الروضة عليه ،
وترك صاحب الترجمة خارجها ، واذا به وجده داخل الروضة معه بازائه ،

فعلم ان هذا من خوارقه وقال له : علمت انك من المرابطين «اي الاولياء»
ولكن انت السفالي متاعهم «يعني الوقح»

توفي رحمه الله ، على ما في النشر والتقاط الدرر ، رابع المحرم عام تمام
المائة والف ودفن بروضة سيدي الخياط المذكور قبله وحضر جنازته جم
كثير . وفي خط بعضهم ما نصه :

« توفي الولي الصالح سيدي احمد البادسي في نصف ليلة الاحد الرابع
والعشرين من ذي الحجة عام تمام المائة والف ودفن بروضة سيدي الخياط
الذي بزقة الدوح » والله اعلم . ترجم في النشر وفي التقاط الدرر



احمد الغماري

س : ج ١ ص ٢٧٢

هو الولي الصالح الشهير الواضح صاحب الكرامات العديدة والمزايا
الحميدة ابو العباس سيدي احمد الغماري له كرامات واضحة واسرار لائحة
وهو بعرضة الغماري التي بالحمية من حومة الدوح وعلى ضريحه بها قبة
ودربوز والناس يزورونه الى الان ويتبركون به ويشاهدون له كرامات
ولم اقف له على ترجمة وغالب الظن انه المشار اليه بقول صاحب التنبيه :
« ومنهم سيدي احمد الغماري بالزيات » والله اعلم

احمد بن محمد الشاوي

س : ج ١ ص ٢٧٤

هو الشيخ الامام القدوة الهمام الولي الكبير المعمر الخطير الفاضل
الانوار الغزير الاسرار العارف المجذوب الفياض المحبوب المتمكن في الحال
العظيم البركة والنوال، المربي النفاع الكثير التلامذة والاتباع ذوالكرامات
الكثيرة والبركات الغزيرة والايات العديدة والمناقب الحميدة احد مشايخ
زمانه ومشاهير اوانه المرز لتربية المريدين وهداية المقتدين الشهير الذكر
بآياته الباهرة وفضله التام المطبق على خصوصيته في وقته وبعد وقته الخاص
والعام، الآخذ عن شيخه الوراثة، والمخصص بحال الاغاثة مقصد الناوي
ابوالعباس سيدي احمد بن محمد الشاوي. اصله رحمه الله من عرب الشاوية
اهل بلاد تامسنا واليهم نسبة الذي به يدعى وهم من العرب الحجازيين من
احياء بني هلال وسليم الذين نقلهم العبيديون ملوك مصر الى صعيد مصر
ثم دفعوا الى برقة وافريقيا ثم الى المغرب ادخلهم اياه يعقوب المنصور
الموحدي. كل ذلك لاسباب ذكرها ابن خلدون، وكان هو القادم على
فاس. قدم عليها من بلاده بعد بلوغ الحلم فاتصل بالشيخ العارف سيدي
احمد بن يحيى الهواري اللمطي دفين محلة النواعرين من فاس القرويين فاخذ

عنه واكب عليه وانضم له بكليته وانضاف اليه وسلب له الارادة وألقى
اليه قياده وكان يلزم باب داره بقصد قضاء حوائج الشيخ من ايصال
عجين او طحين لمحلها وردهما الى الدار وشراء ما يحتاج اليه من لحم وخضرة
وفاكهة وغير ذلك من امور النفقة وغيرها ويعلف له فرسه ويقوم بمؤنتها
من ايرادها الماء وربطها في الاروى (يعني الاسطبل) ونحو ذلك وهو مع
هذا لابس جلاية فقط يفتل العزف ثم زوجه الشيخ امرأة من عنده من
الدار واسكنه واعطاه بيت اروى (يعني بالاسطبل) بباب داره فكانت
المرأة تخدم داخل الدار وهو خارجها ثم بعد مدة طويلة سكن عن اذن
الشيخ داراً اخرى في محل قريب من محل الشيخ وبقي هناك الى ان انتقل
بعد وفاة الشيخ لداره المجاورة لروضته . وكان يفيض عليه الحال في حياة
شيخه ويطلب منه اموراً يزوجه الى طلبها باعث الحال وما لاح له بنور
البصيرة من حصولها في المآل ، فكان كثيراً ما يقول له يا سيدي اعطني
الدنيا والاخرة واعطني اربع نسوة واعطني من يخدمني وربما يكون ساجداً
ويطلب ربيعة « يعني صندوقاً » مملوءة بمناقيل الذهب

قال في نشر المثاني وهذا طلب حالي لا اختياري . وكان لشيخه اعتناء
به وربما يريد الشيخ اخفاء ذلك عن الحاضرين فيزجره بلسانه ويظهر عدم
الاقبال عليه وهو يمد باطناً وكان ينوه احياناً بقدره ويشير اوقاناً بظهور
امره وانه صاحب سره والمتفرد بحمله في حكايات شائعة

من ذلك اذ قيل له يوماً ان اهل دار الشيخ تمنع توت الزاروب
« يعني سياج البساتين » فذهب من فوره الى ابطه وملاً منه سلة وجاء بها
لدار الشيخ . واتفق عندما ذهب اليه ان الشيخ كان جالساً مع اصحابه في
سماع فقال وهم كذلك « ذهب بها صاحب التوت » يعني بالحكمة التي
يُصحب المشايخ عليها

وجاء مرة الى الشيخ قرب وفاته فوجده مع اصحابه وهو يقول :
ليطلب كل واحد منكم ما شاء ، فطلبوا ، فقال : هل بقي احد ، قالوا :
ما بقي الا الشاوي ، فامر به فادخل عليه فقال له : اطلب انت ما بدا لك
فقال اطلب الدنيا والاخرة فقال طلبتهما معاً . فأعاد الشيخ واعاد له وفي
الاخرة قال له الشيخ : اعطا كهما الله معاً

وكان الشيخ يوماً مع اصحابه اما في حضرة او غيرها فقال لهم مشيراً
اليه ذهب بها الاصلع ، وكان هو الاصلع بينهم اذ لم تكن له حجة ولا وفرة
بل كان رأسه املس لا ينبت شعراً

وقيل ان الشيخ لما دنت وفاته اغمي عليه ثم افاق فقال من بالباب
فقيل له الشاوي فاعاد مراراً ثم قال لا اله الا الله ما اراد الله الا الشاوي،
فتوفي الشيخ وكان صاحب الترجمة هو الوارث لحاله وسره ، ومن حينه
تصدى لتربية المريدين ورفع الراية للزائرين وافته الدنيا راغمة من تكسبه
بالزرع والماشية ومما يأتي به اليه الناس من الهدايا حتى قيل انه كان اربعين

مداً من الذهب فكان يصرفها في وجوه الخير ولا يبالي، ويفعل المصالح
فحبس اوقافاً كثيرة حتى ان الاحباس كثرت بسببه وبني قنطرة ابن
طاطوا خارج باب بني مسافر لما افسدها السيل واصلح ماء جامع الاندلس
الجارى من ناحية باب الحديد بالحاء المهملة. وجدد القوس الذي ير عليه في
باب الحديد بالجيم فصرف على الجميع سبعة الاف اوقية وصرف ذلك بعد
موته لكونه عين العدة في حياته وكان هذا آخر اعماله الصالحة ومتاجره
الرابعة رضي الله عنه ونفعنا به

وكانت له خمس زوايا يطعم فيها الطعام وكان له بكل واحدة فيها
تلامذة واصحاب كثيرون يعمرونها باقامة الصلوات فيها وقراءة الاحزاب
وذكر الله عز وجل وكان يطعم الطعام في سائر الايام ويكثره في المولد
النبوي الشريف فيكون عنده مثل الوليمة فرحاً به. وكان حاله الاخذ
والعطاء، يعطي كثيراً ويدل على الاعطاء حتى انه ليقول لبعض القبائل
المتعلقين به اذا رفعتم طرفاً من اللحم في ايديكم فاجعلوا منه عظماً للشاوي
يعني نفسه

وظهرت له كرامات وخوارق عادات ومكاشفات لا تدخل تحت
حصر، ولم تنزل كراماته مستمرة من موته الى الان يرى كثير من الناس
منها العجائب ويشهد له الاكابر من اهل وقته بالخصوصية كسيدي ابي
الشتاء دفين امر كوا من بلاد فشتالة حتى انه ارتحل من اجله من بلاد

كربال التي بها احدى زوايا صاحب الترجمة بعد ما شرع في بناء زاوية بها
واثر على التمام قبل ان يبني الزاوية التي له الى الان بامر كوامن فشتالة.
وترك الموضع له فقيل له في ذلك فقال : ان له هنا رجلا يقال له الشاوي
فاتك غيمور والله لا يترك احداً منكم يمر على هذا الطريق ويقطع هذا
المشروع يعني مشرعاً من مشاريع وادي سبو قرب البناء الذي كانوا قد
احدثوه هنالك

وكالشيخ ابي عبدالله سيدي محمد الشرقي دفين ابي الجعد في كرامة
وقعت له مع بعض اصحابه . وكالشيخ ابي عبدالله الكومي دفين القليعة من
داخل باب الفتوح حيث جاءه زائر له . وكالشيخ سيدي محمد بن عبدالله
معن الانداسي دفين خارج باب الفتوح بالقباب فقد كان يجله ويعظمه ويثني
عليه ويذكر بعض كراماته وحكاياته . وكالشيخ العارف بالله ابي زيد
سيدي عبدالرحمن الفاسي

وفي المقصد عن الشيخ العارف بالله سيدي احمد بن عبدالله معن انه
كان يقول فيه اعني في صاحب الترجمة انه ولي الله حقاً

وكان رضي الله عنه ركناً للاسلام مشيداً وعماداً للدين عميداً
لقد رحم الله به البلاد وانتفع به العباد وفاض بحره الطامي على الخاص
والعام ، وعم به الانتفاع وشاع به للسنة الاتباع ، وكثرت عنده الاتباع
وتوفرت لديه الاشياء وملئت بالثناء عليه الافواه والاسماع ، معظماً عند

الكفاة يُسمع له ويُطاع ، منور الشبدة عظيم الهيبة ، ظاهر القوة والعناية ،
واضح الخصوصية والولاية متفقاً على ولايته مطبقاً على خصوصيته ، ذا
احوال قوية وامدادات روية واتباع قويم ونهج مستقيم وعيرة عظيمة وهمة
جسيمة له الاغاثة والسخاء والافاعيل الكبيرة والمآثر الخطيرة

وكان يقع له الفيض احياناً وتظهر عليه سطوة الحال وصولته ويصرح
بالاعطاء والمنع والنفع والدفع مطلق اللسان بذلك كما هو شأن المتصرف
الأذون ويصرح ايضاً بما يؤذن بامامته ونفوذ امره وانه في ذلك على بصيرة
من ربه ونور منه واصل الى قلبه كقوله لبعض اصحابه فيما قيد عنه : نحن
بالله وانت بنا ، وقوله مشيراً الى نفسه : لا طير الا الذي طار وعلا فوق
ايه ، يشير الى بلوغه مبلغ شيخه وزيادته عليه

وكان شديد الغيرة على اصحابه وعلى كل من تعلق بجناحه سريع الاغاثة
لهم ولكل من نادى به

ويقول مشيراً الى نفسه : الصاحب الذي لا يغيث صاحبه ليس
بصاحب . ويقول ايضاً شيخ لا يغيث مریده ما هو برید، يعني ما هو بشيخ
ومريده ما هو برید . وكان يجمعهم عليه ولا يترك لهم نظراً الى غيره
ويحوظهم ظاهراً ويجذبهم اليه باطناً ويقول لمن يراه يلتفت لغيره منهم من
لم يقنعه السبع يأ كاه الذئب

ويقول ايضاً : صاحبي ان وجدته على باب احد قرضته يعني كسرت

عظامه ، يريد بذلك اهلاكه ، وله في ذلك مع اصحابه حكايات كثيرة
يطول ذكرها

وكان يحثهم على السنة والحزم في الدين واتباع سنن المهتدين ويحملهم
على رفع الهمة عن الخلق والاكتفاء بالواحد الحق ولا يجب من يركن الى
الخلق او يظهر شيئاً من الفاقة اليهم ولا ان يعول في شيء من الاشياء عليهم
ويقول : السعاية في مذهبنا حرام « يعني الطلب من غير الله » حتى
كان اصحابه اذا وجدوا احداً ينتسب للشيخ وهو يتعاطى شيئاً من ذلك
يقولون له : لست من اصحابنا ولا تكون منهم . وكان يكثر زيارة الاشياخ
الثلاثة الذين تشد اليهم الركاب في مغربنا لعظم امرهم وكثرة بركاتهم ،
وهم سيدي عبدالسلام بن مشيش ، وسيدي ابو يعزى ، وسيدي ابوسلهم
كان يزورهم في ركب من اصحابه على عادة اهل المغرب من زيارتهم
مرة كل سنة وكان يزور غيرهم من الاموات ممن كان يبلاذ لمطة ومن
دعائه :

اللهم ارزقنا القناعة والصلاة في الجماعة والخروج من الدنيا بلا تباعة .
واحواله واخباره وكراماته كثيرة حياً وميتاً لا تفي بها العبارة وقد اعتنى
بشيء منها تلميذه وملازمه الفاضل الخير المحب ابو العباس احمد بن محمد
الشامي وخلص ذلك في نحو خمسة اوراق وزاد عليه تقايد مفردة العلامة
سيدي العربي بن الطيب القادري وأفرده بمؤلف في سفر صغير الصوفي

ابو محمد سيدي عبد السلام القادري شقيق سيدي العربي المذكور سماه
 معتمد الراوي في اخبار سيدي احمد الشاوي . وذيله حفيده العلامة المؤرخ
 ابي عبدالله سيدي محمد بن الطيب القادري وسمى ذيله المذكور بالكوكب
 الضاوي في اكمال معتمدا الراوي . فمن اراد الشفاء من مآثره فعليه بذلك .
 توفي رحمه الله على ما هو المعتمد في وفاته قرب طلوع فجر يوم
 الاربعاء سادس وعشرين محرم الحرام عام اربعة عشر وألف ولم يخلف عقباً
 ولم يلد قط ذكراً ولا انثى ودفن يوم الخميس عند الضحى بزاويته من محلة
 الجرف عدوة فاس القرويين وحضر جنازته اهل فاس واهل البوادي ولم
 يبق شريف ولا عالم ولا احد الا اتى وكان حاكم القصبه امام النعش يعمل
 الطزيق للصحافين « يعني حاملي النعش » لما ذهبوا به الى جامع القرويين
 للصلاة عليه وكذلك لما رجعوا ليدفنوه . وضيحه بالزاوية المذكورة ووضح
 شهير لا يحتاج الى تعريف وهو من اعظم المزارات بفاس
 قال في الروضة المقصودة ولم يزل يتصرف بعد موته تصرف الاكابر
 ويعترف من بحر عنايته كل زائر تريباً مجرباً في قطع دابر الظلمة لمن يقصد
 في الدعاء عليهم . حرمه يحيى من استجار به ويصول فلا يجسد احد من
 الفراغة ما يقول ، لا تجد احداً يفرع اليه الا فاز في الحال بما يطلبه لديه
 جاره مأمون وسيفه للمتعمدي مسنون هـ .
 ومن خط الشيخ الشاوي رحمه الله بواسطة بعض احفاده ما نصه :

حدثني بعض الثقات عن الشيخ سيدي محمد العياشي انه سأل رجل
عن سيدي احمد الخضر فقال له ان شئت فعايك بسيدي احمد الشاوي فانه
يزوره في كل يوم ثلاث مرات

وكان القائد الخطيب على بيت المال لمولانا الرشيد ثم لمولانا اسماعيل
وكان يسكن الدار الموالية لبابه فوشى به بعض الناس فامر بحبسه واخذ
ماله فلم يشعر السلطان حتى وقف عليه يوماً وقال له : ما جسرک علي والله
لنتبين او لاشقن رأسک بهذا الشاقور ، فقال ومن انت فقال احمد الشاوي
فانتبه فزعاً وقام من حينه وكتب بخط يده ان يغلى سبيله وان يزداد في
الحرم الى باب جامع مزجلة ودار الصواف كما هو مكتوب عليها . ولم يزل
كتابه هذا بيد رضوان بعد ان وضع على القبر وبه كان احترام رضوان عند
السلطان المذكور

وكان صاحبنا الحاج عبدالقادر بن الحسن في صغره تأتيه القرينة
ويحرق لحمه وجسده بما امكنه من حديد او قصب ويلقي بنفسه في الوادي
وغيره حتى ذهبت امه لسيدي احمد الشاوي واستغاثت به وقالت ان كان
عندك سابع مولود « يعني حفلة عيد يوم وفاته » اتيتك بكبش فبريء من
حينه مدة من اربعة اشهر ثم كان سابع المولد ولم تأته بشيء لعدم علمها
به فبجأت القرينة للصبي من حينه فصرخت امه كيف ياسيدي احمد بعدما
فرحتي بولدي فنطق الجن على لسانه « سيدك احمد الشاوي هذه اربعة

اشهر وانا مسجون عنده واليوم اطلقني لانه قد جاز السابع ولم تأتبه بما وعدته فخرجت من حينها بنفسها في طلب شراء الكبش وذبحه فبريء من حينه

ومثل هذا شاهدناه من شيخه سيدي احمد بن يحيى نفعنا الله به هـ .
وقد كان له رضي الله عنه اربع نسوة اجتمعن في عصمة واحدة وهن السيدة الشريفة حليلة . والسيدة فاطمة الضحاكية . والسيدة آمنة الدكھسية بالكاف المعقودة وهما من اللطيفين ورابعتهن امرأة تدعى بحمدونه . قال في معتمد الراوي لا اعرف نسبها . وقد توفي عنهن كلهن وورثته وخرجن بالدار المجاورة لزاويته ومكثن الى ان توفي بهن بها الا واحدة منهن باعت نصيبها الاخر وذهبت فتزوجت رجلا بفاس فوقع له ولها ما وقع من اصابتهما بالجزام نسأل الله العافية . وكان الثلاث الباقيات بعد الشيخ على سيرة حسنة كما كن على عهدہ ، صالحات خيرات يكرمن الاضياف ومن واخاهن من النساء في الله ويتصدقن ويعظمن اصحاب الشيخ . وكان من عادتھن اطعام الطعام لكل وارد كما كان عليه الشيخ . وما اتاهن احد منفرداً الا اعطينه خبزة بيده يزودنه بها

وفي ليلة المولد النبوي يصنعن مثل الوليمة كما كان الشيخ يفعله وبقين على ذلك الى وفاتهن

قال في معتمد الراوي وكلهن مدفونات بروضة الشيخ رضي الله عنه

ورحمهن اجمعين

وقد جدد بناء روضته وأحكمها بناء وتزويقاً وزاد في مساحتها وجعلها
جامعاً تقام فيه الجمعة ، السلطان مولانا محمد بن مولانا عبد الرحمن العلوي
طيب الله ثراه وجعل اللجنة مأواه وذلك سنة اثنين وثمانين ومائتين وألف
واول جمعة اقيمت فيها آخر جمعة من رمضان العام المذكور
ترجمه رضي الله عنه في الروض والصفوة والنشر والتقاط الدرر
والروضة المقصودة وغيرها ، وشرع في المطمح في ترجمته فلم يكملها وكانت
آخر ترجمة فيه



احمد بن سليمان

س : ج ١ ص ٢٩١

هو الفقيه الامام العلامة الهمام المحدث الحافظ المحقق اللافظ القدوة
النفاع الذي حصل له من كل فن باع ابو العباس سيدي احمد بن التاجر
الخير الدين البركة سيدي العربي بن الوجيه النزيه الحاذق الاخباري
الحاج سليمان الاندلسي ثم الفاسي ، من اولاد بن سليمان المشهورين بفاس

وهم القاطنون بجزء بن عامر من عدوة فاس القرويين وبيتهم بيت علم
ودين ومروءة وحسب

وكان رحمه الله احد كبار علماء فاس ومشاهيرها واشتهر بتدريس
الحديث والسير بها وكان عارفاً باصطلاح ذلك وممارساً لكتبه ويدرس
ايضاً تفسير القرآن العظيم وكان تدريسه بمسجده الذي كان يؤم به بالقرب
من قنطرة الرصيف وهو المسمى الان بجامعة الزليج

اخذ عن الشيخ سيدي عبدالقادر الفاسي وقرأ عليه عدة من كتب
الحديث والسير والتصوف وغير ذلك واجازه كما قرأ على ولده سيدي محمد
واجازه ايضاً وعلى حفيده سيدي الطيب . واخذ ايضاً عن سيدي محمد بن
احمد القسنطيني وسيدي عبدالسلام القادري

وانتفع به هو جماعة من طلبة العلم وكثير من عامة اهل محلته وكان
مولعاً بالنسخ حتى نسخ كتباً عديدة وكان لا يرى الا مدرساً او مطالعاً او
ناسخاً او مصلياً او تالياً مقبلاً على شأنه فيما يعنيه

ومن براعته انه نسخ نسخة من فتح الباري لابن حجر في سفر واحد
وهي عند حفدته الى الان

توفي رحمه الله سنة احدى واربعين ومائة وألف ودفن بوصية منه
بدار سكناه من حومة جزء بن عامر عدوة فاس القرويين وهي الثالثة
عن يمين داخل الدرب المقابل للمسجد هناك

ترجمه في النشر وفي التقاط الدرر وقد رأيت مكتوباً بالجدار الموالي
لقبره وهو الذي عن يسار الداخل للدار التي هو بها ما نصه :
الحمد لله والصلاة على مولانا رسول الله هذا ضريح العالم العلامة
الجليل المحدث البركة الاثيل ابي العباس سيدي الحاج احمد بن الحاج العربي
ابن سليمان الاندلسي توفي رحمه الله منتصف رجب سنة احدى واربعين
ومائة والف



احمد بن محمد الصقلي

س : ج ١ ص ٣٠٣

هو الشريف الاسمي اللوذعي الاحمى الفقيه الفاضل البركة الكامل
ابو العباس سيدي احمد بن الفقيه القاريء الفصيح ابي عبد الله سيدي محمد
المدعو الوراق لتوليته سرد كتب السير بالقرويين ابن العربي ابن محمد فتحا
الصقلي الحسيني جد السادات الصقليين الحسينيين اهل رحبة الزيب
كان رحمه الله يسكن بدار بقعر درب سيور من حومة رحبة

الزيب . وله بها غرفة عالية معروفة الى الان يقال انه كان يتعبد بها ، وكان
من جلة اصحاب سيدي الحسن الصنهاجي المذكور السالكين على يديه
المعولين في طريق التربية والوصول الى الله عليه وتقدم انه قال له بعد مدة
من صحبتته له عند قرب اجله : اذا كنت انت او احد من اولادك في
شدة فنادوني اخلصكم منها

ووفاته رحمه الله فيما يغلب على الظن بعد وفاة شيخه المذكور وضريحه
بروضته امامه متصلاً به عليه مقبرة من رخام ايضاً ، ولم اقف له على ترجمة .



احمد بن محمد الفاسي

س ج ١ ص ٣٢٠



هو الفقيه الوجيه الفاضل النبيه البركة الاوحد الماجد الاعمد ابو العباس
سيدي احمد بن العلامة سيدي محمد بن الشيخ سيدي عبد القادر الفاسي .
ولد رحمه الله بفاس سنة ثلاث وتسعين والف ونشأ بها في حجر ابيه . وقرأ

القرآن ثم اخذ في طلب العلم فقرأ على ابيه واخيه الشيخ ابي عبد الله الطيب
وحضر مجالس آخر لغيرها غير انه اتقاس عن اجتهاده في الطلب بعد وفاة
ايه فلم يشعر انه فاته الابان وندم على ما فرط حين لا ينفع الندم . نعم
كان لا يخلو من الاستفادة بمباحثة الاشياخ ومطالعة الكتب والتقييد مع
الحفظ والادراك والتحصيل ، وكان متحلياً بالتقوى متنزهاً عن الكبر
والدعوى عالي الهمة والنجدة والسمت والكرم والفضل والجود والسخاء
قائماً بامور الدين ساعياً في مصالح المسلمين محباً لاولياء الله الصالحين محسناً
الى المساكين له معرفة بتاريخ فاس وعلمائها وصلحائها ونسب اهلها واخبارهم
وكان يستعمل الرحلة لزيارة بعض اكابر الاولياء في كل عام كالشيخ
ابي يعزى والشيخ مولاي عبد السلام ويجب السماع وينفعل له ويتواجد
ولا سيما ما كان منه منطبعاً على احد طبوع الموسيقى حتى لا يكاد احد
يحسن الطبوع على كثرتها مثله ولم يحطه ذلك لمجالسة السفهاء ولا منعه
مما كان عليه من مخالطة الكبراء ولم تزل تخضع له العظاء وتبرك به من
اثر آباءه العلماء

الى ان توفي بالسوم فجأة بين وادي سبوا وورغة راجعاً من زيارة
القطب مولاي عبد السلام فحمل الى فاس ودفن بزواية جده بظهر والده
سيدي محمد بعدما صلى عليه ولده سيدي ابو مدين وذلك في شوال سنة
اربع وستين ومائة والف . ترجمه في النشر والتقاط الدرر وفي عناية اوني المجد .

احمد بن ابي جيدة

س : ج ١ ص ٣٢٤

هو الفقيه العالم العلامة القائم على قدم الجد والاستقامة ابو العباس سيدي احمد بن ابي جيدة بن احمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي . ولد رحمه الله بفاس سنة خمس وستين ومائة و الف وبها نشأ في حجر ابيه وقرأ كتاب الله ثم العربية والاصول والبيان والمنطق والكلام والفقه والحديث وغيرها على جماعة من الائمة كابي حفص الفاسي وابي عبد الله محمد بن الحسن البناني وابي عبد الله محمد بن الطيب القادري الحسني وابي محمد عبد القادر بن شقرون وابي عبد الله محمد بن عبد السلام بن محمد بن عبد السلام الفاسي وابي الحسن زين العابدين العراقي الحسيني وابي زيد عبد الرحمن بن حسين وغيرهم

فحصل في الزمن اليسير على حظ من العلم الكثير . وكان على صغره يحب الصالحين ويجالسهم لاقتباس انوارهم حيناً بعد حين حتى قوي ايمانه وسرى عرفانه فكان يدعى في قومه بالعارف جامعاً للمجد التالد والطارف واخذ في التدريس باجتهاد فاقبل عليه العباد قائماً على قدم الاستقامة ناشراً في مجالس العبادة اعلامه سمحاً وقوراً حياً صبوراً قانعاً شكوراً

بعيداً من التصنع والرياء جميلاً عفيفاً بريئاً من الدعوى صيناً نظيفاً غير
انه استعجله الاجل قبل كمال اهلاله . فصار الى رحمة الله ورضوانه سنة
اربع وتسعين ومائة والف ودفن بزواية جده المذكور . ترجمه في عناية
اولي المجد



احمد الغزال

س : ج ١ ص ٣٣١



هو الفقيه الاديب الكاتب الرئيس الاريب السيد احمد بن الاديب
العالم الفقيه السيد المهدي الغزال . كان رحمه الله فقيهاً اديباً بل كان آخر ادباء
الوقت وبعثه السلطان سيدي محمد بن عبدالله سفيراً لجزيرة الاندلس مثل
ابيه من قبله

والف في سفره رحلة ذكر فيها عجائب تلك الارض وله غيرها من
التأليف في الادب

توفي رحمه الله سنة احدى وتسعين ومائة والف ودفن بصحن الزاوية
المذكورة

احمد الاغصاوي

س : ج ١ ص ٣٥٢

هو الولي المجذوب الهائم المقيم المحبوب ابو العباس سيدي احمد
الاغصاوي من اصحاب الشيخ ابي الحسن علي بن حمدوش
وقد ترجمه في سلوك الطريق الواربية فقال ومنهم يعني من الطائفة
الحموشية الشيخ الكامل المجذوب جذبة اتصال ابو العباس احمد الاغصاوي.
كان رحمه الله غائباً غيبة اتصال، يكثر الكلام جهراً وبالمعاني حتى قال مرة
مقالة كبيرة وهو في ناحية الجبل وقامت عليه الحجة بها حتى افتي بعض
قضاة الجبل بحرقه فأمر القاضي الناس ان يجمعوا الحطب لحرقه وقال لهم
كل من جاء بحزمة من الحطب ضمن له الجنة حتى جمع حطب كثير قرب
السوق . ويوم السوق عزم القاضي على حرقه فيه، ثم اصبح الشيخ سيدي
احمد جالساً بالسوق ومعه بعض اصحاب الشيخ بن حمدوش والناس يجتمعون
فقال له الجليس المذكور يا سيدي ان الناس عزموا على حرقك فقال له :
ليعملوا ما بدا لهم وكلما اعاد عليه يقول لي عملوا ما بدا لهم ، حتى جاء القاضي
راكباً على بغلته ، فقال له جاء القاضي اليك ومعه كثير من الناس والان
ان لم تتحزم انت معه (اي ان لم تجمع همتك وتتصرف فيه فعل ما اراد)

فانا اتحزم معه ، فقال له : من قدر على شيء فليفعله . فلما قرب القاضي من الشيخ قاصداً له جفدت به بغلته وحدها من غير سبب ورمت به الى الارض فانكسر ظهره وعنقه وتفرق الناس في كل ناحية ، وسيدي احمد جالس في موضعه مع جليسه المذكور لم يتحركا . هكذا سمعناه من تلميذه الشيخ سيدي علي المتقدم ذكره هـ . يعني به سيدي علي بن علي المجذوب وقال في ترجمة سيدي علي المذكور ما نصه :

اخذ رحمه الله تعالى اولاً عن الشيخ سيدي علي بن ناصر المتقدم ذكره يعني الورياجلي دفين باب الحبيسة وعن الشيخ المجذوب الجذب الكامل سيدي احمد الاغصاوي دفين زاوية سيدي محمد بن يوسف وهما معاً عن الشيخ بن حمدوش هـ .

وقال في ترجمة سيدي علي بن ناصر المذكور ما نصه : اخذ رحمه الله عن شيخه وعمدته القطب الكامل سيدي علي بن حمدوش رئيس الطائفة الحمدوشية ثم ثانياً بعده عن الشيخ سيدي قاسم ابغار دفين بني مساره ، ثم ايضا عن الشيخ المجذوب الغائب غيبة اتصال سيدي احمد الاغصاوي دفين شيبوبة بزاوية ابن يوسف المتقدم واكلهم رضي الله عنهم عن الشيخ ابن حمدوش هـ .

وضريح سيدي احمد الاغصاوي رحمه الله بالبلاط الكائن وراء سيدي محمد بن يوسف عليه دربوز يزار به

احمد بن محمد بن عطية

س : ج ١ ص ٣٧١

هو حفيد الفقيه النبيه الصوفي الاثير النزيه الناسك البركة الولي
الصالح ابو العباس سيدي احمد بن الفقيه الاستاذ المؤدب سيدي محمد
الحارثي ابن الولي الصالح العلامة سيدي محمد بن عطية السلوي الاندلسي
الفاشي . اخذ رحمه الله عن جده سيدي محمد بن عطية ولقي بعده سيدي علي
ابن عبدالرحمن الدرعي التادلي دفينها واخذ عنه ايضاً وانتفع به وكان من
اهل الصلاح والخير والبركة والنسك عارفاً بطريق التصوف
وله تأليف سماه بكتاب التفكير والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض
اصحابه الاخيار ومن اتبعهم من العلماء والسادات الصوفية الابرار فرغ منه
عشية يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني سنة احدى عشرة ومائة والف وهو
في سفر صغير وقد وقفت عليه . وله آخر اكبر منه سماه بكتاب سلسلة
الانوار في ذكر طريقة السادات الصوفية الاخيار لم اقف الان عليه
وكلامه كلام من ليس له باع في العربية الا انه يوصل المقصود غالباً ويميل
فيه لطريقة التصوف

توفي رحمه الله بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني

عام تسعة وعشرين ومائة والف ودفن بزاوية جده المذكور كذا ذكره
بعضهم

واورده في التقاط الدرر في خاتمة الجزء الاول في ذكر من لم يقف
لهم على وفاة وهو من اهل القرن الحادي ونصه: ومنهم الصالح البركة
سيدي احمد بن محمد بن عطية السلوي له تأليف سماه سلسلة الانوار في
طريق الصوفية الاخيار فرغ من مبيضة عام ستة وتسعين هـ.



احمد بن علي الدرك

س : ج ١ ص ٣٧١



هو ابو العباس سيدي احمد بن علي الدرك ممن اخذ عن الشيخ سيدي
علي الحارثي . وتوفي سنة تسع وخمسين والف بزاوية اخيه في الله الشيخ
سيدي محمد بن عطية المذكور

ترجمه في التنبيه وكذا في التفكر والاعتبار

احمد بن محمد بن ادريس

س : ج ٢ ص ٢

هو الشيخ الامام الزكي المبرور الهمام الشريف العفيف ذو القدر المنيف
ابو العباس سيدي احمد بن الخليفة الامجد ابي عبدالله سيدي محمد بن القطب
الاشهر والنور الاير ابي العلاء مولانا ادريس باني فاس رضي الله عنهم .
رأيت في غير ما تقييد ان ضريجه رحمه الله بحومة كراوة داخل باب الفتوح
والاقرب انه بالجامع الذي ينسب هناك لمولانا ادريس داخل البستان الاول
عن يمين الداخل لزقة كراوة ووفاته بتقريب بعد وفاة والده المذكور
اواسط القرن الثالث والله اعلم



احمد بن يوسف الملياني

س : ج ٢ ص ١١



هو الشيخ الولي الصالح القطب الغوث الزاهد العارف العالم المحصل

الناسك المقرئء بالقراءة السبعية المحقق الحجة ابو العباس احمد بن يوسف
الراشدي نسباً وداراً الملياني

كان رحمه الله من اعيان مشايخ المغرب وعظماء العارفين احد اوتاد
المغرب واركان هذا الشأن جمع الله له بين علم الحقيقة والشريعة وانتهت اليه
رياسة السالكين وتربية المريدين بالبلاد الراشدية والمغرب بأسره. واجتمع
عنده جماعة من كبار المشايخ من العلماء والصالحين من تلامذته واشتهر
ذكره في الافاق شرقاً وغرباً ووقع الله له القبول العظيم والعطف الجسيم
في قلوب الخلق وقصده الزوار من كل حدب وتتابعت كراماته عليهم
وظهرت انواره لديهم وكان متواضعاً ورعاً زاهداً يحب الخلق في الطاعة
ويحرضهم على الذكر ويرشدهم الى الصراط المستقيم حتى تاب على يديه
خلق كثير وهداهم الله تعالى بسببه . وهو من تلاميذ الشيخ زروق ولما
حبب شيخ شيخه المذكور وهو الشيخ الاوحد العلامة الصالح ابو عبد الله
الزيتوني نزل بموضع قريب من قلعته فأتى اليه فقبل الزيتوني رجله وقال
له قد اعطاك الله من قاف الى قاف فقال له الملياني هذا قليل بل اعطاك اكثر
وحكي ان بعض اصحابه قال له ان سيدي عبد الرحمن الثعالبي قال
من رأى من رأني لا تأكله النار الى سبعة . فقال الملياني كذلك من
رأى من رأني لا تأكله النار الى عشرة . وحلق له مرة حلاق رأسه
فقال له لولا اني خفت عليك من الناس لقلت جميع من يجلس في حجرك

لا تعدو عليه النار

وقال رضي الله عنه دعوت الله في ثلاث فأعطانيها في ليلة واحدة .
طلبتة ان يرزقني العلم بلا مشقة فأعطاني علم الظاهر والباطن وطلبتة ان
يبلغني مبلغ الرجال فبلغني فوقهم وطلبتة ان يريني المصطفى في النوم فرأيتة
في اليقظة وفتح الله علي في علوم بركته لم يطلع عليها غيري يعني من اهل
عصره .

وعنه ايضاً قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين باباً من
العلم لم يعلم ذلك لاحد غيري اي في عصره . وقال ايضاً جميع من اكل معي
او شرب او جالسي او نظر في لا اسلم فيه غداً يوم القيامة . وسئل رضي
الله عنه عن السبحة هل يجوز اخذها باليمين فقال نعم يجوز ذلك وهي
كالمهاز للفرس . ومن كلامه رضي الله عنه : والله ثم والله من عرفني حتى
يندم ومن لم يعرفني حتى يندم . وقال ايضاً انما ألمح بعض اصحابي لمحة يبلغ
بها مقام الاولياء . وكلامه رضي الله عنه واخباره ومناقبه كثيرة جداً
وقد استوفى بعضها الشيخ الفقيه العلامة ابو عبدالله محمد بن محمد بن احمد
بن علي الصباغ القلعي النسب في تأليف له جمعه فيه بالخصوص سماه بستان
الازهار في مناقب زمزم الاخيار ومعدن الانوار سيدي احمد بن يوسف
الراشدي النسب والدار وقد اكرمني الله بالوقوف عليه وهو في مجلد
ضخم غاية

احمد الجرندي

س : ح ٢ ص ١٦

هو الشيخ الفقيه الشهير العلامة الدراكة الاثير الورع الزاهد
الصالح المشارك القدوة الناصح ابو العباس سيدي احمد الحاج بن علي بن عبد
الرحمن الجرندي الاندلسي الفاسي دارا ومنشأ

كان رحمه الله احد الاعلام المعلومين بالخير والصلاح عند الخاص
والعام ومن الاولياء العارفين والفقهاء الكاملين وكان اماما بمسجد الشرفاء
بفاس القرويين قبل انشاء الخطبة التي به الان ودرس فيه علوما.

اخذ عن جماعة من الشيوخ منهم سيدي عبد القادر الفاسي وصحب
في الطريق العارف بالله سيدي احمد بن عبد الله معن الاندلسي وانتفع به .
وعين رحمه الله للقضاء بفاس من قبل السلطان فاحتال على نفسه بالفرار
منه بان تحامق وصار يظهر من نفسه البله والافعال الخسيسة حتى اقبل
منه ونجا وهو احد الذين لقيهم الغوث العارف بالله مولانا عبد العزيز
الدباغ رضي عنه في بداية امره وانتفع بهم كما اشار لذلك في اول الابريز .

توفي رحمه الله بعد العشاء من يوم الجمعة خامس عشر محرم الحرام
سنة خمس على ما في النشر او رابع على ما في التقاط الدرر وعشرين ومائة

والف . قال في النشر ودفن قرب سيدي ابو غالب بحومة صاريوة داخل
باب الفتوح وبنيت عليه قبة .

وقال في التقاط الدرر دفن قرب سيدي ابي غالب بفاس وعليه
قبة صغيرة . تنبيه هذه الوفاة المذكورة هنا مشكلة مع ما في الابريز من
انه فتح على الشيخ مولانا عبد العزيز يوم الخميس ثامن رجب عام خمسة
وعشرين ومائة والف .

ولما اصبح من الليلة التي بعد يوم الفتح ذهب لزيارة مولانا ادريس
فلقي صاحب الترجمة في الطريق فذهب به لداره واعطاه دراهم كثيرة
نخرج من عنده ولم يره من ذلك اليوم لكونه جاءه مرض الموت فمات .
والموافق لهذا ان تكون وفاته في رجب لا في المحرم من سنة خمس
وعشرين لا من سنة اربع وعشرين والله اعلم .



احمد الانصاري

س : ج ٢ ص ٢٦



هو الفقيه الاذكر الكاتب الاشهر ابو العباس سيدي احمد بن محمد

ابن رضوان الانصاري الخزر جي البخاري ممن صحب الشيخ ابا المحاسن
سيدي يوسف الفاسي وتردد اليه وانتفع به وشهد له شيخه المذكور بالمحبة
في جانبه

توفي رحمه الله كما ذكره في ابتهاج القلوب في جهادى الاولى سنة
اثنين وتسعين وتسعمائة قال ودفن بجوار سيدي ابي غالب هـ .



احمد بن عياد السايح

س : ج ٢ ص ٣٩



هو الولي الصالح والنور الالئح ابو العباس سيدي احمد بن عياد
السائح ينتسب لصحبة الولي الصالح المتكشف المكاشف سيدي عبد الله
ابن احمد بن الحسن الخالدي السلاسي المعروف بابن حسونة المتوفي سنة
ثلاث عشرة والف عن سيدي عبد الله الهبطي عن الغزواني عن التبَّاع
عن الجزولي . ووفاته رحمه الله كما ذكره في التنبيه عام خمس اواق قال في
النشر وعام خمس اواق هو عام اشتداد الغلاء بحصار مولاي رشيد على

فاس حتى بلغ القمح خمس اواق سكيّة للصاع وهو سنة ستة وسبعين
والف هـ .

واورده في التقاط الدرر فيمن توفي في هذا العام قائلا : والولي احمد
السائح دفين القلعة من فاس الاندلس هـ .

ورأيت في المقصد في ترجمة سيدي مبارك بن عباوا دفين خارج
باب الحبيسة ان من كرامات سيدي مبارك المذكور انه صرح بمجيء غلاء
وقع في زمانه اخبر به قبل ورود ابائه . قال اظنه غلاء اثنين وعشرين والف
الذي بلغ فيه مد القمح خمس اواق هـ .

فان كان لصاحب النشر مستند فيما ذكره يدل على تأخر وفاة صاحب
الترجمة الى زمن مولانا الرشيد فمسلم والا فيحتمل احتمالا قويا ان وفاته
في هذه السنة التي اشار اليها صاحب المقصد والله اعلم . قال في التنبيه وكان
يوم توفي اشتدت حاجة الناس للمطر فرحمهم الله في ذلك اليوم بالمطر من
بركة هذا السيد هـ .

وضريحه رحمه الله كما ذكره غير واحد بجومة القليعة الا انه غير
معروف الان . ترجمه في النشر . والتقاط الدرر . وكذا في التنبيه

احمد المكناسي

س : ج ٢ ص ٦٣



هو الولي الصالح الشهير الواضح ابو العباس سيدي احمد المكناسي
اورده ابن الخطيب القسطيني في انس الفقير استطراداً لما ذكر الشيخ
ابا زيد الهزميري ودفنه بروضة الانوار داخل باب الفتوح قائلاً ما نصه :
وسميت روضة الانوار لانها جمعت من اولياء الله كثيراً وهو يعني
ابا زيد المذكور في وسطهم وآخر من دفن فيها في غالب ظني الشيخ الصالح
الشهير ابو العباس احمد المكناسي شيخ الغماري الذي اخذ عنه والذي رحمه
الله رواية نافع في القراءة . وحدثه برجز ابن بري عنه عن مؤلفه هكذا
وقفت عليه بخط والذي رحمه الله تعالى في حدود سنة سبع واربعين وسبعماية
وقره يتبرك به ه .

واظن ان ابا العباس هذا هو الشيخ الفقيه الاستاذ المقرئ النحوي
الراوي الصالح المتبرك به ابو العباس احمد بن عبد الرحمن اليغربي المجاصي
الشهير بالمكناسي

وقد ترجمه في جذوة الاقتباس فقال ابو عبد الرحمن بن تميم اليغربي

الشهير بالمكناسي اخو ابي الحسن الطنجي شيخ ابي عبد الله محمد بن سليمان السطي.

كان استاذاً فقيهاً اخذ عن الاستاذ ابي عبد الله محمد بن قاسم بن محمد الانصاري المالقي الضرير الشهير بأبي قاسم نزيل مكناسة الزيتون رحل اليه من مدينة فاس الى مكناسة للاخذ عنه ولما قفل الى بلده مدينة فاس صار يدعى بالمكناسي لذلك

ومن شيوخه ايضاً ابن الزبير وابن سليمان والوادياشي وابن هاني تلميذ بن الشاط و ابن رشيد و ابي يعقوب البادسي وغيرهم . توفي بمدينة فاس سنة ثلاث وخمسين وسبعماية هـ . وترجمه ايضاً في درة الحجال . وفي نيل الابتهاج . وكفاية المحتاج وفيها كلها التنصيص على انه توفي بفاس في السنة المذكورة . وهو احد اشياخ سيدي احمد بن عباد شارح الحكم قرأ عليه القرآن بحرف نافع وتفقه عليه في كثير من الاجل لابي القاسم الزجاجي وفي كتاب التسهيل لابن مالك وغير ذلك

ومن جملة من اخذ عنه ولده ابي عبد الله محمد وعرض عليه جميع رجز الاستاذ ابي الحسن بن بري مع الذيل المتصل به وممن اخذ عنه ايضاً الشيخ الاستاذ ابو محمد عبد الله البادسي والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد السراج اخو سيدي محي الدين السراج تلميذ سيدي ابن عباد وتلا عليه القرآن العظيم بالقراءات السبع وعرض عليه من حفظه حرز الاماني لابي

القاسم الشاطبي وجميع رسالة الشيخ ابي محمد بن ابي زيد واجاز له اجازة
عامه رضي الله عنه ونفعنا به.



احمد السراج

س : ج ٢ ص ٦٤

هو الشيخ المسن البركة الصالح الاستاذ المقرئ الناصح ابو العباس
سيدي احمد بن محمد بن حسن بن يحيى بن عاصم بن القسُّ بضم القاف
وكسر السين المهملة النفزي الحميري الرندي الاصل الفاسي المولد والوفاة
السراج معرفة . وبنو السراج بيت علم ودين بالاندلس ونسبهم الى حمير
كان صاحب الترجمة رحمه الله حسن الخلق محباً في اهل الخير والصلاح
مجالساً لهم حسن الظن بالناس كلهم مواظباً على تلاوة القرآن . وكان له
ورد من التنفل في النصف الاخير من الليل فرمما غلبته عيناه عن القيام
في بعض الليالي فيأتيه آت يوقظه يقول له : « ابا العباس قم » . فلما كبر
سنه وعجز عن القيام جعل ذلك الورد قراءة في المصحف . وقرأ القرآن
العظيم نحواً من خمس وستين سنة وكتب بخطه نحواً من ثلاثمائة مصحف .

قرأ على أبي موسى العجيسي ولازمه كثيراً إلى حين وفاته وعلى أبي عبد الله
السنهاجي ولازمه وانتفع به وتردد مرات إلى الشيخ أبي زيد الهزميري
وسمع منه وهو والد سيدي يحي السراج صاحب سيدي محمد بن عباد .
وقد ترجمه ولده المذكور في فهرسته أول من ترجم له فيها وذكر أنه قرأ
عليه القرآن دراسة في اللوح وعرضاً عن ظهر قلب في أوقات مختلفة وأقام
عليه رسم المصحف وكانت له فيه قدم راسخة . وأخذ عنه غير ذلك وأنه
سمعه يقول لما دفنت والدتي أتيت إلى أبي زيد الهزميري أسأله الدعاء لي أن
يرزقني الله رضاها فلما رأي قال لي قبل أن أسأله رزقك الله رضاها ورضاها
مرتين أو ثلاثة . قال سيدي يحي : الشك مني ، ثم قال : توفي والدي رحمه
الله عام تسعة وخمسين وسبعمائة أو في العام بعده ودفن بالروضة المذكورة
يعني روضة الأنوار التي بها ضريح سيدي أبي زيد الهزميري . قال آخر من
دفن بها ه . يعني باعتبار أصحاب أبي موسى العجيسي
وفي جذوة الاقتباس ما نصه :

أحمد بن محمد النفزي الحميري الرندي أبو العباس الشهير بالسراج
الاستاذ المقرئ الصالح والد الروية أبي زكريا يحي السراج المحدث الرحالة
صاحب الفهرست وغيرها . توفي سنة تسع وخمسين وسبعمائة ه . ونحوه له
في درة المجال

احمد بن محمد الزموري

س : ج ٢ ص ٧٠

هو الشيخ النحوي الفقيه العالم العلامة النزيه الحافظ المدرس الخطيب
المشارك المحصل الاديب قاضي الجماعة بفاس ومفتيها ابو العباس سيدي احمد
ابن محمد بن الفقيه الاستاذ العلامة ابي العباس احمد بن علي الزموري تقدمت
ترجمة جده المذكور عند التعرض لاولياء حومة الدوح

وكان هو رحمه الله عارفاً بالنحو والفقه تام المشاركة في غيرهما من
الفنون اعجوبة الدنيا في الحفظ والفهم كثير النقل في التدريس . ولي القضاء
بفاس بعد وفاة القاضي ابي الحسن علي بن الشيخ ابي عبدالله محمد المرلي وذلك
اواخر رجب سنة ثلاث وخمسين والالف واخذ عنه الشيخ ابو زيد سيدي
عبدالرحمن بن عبدالقادر الفاسي سمع عليه الالفية ثلاث مرات بما يتعلق
بها وخصوصاً محاذي ابن هشام

ولد بفاس سنة اثنتي عشرة والالف وكان يسكن معها بحومة المعادي من

عدوة فاس القرويين

وتوفي رحمه الله بها في جمادى الاخرة سنة سبع وخمسين والالف ودفن

كما ذكره صاحب كتاب التفكير والاعتبار بقرب سيدي ابي زيد الهزميري

نفعنا الله به . ترجمه في النشر وغيره

احمد بن علي المكناسي

س : ج ٢ ص ٧٧

هو الشيخ الفقيه العلامة النزيه القاضي الاعدل ابو العباس سيدي احمد بن علي بن عبدالرحمن بن الشيخ الفقيه القاضي اخير الدين ابي الغز بن ابي العافية المكناسي الشهير بابن القاضي والد السيدة آمنة بنت القاضي تلميذة سيدي علي السنهاجي دفن خارج باب الفتوح وضجيعته وستأتي ترجمتها ان شاء الله

اخذ والدها المذكور صاحب الترجمة عن ابن غازي وغيره وتولى القضاء بمكناسة الزيتون وكانت له معرفة بالفقه المالكي . قال في الجذوة : توفي بمدينة فاس المحروسة سنة خمس وخمسين وتسعمائة ودفن بازاء قبر الولي الصالح ابي عبدالله محمد بن غازي رحمة الله على جميعهم ه . ترجمه فيها وفي درة المجال . قال في ابتهاج القلوب وبسبب قضاء ابي الغز المذكور جرى عليهم لقب ابن القاضي مؤلف الجذوة . و ابو العباس هذا تأتي ترجمته ان شاء الله تعالى

احمد بن محمد الخياط

س : ج ٢ ص ٧٩

هو الفقيه الاديب العلامة المؤرخ الاريب الثبت الثقة الحاج الابر
ابو العباس سيدي احمد بن محمد الخياط . كان فقيهاً علامة اديباً فاضلاً
نزيباً لبيباً

اخذ عن الشيخ المسناوي وابي عبدالله سيدي محمد العربي بن احمد
بردلة وغيرهما . وله من التأليف كتاب سلسلة الذهب المنقود في ذكر
الاعلام من الاشراف والجدود مات قبل اكمله وشرع اخوه ابو عبد الله
في اتمامه فلم يتفق له ذلك ايضاً ولم اقف له الان على وفاة ولا على مدفن .



احمد الحارثي

س : ج ٢ ص ٩٣

هو الشيخ الامام العارف الهمام قدوة الانام وشيخ الاسلام وعمدة

الائمة الاعلام العلامة الجليل الحافظ الدراكة الماجد الاصيل فخر الفقهاء
والعلماء وصدر الصدور الكرماء ابو العباس سيدي احمد المدعو الحارثي
ابن الشيخ سيدي ابي بكر الدلائي .

كان رحمه الله اماماً كبيراً وعالمًا عاملاً وعارفًا شهيراً واديباً ماهراً
وبحراً زاخراً ذاهمة سمت فوق السكواكب وبلاغة وذهن ثاقب ، قرأ
العلوم ودرسها وشيد الفضائل واسسها وحصل من العلوم على طائل وحاز
من الفصاحة ما اسكت به الاواخر والاوائل .

ولد بزوايتهم بالدلاء واخذ بها عن والده وعن اخيه الشيخ سيدي
محمد بن ابي بكر وغيرهما من الائمة الذين كانوا يقصدون زوايتهم المباركة
كأبي العباس بن القاضي وابي العباس بن عمران والعلامة بن عاشر اجازه
الشيخ ابو حامد سيدي العربي الفاسي . وكانت له اليد الطولى في التاريخ
والحساب والفقه والبيان والادب والاصول والفقه والحديث وغير ذلك .
وله شرح على مختصر ابن الحاجب وتقايد كثيرة في فنون شتى واجوبة
عجيبة وانظام كثيرة واشعار ادبية . وكان مع ذلك زاهداً في الدنيا غير
ناظر الى زهرتها ولا ملتفت الى زينتها مقتصرأ في اموره بريئاً من التكلف
مؤثراً للخمول والبعد من الناس ، حسن الاخلاق ذا سمت حسن محباً لآل
البيت واطلبة العلم والمنتسبين مكرماً لهم وللضعفاء والمساكين ، دائم
المطالعة كثير المذاكرة والصمت والصيام مجتهداً بالليل لهاجاً بذكر الله

تعالى والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم . قال في شرح درة التيجان
ولم تقف له على تاريخ وفاة الا انه توفي بعد ورود اهله لفاس ودفن بروضتهم
بالكغادين قرب وادي الزيتون داخل محروسة فاس هـ . وقال في البدور
الضاوية : كانت وفاته رحمه الله في اوائل محرم الحرام سنة احدى وخمسين
والف ، وقد طعن في السن على ما يظهر . قال :

وقال في الازهار الندية : قد تأخرت وفاته الى اواخر المائة لان الذي
عند اهله حسبما تلقيته منهم انه توفي بفاس بعد قدومه من الزاوية الدلائية
وغيرها بكثير ودفن بروضتهم بالكغادين بصفة وادي الزيتون مع جماعة
من اهلهم وذلك بعد الثمانين والالف والله اعلم بذلك هـ . ترجمه في البدور
المذكورة وكذا شارح درة التيجان و اشار اليه صاحب حدائق الازهار
الندية عند تعرضه لاولاد سيدي ابي بكر فقال :

ثانيهم المحقق النحرير	شيخ الشيوخ العارف الكبير
الحارثي احمد المحمود	ومن اقر فضله الحسود
هو الامام الفرد ذو الاتقان	ومركز التحقيق والعرفان
وعنصر الاسرار والفضائل	ومنبع العلوم والفواضل
من كان في الفقه وفي الاداب	يسبي ذوي العقول والالباب
أخذ عن جماعة كرام	وعن اخيه الجهبذ الامام
ولم يزل في رفعة معناه	حتى ذوى وارتفعت رجلاه

احمد بن الشاذلي

س : ج ٢ ص ٩٨

هو الامام الفاضل العارف الكامل العالم العلم الركن المستتم شيخ
الاسلام وعلامة الاعلام الفقيه الاوحد الدراكة الامجد وحيد عصره وفريد
دهره العلامة الجليل المشارك في العلوم على الاجال والتفصيل ابو العباس
سيدي احمد بن سيدي الشاذلي ولد ببلادهم الزاوية البكرية ونشأ بها
واخذ العلم عن والده وجماعة من اقاربه ودرس العلم هنالك وانتفع ونفع ثم
خرج منها عند الحادثة العظمى واستوطن فاساً واقبل على تدريس العلوم
وايضاح المنطوق منها والمفهوم . وكان فصيح اللسان في الانشاء والنظم
ضارباً في فنون الادب بسهم واي سهم له تقايد كثيرة واشعار اديبية
شهيرة ومكاتبات واسجاع تستحسنها الطباع . قد اقر له بالتقدم في القريض
كل من نشر لواءه العريض .

قال في البدور الضاوية :

توفي رحمه الله تعالى ورضي عنه سنة ست ومائة وألف ودفن بروضة
اهله الكائنة بالكغادين ه .

وذكر في شرح درة التيجان انه توفي العشرة الثانية من القرن الثاني

عشر بفاس . قال ودفن بأقصى روضة الخطيب من وادي الزيتون هـ . والله
اعلم واليه يشير صاحب حدائق الازهار الندية عند تعرضه لاولاد سيدي
الشاذلي بقوله :

ومنهم ذوالضبط والتحصيل وصاحب الاكرام والتبجيل
احمد محمود الورود والصدر ونزهة النفس وروضة الفكر
اخذ عن جماعة اعلام وعن ابيه قدوة الاسلام



احمد الشريف

س : ج ٢ ص ١٠٧

هو الشريف المسن الصالح البركة ابو العباس مولاي احمد بن الشريف
من اصحاب الشيخ سيدي احمد البدوي زويتن نفعنا الله بها . كان خيراً
ديناً فاضلاً نزيهاً عفيفاً مطرق الرأس دائماً وابدأً مشتغلاً بما يعنيه ذا كراماً
صامتاً وله بركات ، وحدث عنه بعض من خالطه بكرامات

توفي عشية يوم الخميس عاشر شعبان الابرک عام اربعة عشر وثلاثماية
وألف عن سن عالية تزيد على العشرة بعد المائة . ودفن من الغد وهو يوم
الجمعة بعد الصلاة عليه بجامع الاندلس بروضة مجاورة لروضة سيدي الحاج
محمد فنجيراوا

احمد الغيوان

س : ج ٢ ص ١١٠

هو الولي الكامل العارف الواصل صاحب المكاشفات الصحيحة
والكرامات الصريحة والاسرار الواضحة والانوار اللائحة ابو العباس
سيدي احمد الميسوري المدعو الغيوان

كان رحمه الله من الاولياء المشهورين والصلحاء المذكورين كبير
القدر عظيم الخطر شهير الذكر منور السريرة والفكر قد اذن له الخاصة
ونسبوه الى مقام خاصة الخاصة . وكان كثير الزيارة لصاحب المقام النفيس
ابي القاسم مولانا ادريس بن مولانا ادريس . ولولي الله الاكبر مقصد
الناوي سيدي احمد الشاوي . وكان عزباً لم يتزوج قط ولم يكن له عقب
ويسكن بطريانة من طاعة فاس وكانت معه امرأة تدور به فاذا اراد شيئاً
قال لها يا فلانة كوّنِي لنا كذا وكذا فتفعل له ذلك . وظهرت له كرامات
عجيبة واحوال غريبة ومن كراماته اخباره بغلاء الزرع ووصوله الى
سبعين اوقية المد فكان كما قال . وقعت المسغبة العظيمة الشهيرة عام اربعين
ومائتين وألف وبلغ الزرع هذا المبلغ . ومنها ما حدثني به الوالد عن عمه
سيدي عمر السكتاني قال ذهبت اليه يوماً بطالعه فاس فبينما انا جالس معه
اذ قال : انظر هذا الكلب قد اخذ الصيد فنظرت فاذا كلب قد اخذ
صيداً وهو يجري به في فلاة من الارض لا معرفة لي بها ثم غاب ذلك

عني . ومنها انه صعد مرة ليلا الى سطح الدار التي كان ساكناً بها فتبعته
امرأة لترى ما يصنع فطار في الهواء حتى انتهى الى مصلى باب الفتوح ،
ونزل بها فنظرت المرأة فاذا هناك اقوام كثيرون وانوار مضيئة معهم
فبقي معهم نحواً من ساعتين ثم انهم تفرقوا ورجع هو الى داره طائرأحتي
نزل بسطحها فقالت له ما هذا يا سيدي فقال لها اسكتي ولا تحدثي بهذا
احداً . فحدثت به بعض اقاربها وهو الذي اخبرني بذلك عنها . وكراماته
في السنة الناس كثيرة يتداولونها وينقلها بعضهم عن بعض . وسمعت بعض
من ينتسب الى الخير في هذا الوقت يثني عليه كثيراً ويذكر انه كان قطباً
ويجزم بذلك ويقول لا شك في قطبانيته . وكذا سمعت من بعض الاخير
حكاية في شأنه تدل على قطبانيته رضي الله عنه . وسمعت بعضهم يذكر انه
ادرك سيدي علياً الجمل دفين حومة الرميعة من عدوة فاس الاندلس واخذ
عنه وتربى به ولا ينكر ذلك فانه رضي الله عنه عمر طويل الى نحو المائة
سنة او ما يزيد عليها . وتوفي عشية يوم السبت سابع وعشرين جمادى الاولى
عام سبعين ومائتين والالف . وكانت له من الغد وهو يوم الاحد جنازة حافلة
حضرها ولد السلطان الخليفة سيدي محمد بن عبدالرحمن فمن دونه ودفن
بروضة السيد علال الشامي بباب الحمراء عن يمينها قريباً منها بازاء السوق .
وكسرت العامة اعواد نعشه تبركاً به وبني على قبره قوس كبير يقابل السور
وهو مشهور الى الان مزار مُتبرك به

احمد بن عاشر

س : ج ٢ ص ١٣٨



هو الشيخ الزاهد الورع الحاج الابرز ذو الكرامات الكثيرة
والمقامات الكبيرة ابو العباس سيدي احمد بن عمر بن عاشر الاندلسي
نزىل سلا ودفن فيها على ساحل بحر المحيط بخارجها المتوفي سنة ثلاث
وستين وسبعمائة



احمد الطرنباطي

س : ج ٢ ص ١٥٢



هو الولي الصالح المرابط الفالح ابو العباس سيدي احمد الطرنباطي
الاندلسي اخذ عن الشيخ سيدي قاسم بن رحمون الزرهوني وعن شيخه
مولاي الطيب الوزاني وتربى به وتأدب وتهذب ولزم الاوراد والاحزاب

ومداولة الجلالة والاجتماع فاقتبس من انوار شيخه الانوار واشرفت عليه
الاسرار واعتزته الاحوال فصاح ونطق بالمغيبات والاخبار وبشر وقال
فصدقه الله في كل حال . توفي في العشرة الرابعة من القرن الثاني بعد الالف
بفاس وحضر جنازته خلق كثير ودفن قرب روضة سيدي ابن عباد ولم
يترك شيئاً لانه كان يعطي كل ما يملكه لاهل البيت . ترجمه في النشر



احمد الونشري يمي

س : ج ٢ ص ١٥٣



هو البحر الزاخر والكواكب الزاهر حجة المغاربة على اهل الاقاليم
وفخرهم الذي لا يججده جاهل ولا عالم فقيهه الكبير الحافظ المحصل
الشهير العلامة المشارك القدوة الحجة المنصف الاسوة حامل لواء المذهب
على رأس المائة التاسعة . وامام المغرب والمشرق ابو العباس احمد بن يحيى
بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشري يسي الاصل والمولد التلمساني المنشأ
والقراءة الفاسي الاستيطان والقرار والقبر

كان رحمه الله احد كبار العلماء الراسخين والائمة المحققين متبحراً في
مذهب مالك عارفاً باصوله وفروعه كثير الاطلاع والحفظ والاتقان يقضي
بذلك كل من يطالع اجوبته وتأليفه قال في الدوحة ولقد رأيت يوماً مر
بالشيخ ابن غازي بجامع القرويين فقال ابن غازي لمن كان حوله من الفقهاء
او ان رجلاً حلف بطلاق زوجته ان ابا العباس الوشرسي احاط بمذهب
مالك اصوله وفروعه لكان باراً في يمينه ولا تطلق عليه زوجته لتبحر
ابي العباس وكثرة اطلاعه وحفظه وإتقانه هـ .

وكان شديد الشكيمة في دين الله لا تأخذه في الله لومة لائم ولذلك
لم يكن له مع امراء وقته كبير اتصال

نزل رضي الله عنه فاساً انتقلاً اليها من تلمسان لما حصل له فيها
ما حصل من جهة السلطان وانتهبت داره في محرم سنة اربع وسبعين
وثمانماية . ولما نزلها اكب على تدريس المدونة وفرعي ابن الحاجب
وكان مشاركاً في فنون العلم الا انه اكب على تدريس الفقه فقط
فيقول من لا يعرفه انه لا يعرف غيره

وكان فصيح اللسان والقلم حتى كان بعض من يحضر تدريسه يقول لو
حضر سيديويه لأخذ النحو من فيه او عبارة نحو هذا

وكان مع جلالة قدره بعد قدومه لفاس يحضر مجلس القاضي المكناسي .
اخذ عن ابي عبد الله بن العباس والكفيف بن مرزوق وابي الفضل قاسم

العقباني وولده القاضي ابي سالم العقباني وحفيد الامام العلامة محمد بن احمد
ابن القاسم العقباني والعالم ابي عبد الله الجلاب والغرايلي والمرّي وابي العباس
ابن زكري وغيرهم من الشيوخ التلمسانيين ممن تضمنه فهرسته

وتخرج به هو جمع كولد عبد الواحد وابي محمد عبد السميع المصمودي
وابي زكري يحيى السوسي وابي عبد الله محمد بن محمد الغرديس التغلبي وابي
عبد الله محمد بن عبد الجبار الورد غيري وغيرهم . قال المنجور في فهرسته
وكثيراً ما كان يدرس بالمسجد المعلق بالشراطين من فاس القرويين المجاور
لدار الحُبُس التي كان يسكن بها وسكنها ولده شيخنا المذكور بعد مدة
طويلة حتى بنى داره بالعقبة الزرقاء

وله تأليف مفيدة منها :

كتاب المعيار المغرب . والجامع المغرب عن فتاوي علماء افريقية
والاندلس والمغرب جمعه في ست مجلدات فاق به الاوائل والاواخر
واستعان فيه بخزائن تلميذه ابي عبد الله الغرديس المذكور العلمية التي
احتوت على فنون العلم والتصانيف المعتبرة في النوازل وغيرها
قال في المنجور في فهرسته فانما تسرت له تلك النوازل لاسيا فتاوي
اهل فاس وأهل الاندلس من خزانة هذا الفقيه ه .

ومن تأليفه ايضاً كتاب الفائق في الوثائق

والقواعد التي سماها بايضاح المسالك الى قواعد الامام مالك . وله

تعليق على مختصر ابن الحاجب في ثلاثة اسفار وغنية المعاصري والتالي في جمع وثائق الفشتالي وفهرسة جمع فيها شيوخه . قال في الدوحة توفي في اواخر العشرة الاولى والله اعلم بمدينة فاس ه . وهو خلاف ما في فهرسة المنجور وغيرها من انه توفي سنة اربع عشرة وتسعمائة ونحوه في نيل الابتهاج قائلا توفي عام اربعة عشر وتسعمائة . وفي هذه السنة استولى الفرنج على مدينة وهران فك الله اسرها . وعمره نحو ثمانين سنة اخبرنا بذلك صاحبنا الشيخ المسن مفتي فاس محمد بن قاسم القصار الفاسي زادني بعض اصحابنا ان وفاته يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر ه .

وفي ازهار الرياض للمقري كانت وفاة الامام الونشريسي يوم الثلاثاء موفى عشرين من صفر من عام اربعة عشر وتسعمائة بمدينة فاس رحمه الله ه . ودُفن كما في التنبيه وغيره قرب سيدي محمد بن عباد . وورثاه الفقيه ابو عبدالله محمد بن الحداد الوادياشي ثم الغرناطي نزيل تلمسان بقطع من الشعر ذكرها المقري في ازهار الرياض منها قوله :

تقد أظلمت فاس بل الغرب كاه	بموت الفقيه الونشريسي احمد
رئيس ذوي الفتوى بغير منازع	وعارف احكام النوازل الاوحد
له ذروة فيها ورأي مسدّد	بارشاده الاعلام في ذلك تهتدي
وتالله ما في غربنا اليوم مثله	ولا من يدانيه بطول تردد
عليه من الرحمن افضل رحمة	تروح على مشواه فيضاً وتغتدي

ذكره المنجور في فهرسته في ترجمة ولده ابي محمد وترجمه في الدوحة
والجذوة والدررة والكفاية والنيل والتوشيح وغيرها . و اشار اليه الشيخ
المدرع في منظومته مع امرأة يقال لها لال يدونه ورجلين آخرين يقال
لاحدهما سيدي السمار والاخر سيدي علي الكسكس وكلهم بالقرب من
سيدي محمد بن عباد فقال :

يدونه بدت مع السمار	بالقرب للإمام ذي الفخار
والعالم العلامة المدقق	الواصل المقرب المحقق
احمد الوئشريسي الخبير الكبير	حصن الشريعة المعظم الخطير
بقربه الشيخ علي الكسكس	المطمئن قلبه والنفس



احمد بن عبد الحي الحلبي

س : ج ٢ ص ١٦٤

هو الشيخ الامام العلامة الدراكة الهمام الولي الاطهر والبركة الاشهر
الفقيه الاريب النائر الناظم الاديب الشائع البلاغة في المدح النبوي المفصح
بالشوق والمحبة في الجناب المصطفوي سراج الدين وضياء المحبين ابو العباس

سيدي احمد بن عبدالحمي المنشأ والدار الفاسي الرحلة والقرار الشافعي
مذهباً القرشي فيقال نسباً امام مشهور وهمام مشكور وبحر لا تكدره
الدلاء وحرير يفاخر اعلام الولاء ذاق الحب النبوي وساغه وحمل فيه لاهل
زمانه راية البلاغة وانفق بضاعته في مدح المصطفى واخرج من بحر
المعجزات ما رسب من درر البلاغة اوطفى فعلا في الناس قدره وامتلا
بالانوار صدره نشأ ببلده حلب وفيها حلب من ثدي العلوم ما حلب ثم
رحل لفاس وصارت له خير كناس فاعظم اهلها بعد الاختبار امره واصغروا
دونه زيد الادب وعمره وعرف علماء هامن حقيقة الفصل والخاصة وانتهى
بينهم الى مقام خاصة الخاصة وتلمذ له الاكابر وخوطب بولاية الكراسي
والمنابر فاغنته الغيبة عن الظهور ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .
وكان رضي الله عنه شافعيّاً ولم يتحول قط مالكيّاً لانه قدوة في ذلك
المذهب و اليه المفرز في احكامه والمهرب ، وله مؤلفات في اغراض مختلفات
اكثرها لم يكشف عن مخدراته سواه ثم لم يكده ان يبلغ فيه مداه
وله ديوان في الامداح النبوية ومقامات فيها ايضاً تعارض الحريرية
سماها بالحلل السندسية في مدح الشمائل المحمدية كتب عليها اكثر ائمة
العصر في المشرق والمغرب واوسعوا في الثناء عليه بما شاهدوه من امره
المعجب وقد ذكر اكثرهم في كتابه
كشف اللثام عن عرائس نعم الله تعالى ونعم رسوله عليه الصلاة والسلام

وهذا الكتاب ذكر فيه مرآته الالهية والنبوية الدالة على اعظم البشائر
الدينية والاخرية وبطالته يعرف قدره ويظهر مكانه وفخره . وكذا
بطلته غيره من تأليفه :

كالدردنيس في مناقب مولانا ادريس
والسيف الصقيل في الانتصار لمدح الرب الجليل
ومعراج الوصول في الصلاة على اكرم نبي ورسول
ومناهل الصفافي جمال ذات المصطفى
ومناهل الشفا في رؤيا المصطفى
والروض البسام في رؤيا غيره عليه الصلاة والسلام
والكنوز المختومة في السماحة المقسومة لهذه الامة المرحومة في اربعة
اسفار .

وفتح الفتاح على مراتع الارواح . وهو شرح له على قصيدة له كبيرة
عينية ، سماها بمراتع الارواح في كلمات الفتاح
والسيف المسلول في قطع اوداج الفلوس الخذول وهو رجل انكر
عليه بدء النبي صلى الله عليه وسلم باسمه مجرداً عن السيادة في قصيدة له
وريحان القلوب فيما للشيخ عبدالله البرناوي من اسرار الغيوب في مجلد
وله رحمه الله في الامداح النبوية قصائد رفيعة كثيرة وازجال بدیعة
شبهرة تارة يتغزل فيها على طريق النسيب وتارة يصرح اولاً بالمدح ويأتي

في كلِّ بالعجب العجيب

وله ايضاً في مدح الاولياء وخصوصاً الادريسيين ما ينشرح به الصدر
وتقر به العين . ومرائي الهية ومخاطبات رحمانية . واخرى نبوية محمدية .
واخرى شريفة إدريسية وهي اكثر من ان تحصى واوسع من دائرة
الاستقصا وقد ذكر شيئاً منها في كتبه واثني عليه اهل عصره فيما كتبه
بخطوطهم على تأليفه وممن اثني عليه منهم الشيخ سيدي محمد بن عبد القادر
الفاسي . واخوه سيدي عبدالرحمن والقاضي العميري وابو عبدالله القسمطيني
واخي ابو عبدالله المجاصي والقاضي ابو مدين الفاسي وابو العباس الخلدني
وابو العباس بن يعقوب وغيرهم ممن يكثر

ومن اشياخه رحمه الله الشيخ ابو عبدالله سيدي محمد الرفاعي الحسيني
شيخ مشايخ البصرة في وقته وهو من حفدة القطب سيدي احمد الرفاعي
الكبير اخذ عنه صاحب الترجمة وانتفع به واستفاد منه وكان يقول فيه
شيخي ووسيلتي الى الله تعالى . ومما سمعه منه تقلا عن جده احمد الرفاعي
قال : من لم يعاتب نفسه في كل نفس لم يحسب من الرجال .

ولازم رحمه الله القراءة بهذه الحضرة بعد وزوده عليها على شيوخها
كاشيخ ابي محمد سيدي عبد القادر الفاسي وغيره وكان العلامة اليوسي من
المعجبين بنظمه وكان يقضي له كل ضرورياته من ماله لغر بته ونفاسة علمه
حتى نظم قصيدة تكلم فيها على اسان الحق فنقم عليه الشيخ اليوسي ذلك

ونهاه سداً للذريعة وحماية لجانب الشريعة مخافة ان يقتدي به في ذلك من
ليس له حظ هنالك فلم ينته صاحب الترجمة عن فعله لعلمه انه فيه على بصيرة
من ربه وانه يتكلم بلسان الوجد والحال لا بلسان التمشدق والابتذال
فمجره اليوسي رحمه الله واغتاض عليه وقطع عنه ما كان يوجهه اليه فلم يبال
صاحب الترجمة بما عنه صدر وأقبل على ما هو بصدده مما يعود عليه نفعه
في كل ورد وصدور

وبالجملة فهو اديب شهير وعالم صوفي كبير ولوع بالاشواق النبوية
والامداح المصطفوية ظهر صدق توجهه في محبة المصطفى واغترف من بحار
البلاغة ما اعزه وكفى وأعجز كل مديح وحاز في هذا الباب الفخر الصريح
ودام على ما كان عليه الى ان قبضه الله اليه وذلك في جمادى الثانية من عام
عشرين ومائة والف ودفن بهذا الخارج على مقربة من ضريح سيدي دراس
ابن اسماعيل اسفل منه وقبره معروف الى الان مقصود للزيارة يقابل
الباب التي ردت بازاء الباب المفتوحة اليوم والدعاء عنده مستجاب رحمه
الله ونفع به.

ومما انشده فيه العلامة الاديب سيدي الشاذلي بن الشيخ سيدي
محمد بن ابي بكر الدلائي حسبما في البدور الضاوية :

كيف لا يرفل في برد العجب من يكن منشؤه ارض حلب
نجل عبد الحي من احيا العلا بفنون رائقات وأدب

زاده الله ثناء وسنا وحباه الخلد يوم المنقلب

ترجمه جماعة منهم الفقيه الاديب ابو عبد الله سيدي محمد الطيب الشريف العلمي في الانيس المطرب فيمن لقي من ادباء المغرب . وصاحب النشر والتقاط الدرر . والعلامة ابو الربيع الحوات فيما رايتيه في بعض تقييده التي قيدها على رؤيا صاحب الترجمة الاتية و اشار اليه الشيخ المدرع في منظومته فقال :

ومنها الامام مداح النبي الشيخ احمد الاديب الحلبي
قد ألف الاسفار في مدح الرسول من شعره الذي به يسبي العقول
وقد رأيت برسم بيد شرفائنا عليه شكل العلامة الفقيه ابي مالك
سيدي عبد الواحد بن محمد بن احمد بن عبد القادر الفاسي و برسم آخر بخط
الفقيه المحدث الصالح ابي زيد سيدي عبد الرحمن بن الحافظ ابي العلاء
ادريس العراقي الحسيني ناقلا له عن خط ابي مالك عبد الواحد المذكور
مانصه :

الحمد لله ذكر العلامة الاديب الاتي من سحر البلاغة بكل عجيب
ابو العباس سيدي احمد بن عبد الحلي الحلبي الشافعي رحمه الله في كتابه
المسمى بكشف اللثام مانصه : رأيت رب الغزة « يعني في المنام » وهو
يخطني خطاباً حسناً ويعدني وعداً جميلاً من الفضل والعطاء الجميل وذلك
اظنه في سنة سبع وثمانين والف فسمعت ذلك من خطاب العظيم بمعنى

لا أقدر على التعبير عن كلفيته الان من غير صوت ولا حرف يقول لي
يا عبدي وعزتي وجلالي لأجعلن من ذريتك الشرفاء . هذا آخر ما سمعت
منه تعالى وما بقي من الوعد الكريم ام احفظه كلاء الان لطول العهد بيني
وبين هذه الرؤية هـ . من خطه رحمه الله وقد اعطاه الله سبحانه ما وعده
به من جعل ذريته شرفاء فان بنته فاطمة كانت زوجاً للشريف الجليل المبجل
الماجد الاصيل سيدي محمد بن الشريف المعظم الفاضل المحترم مولاي العربي
ابن مولاي محمد بن مولاي علي الذي هو مجتمع فروع قبيلة ساداتنا
الشرفاء الكتانيين اهل عقبه ابن صوال الحسينيين الادريسيين حسبما
وقفت على رسم صداقة معها بتاريخ ذي الحجة الحرام متم عام تسعة ومائة
والف . واولاد هذا الشريف زوجا الذين منهم عقبه كلهم من زوجته
المذكورة حسبما وقفت عليه بزمام تركته . وهم الشرفاء الاجلة الاربعة
مولاي العربي ومولاي الفضيل ومولاي الزمزمي ومولاي احمد ولكل
واحد منهم عقب معلوم وفر الله عددهم وبمعونته وتأيدده امدهم فيالها
من قربة لهؤلاء السادات الاشراف ما اسناها ويالها من بر كقلم ما على
قدرها واسماها لهم بها من سمو الفخر مالا يحتاج لبيان ومن علو القدر
مالا يكاد يبين عنه لسان . نفعنا الله بحجة آل بيت نبيه الكرام وجعلنا من
المحشورين في زمرة جدهم المصطفى عليه افضل الصلاة وازكى السلام فمن
وقف على ما ذكر كما ذكر ووعاه كما قرر وسطر قيده هنا اوائل ربيع

النبوي الانور من عام واحد بعد المائتين والالف هـ . مارأيته بحروفه .
قلت ومن منن الله علينا ان جعلنا وجل الموجودين الان من هذه الشعبة
الكتانية من حفدة هذا السيد الجليل صاحب هذه الرؤيا وهو صاحب
الترجمة من بنته فاطمة المذكورة وكانت وفاتها حسبما في زمام تركتها بخط
العلامة ابي عبد الله سيدي محمد بن الطيب القادري صاحب نشر المثاني
وغيره سنة سبعين ومائة والالف . وخلفت من زوجها المذكور كما تقدم
اربعة اولاد اولهم المسمى البركة مولاي العربي وكانت وفاته سنة ست
وتسعين ومائة والالف والثاني مولاي احمد وكانت وفاته سنة ثلاث وتسعين
ومائة والالف والثالث الفقيه الاجل التالي كتاب الله عز وجل مولاي الفضيل
وكانت وفاته سنة ست وثمانين ومائة والالف والرابع الفقيه الاجل الامام
بمسجد الحوت مولاي الزمزمي وتأتي وفاته عند ترجمته قريباً ان شاء الله
وبه يتصل نسب جامع هذا التقييد عفا الله عنه

وقد اثنى على هذه الشعبة بسبب الرؤيا المذكورة نظماً ونثراً جماعة
من الائمة الاعلام كالعلامة ابي مالك سيدي عبد الواحد الفاسي المذكور
والشيخ ابي محمد سيدي عبدالقادر بن شقرون والمحدث الصوفي ابي الفيض
سيدي حمدون بن الحاج السلمي المردي والفقير المشارك ابي حامد سيدي
العربي احمد بن التاودي بن سوادة المري والاديب البارع ابي العباس سيدي
احمد بن محمد شقور الحسني العلمي الموسوي والعلامة الدراكة الاديب

ابي الربيع مولانا سليمان بن محمد الحوات الحسيني وغيرهم ومما انشده في ذلك ابو الفيض سيدي حمدون بن الحاج :

حزتم من الشرف الاثيل ما به قد زاحتم منكب الجوزاء في الافق
وان رويا ابن عبد الحي فيكم قد اتاه تأويلها يضيء كالفلق
منيطة بكم الذكر الجميل كما تنيط حسناء عقد الدر في العنق
ومما انشده فيه سيدي العربي بن سودة المري :

حزتم برويا ابن عبد الحي منقبة زدتم بها شرفاً حقاً على شرف
وذاك غير غريب في بيوتكم بيت النبوة مأوى الفضل والشرف
ومما انشده فيه ايضاً سيدي احمد شقور العلمي :

بتم برويا ابن عبد الحي مكرمة من دونها الشمس اذ تحل في الحمل
والله خصكم فيها فلا احد يفي بحقكم في القول والعمل
لا غرو ان حزتم الفضل الجسيم فلم تنكر مزيتكم في السهل والجبل
قيتم ببقاء الدهر في شرف وقدركم دائماً يعلو على زحل
وانكر الفقيه العلامة الصوفي الحمد البركة النفاة ابو محمد سيدي
عبد القادر بن احمد الكوهن دفين المدينة المنورة في بقعها في شهر صفر
سنة اربع وخمسين ومائتين والالف ان تكون في هذه الرويا منقبة لهؤلاء
الاشراف قائلاً : لا يخفى على ذي لب ان رائها هو الذي حاز بها شرفاً
واكتسب في الدارين علواً بالقرب من المصطفى حيث اتصل نسبه بخير

الانساب ودخل في زمرة هؤلاء السادات الانجاب

قال : وأما هؤلاء السادات فشر فمهم سما فوق طباق السماوات في غنى
عن التأكيد غير محتاج الى التأييد اذ هو اشهر من نار على علم وأعز من
ان يعبر عنه اللسان والقلم ه . وقصد رحمه الله بهذا بيان سمو رتبة هذه
الشعبة الكتانية وعلو مكانتها وظهور عزتها ورفعته . وان نسبها ثابت صحيح
لا يحتاج الى زيادة تصحيح والا فلا يخفى ان هذه الرؤية قد اشتملت
لهذه الشعبة على مزيتين عظيمتين : الاولى شهادة الله الذي يعلم مآثره وما
خفي بانهم من ذرية نبيه وحيبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم وكفاهم هذه
الشهادة فضلا ومنقبة وذكر أ وثناء جميلا ونعرا ولم نسمع بصدر مثلها عنه
نسبحانه وتعالى اقبيلة من قبائل الاشراف على كثرتها واتساعها والله يؤتي
لمضه من يشاء والله ذو الفضل العظيم . والثانية ذكر الله تعالى لهم بذاته
المقدسة وكلامه القديم وفي ذلك من التنويه بهم والاعتناء بقدرهم ما لا
يخفى والدليل على ان ذكر الله تعالى لعبده من اعظم المناقب الكتاب
والسنة . اما الكتاب فقوله تعالى اذ كروني اذ كركم فجعل سبحانه جزاء
ذكر العبد له ذكره تعالى بنفسه لعبده ولو لا ان في ذلك الذكر من تفخيم
العبد وترفع قدره وجنابه ما يجعل عن الحصر ما جعله جزاء عن ذكره
وقيل في قوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب انه بذكره تبارك وتعالى
اياهم تطمئن قلوبهم . وأما السنة فاخرج الشيخان والترمذي عن انس

رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب ان
الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال
وسماني الله تعالى لك . قال نعم . فبكي ابي يعني بكاء فرح وسرور بذكر الله
عز وجل له . وفي رواية للبخاري في التفسير من حديث انس ايضاً ان الله
امرني ان اقرأ لك القرآن . قال : الله سماني لك ؟ قال : نعم . قال : وقد
ذكرت عند رب العالمين ؟ قال : نعم . فذرفت عيناه والله تعالى اعلم
وقد قال الشيخ ابو الربيع مولانا سليمان بن محمد الحوات في بعض
ما كتبه على الرؤية السابقة ما نصه :

ومما يزيدهم الفضل على الفضل ويشهد لهم برد الفرع الى الاصل ما
حدثني به بعض فضلاء اهل النسب ممن عزز الله له وصفي العلم والدين
بنالت من لدنه شاهد له بالفتح المبين ان الشيخ ابا شعيب بن عمر الطبري
نزىل مدرسة العطارين عدوة فاس القرويين اثاره الشوق المزعج الى اداء
فريضة الحج وزيارة ساكن طيبة التي هي من اعظم القربات فرأى ذات
ليلة في المنام سيد الوجود عليه الصلاة والسلام وفي وجهه تبشير الاقبال
كأنها تؤذن بالمأمول في الحال قبل الاستقبال وصدقها صلى الله عليه وسلم
من فصل خطابه بصادق الوعد الذي لا يماطل معه غريم السعد وانه سيقضي
ضماره من حقوق الحج والعمرة والزيارة في صحبة ثريفين من صلحاء
ذريته ثم يتعطف معها استكمالاً لأمنيته نحو القدس ومدينة الخليل لزيارة

من بهما من مشاهير الانبياء وعلى الله قصد السبيل فلم يلبث الا يسيراً وكان
مزجي البضاعة ثم يسر الله له من حيث لا يحتسب اسباب الاستطاعة
وسافر صحبة الركب الفاسي في عشرة شريفين من ذرية المصطفى تحقيماً
من الله لوعد من اذا وعد وفي صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم .
والشريفان هما السيد البركة الدين ابو زيد عبدالرحمن بن عبدالواحد العراقي
الحسيني من افاضل الشعبة العراقية التي هي في سماء الشهرة راقية ، والسيد
المكين الخير ابو طالب بن عبدالله الكتاني الحسني وهو انظر الفروع في
الشجرة الكتانية الذين تمت لهم العناية بالرؤيا الاولى والثانية ولم يفارقها
قط حتى ظفر بالسول من حج البيت وزيارة الرسول ثم قدس معها وخلل
واستكمل بركة جددهما صلى الله عليه وسلم ما امل فهذه ايضاً منقبة
سنية وشهادة للشعبتين الشريفتين بانها من صفوة الذرية

ولقد اعتدَّ بهذه المرآة النبوية واعتبرها غير واحد من افاضل العلماء
واكابر الائمة المتقدمين والمتأخرين وعدوها من الايات الظاهرة والمنقبة
الباهرة ه .

المراد من كلام ابي الربيع المذكور ومن خطه نقلت والشيخ ابو
شعيب هذا كان موصوفاً بالعلم والتقوى محبوباً في السر والتجوى زاهداً
ورعاً خاشعاً ولياً صالحاً خاضعاً زواراً للصالحين محباً للمساكين ممن اقبل
على الله واعرض عن الدنيا مجاناً هواه واتصل بالقطب مولاي احمد الصقلي

وتربى به وتهذب وتبلى في مقعد الصدق وتقرب . وكانت وفاته بمصر
القاهرة سنة اربع وثمانين ومائة والف نفعنا الله به . ولرؤياه هذه نظائر
تتعلق بهذه الشعبة اضربنا عنها مخافة الطول .



احمد بن محمد بن الحاج

س : ج ٢ ص ١٨٦

هو الفقيه الاجل سيدي احمد بن الفقيه سيدي محمد بن العلامة الشهير
سيدي احمد بن الحاج السلمي المرادسي كان خادماً لسيدي عبد المجيد
وحج معه راجلاً من فاس الى فاس ولم يفارقه قط لا في حج ولا في زيارة
ولا في مجلس علم ولا في غير ذلك الى ان توفي سيدي عبد المجيد . وبعد
وفاته انضاف الى سيدي محمد جسوس وجعل يخدمه حضراً وسفراً .
وتوفي بعده عام خمسة وتسعين ومائة والف ودفن عند رأس سيدي عبد
المجيد . ترجمه في سلوك الطريق الوارية



احمد بن علي المنالي

س : ج ٢ ص ١٨٨

هو الفقيه النبيه النزيه الدين الصين العفيف الودود شقيق ابي العباس سيدي احمد بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن محمد المنالي الحسيني كان له رحمه الله خبرة بالعربية والبيان والمنطق والاصول والفقه . وحج حجتين وجاور بالحرمين الشريفين . وتوفي ليلة الخميس الثامن من شوال سنة سبع بتقديم السين واربعين ومائة والف



احمد بن مبارك

س : ج ٢ ص ٢٠٣

هو العالم العلامة الجهيد الفهامة المشارك المحقق الهمام المدقق الحافظ المتضلع المتبحر المجتهد القدوة المحرر نجم الامة وتاج الائمة شيخ الشيوخ

ومن له في العلم القدم الثابتة الرسوخ ابو العباس سيدي احمد بن مبارك
وبه عُرف ، ابن محمد بن علي السجلماسي اللمطي بفتحيتين نسبة الى لمط
قرية بالمدينة العامرة من سجلماسة خربت فيما قبل اليوم البكري الصديقي
يتصل نسبه بسيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه

ولد رحمه الله حوالى التسعين والـف بيلدة سجلماسة وجمع هناك قراءة
السبع على ابن خالته وابن عم جد والده الامام الكبير العارف الشهير ابي
العباس سيدي احمد الحبيب وقرأ عليه شيئاً من النحو ايضاً ثم دخل فاساً
بقصد القراءة سنة عشر ومائة والـف فأخذ عنه عامة شيوخها كأبي عبد الله
محمد بن عبد القادر الفاسي وسيدي الحاج احمد الجرندي وسيدي محمد
السناوي وسيدي محمد بن احمد القسطيني وسيدي علي الحريشي والقاضي
ابي عبد الله بُردلة وغيرهم

وكان رحمه الله شيخاً متبحراً واماماً حجة متصدراً انتهت اليه الرياسة
في جميع العلوم واستكمل ادوات الاجتهاد على الخصوص والعموم فكان
له باع طويل وتبحر في البيان والاصول والحديث والقراءات والتفسير وله
عارضة في المقابلة بين اقاويل العلماء والبحث معهم ويجيب عنهم بمقتضى
الصناعة والالات ويصرح لنفسه بالاجتهاد ويرد على الاكابر من المتقدمين
والمتأخرين ويصرح بانهم لو ادركوه لانتفعوا به . وكان كثير التنويه بقدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغراق في بحر محبته و يحمل الخلق

على وسعهم منها بشدة وغلظة اذا استولى عليه الغرق فيها وربما اذركه
البكاء وهو على الكرسي في مجلس درسه وربما غلبه الضحك وتنادى به
جداً وربما تكلم باستمرار على سبيل الكشف وربما عاجل باخبار يتوقع
وقوعها فيما يستقبل . وقد كالمه تلميذه الشيخ التاودي رحمه الله يوماً في
شأن الحج متمنياً له ذلك وان تشرق شمس علمه هنالك . فقال له مشيراً
الى شيخه مولاي عبدالعزيز الدباغ ان الناس قالوا لي جعلناك في حق ،
بضم الحاء فلا تخرج من هذه البلدة وانك انت يعني الشيخ التاودي ستحج
واعطيك ألف دينار وقال الف مثقال ان شاء الله ولم تكن نفسه تحدثه
بالحج في ذلك الوقت ولا يخطر له ببال ، فحج ونال ما ذكره له صاحب
الترجمة . وكان رحمه الله محباً للغرباء مواسياً للضعفاء خاشعاً متواضعاً ذا
صلاح وولاية وكرامة وكان له اعتناء كبير ومحبة عظيمة في شيخه مولاي
عبد العزيز الدباغ وسلب له الارادة في علمه وعمله وتبعه بقلبه وقالبه حتى
لا يكاد يسلم عنه طرفة عين ويجالسه في الاسواق التي لا يمر بها غيره ممن
له فضل علم ومروءة ويناوله ما يحتاج اليه مما ليس شأنه مثله ان يناوله
وانما يعرف الفضل من الناس ذووه . فظهرت عليه آثار صحبته وانتفع غاية
النفع بمعرفته وكان شيخه المذكور يحبه محبة عظيمة جداً . وقال له مرة
حاسبني بين يدي الله عز وجل ان كنت لا انتبه اليك في الساعة الواحدة
خمساً مرة . وقال له مرة يا سيدي رأيت في المنام ذاتي وذاتك في ثوب

واحد فقال له رضي الله عنه هذه رؤيا حق وأشار الى انه لا يفارقه ليلاً
ولا نهاراً . وقد ألف رضي الله عنه تأليف عديدة منها «الذهب الابريز»
الذي ألفه في مناقب شيخه المذكور كما تقدم . وألف بعضهم في الرد عليه
فجاد عن سواء السبيل . ومنها تأليف في قوله تعالى «وهو معكم اين ما كنتم»

وكشف اللبس عن المسائل الخمس

ورد التشديد في مسألة التقليد

وتأليف في دلالة العام على بعض افراده

وطرز على شرح الشيخ سيدي سعيد قدوره على السلم جردها

بعض الطلبة . وله تقايد واجوبة

واخذ عنه جماعة من العلماء يطول ذكرهم

وكان يقرأ صحيح البخاري زمن الشتاء قبل طلوع الشمس بضريح

سيدي احمد بن يحيى رضي الله عنه حتى توفي رحمه الله بالطاعون ليلة يوم

الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى عام خمسة اوستة وخمسين ومائة والف .

ودفن مع شيخه المذكور في قبته متصلاً به ايس بينه وبينه الاجبة بناء

وعليها اليوم دربوز واحد فوقه مقبرتان . وكان الشيخ التاودي هو الذي

ألحده في قبره نفعنا الله به

ترجمه في النشر والتقاط الدرر وسلوك الطريق الوارية والروضة

المقصودة وغيرها . واورده الشيخ التاودي في فهرسته من جملة شيوخه

احمد الحساني

س : ج ٢ ص ٢١٣

هو الشيخ الكبير الولي الشهير ابو العباس سيدي احمد الحساني
الاندلسي من اصحاب الشيخ ابي الحسن علي صالح الاندلسي المذكور
وذكره في الابتهاج في جملة من ورثهم الشيخ سيدي عبد الرحمن
المجذوب قائلا ما نصه :

وممن ذكر انه ورثه الشيخ الجليل المتوجه الى الله باسراة المتخلص
من اغياره ابو العباس احمد الحساني دفين خارج باب الفتوح من فاس
وتوفي سنة خمسين وتسعمائة ثم ذكر انه اخذ عن الشيخ ابي الحسن المذكور
ثم قال : وسمعت من غير اهل العلم ان سيدي الحساني اخذ عن الشيخ
الغزواني ولا علم لي بصحة ذلك ه .

وممن اخذ عنه هو وانتفع به الشيخ ابو الحسن علي فندير ورو والشيخ
ابو علي منصور الهروي دفين سلا والشيخ سيدي علي الجناح والشيخ
سيدي علي البحري والشيخ سيدي محمد بن احمد الغماري شيخ سيدي
احمد حبيب دفين هذا الخارج وضريحه رحمه الله بالروضة المذكورة

مع شيخه المذكور

ورأيت في بعض التقايد انه يحكى ان بعض الناس وقف فوق قبره
ليطلع نعليه في رجليه قائلاً : يا سيدي عبد القادر الجيلاني ، فقيل له من
داخل القبر : هذا الذي وضعت نعلك عليه اكبر من الشيخ عبد القادر
نفعنا الله بجمعهم



احمد الاندلسي

س : ج ٢ ص ٢١٥



هو الشيخ الصالح البركة الواضح ابو العباس سيدي احمد الاندلسي
ذكره المرابي في تحفة الاخوان استطراداً فقال ما نصه :
وحكي ان رجلاً دخل يوماً على الشيخ سيدي احمد الاندلسي الذي
كان يسكن بباب النقرة وقد ادركته ورأته . كان رجلاً ملامتياً من اهل
الله تعالى يقال ان له كرامات كثيرة . فقال له سيدي اردت الحج و اردت
ان يكون معك قال فحرك رأسه وأطرق به الى الارض وكان من عادته
اذا فعل ذلك ان يقول شيئاً فرفع رأسه وقال مغنياً :

من انت للحج والزيارة ودعني في سكري نهمل
فكم من حجة مشت خساره النية ابلغ من العمل
قال وسكت ولم يقل بعد شيئاً رضي الله عنه ونفعنا به هـ
والامام المرايبي هذا كانت وفاته سنة اربع وثلاثين والالف وكان شروعه
في التأليف المذكور حسبما اخبر به هو في اول يوم الجمعة الثامن عشر من
صفر عام اثنين وتسعين وتسعمائة بفاس وهذا يدل على ان صاحب الترجمة
من اهل القرن العاشر والله اعلم . وقد ترجمه في الروض بما نقلناه عن المرايبي
وذكر انه دفن هذا الخارج قرب روضة الانوار و اشار اليه المدرع في
منظومته فقال :

واحمد الاندلسي بقربه زفزة نعم الفتى اعظم به
(تنبيه وفائدة) نص خير واحد على ان الحج لا يجب على اهل المغرب
لقد هم الاستطاعة التي هي من جملة شروط وجوبه بل قد يكون حراماً
في حقهم اذا علم انه يؤدي الى ارتكاب محرم او تضييع واجب وقد كان
ورد السؤال على فاس الغراء من حضرة مرا كاش الخضراء من سيدنا امير
المؤمنين وظل الله على العالمين السلطان بن السلطان بن السلطان
ابي فارس مولانا عبدالعزيز بن مولانا الحسن بن مولانا محمد بن مولانا
عبدالرحمن في السنة التي قبل هذه وهي سنة اربع عشرة وثلاثمائة والالف عن
قوم ارادوا الذهاب لحج بيت الله الحرام والحال ان اجناس النصراري دمرهم

الله اتفقوا على التنكيل البالغ بمن يحج في هذه السنة من الانام فهل يمكنون
منه والحالة هذه ام لا . وقد كتبت في ذلك كتابة احببت ان اذكرها
ها هنا حفظاً لها من الضياع وحرصاً على عموم الانتفاع نصها بعد البسمة
والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه وعبداه وعلى
آله واصحابه والذين اتوا من بعده .

اما بعد فما هو ضروري لدى كل انسان ومعلوم حتى عند صغار
الولدان ان الحج احد اركان الاسلام وقاعدة من قواعده المجمع عليها بين
الانام وانه من الفروض العينية على كل من له استطاعة من البرية . قال
تعالى : والله على الناس حج البيت النخ الاية ، وقال عليه الصلاة والسلام
بني الاسلام على خمس النخ . وقال ان هذا البيت دعامة من دعائم الاسلام
النخ . وقال الاسلام ثمانية اسهم وذكر منها حج البيت : وقال من ملك
زاداً وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج فلا عليه ان يموت يهودياً او
نصرانياً . وقال : يقول الله ان عبداً اصححت له جسمه واوسعت عليه في
المعيشة تضي عليه خمسة اعوام ولا يفسد اليّ لمحروماً . وقال لو ان الناس
تركوا زيارة هذا البيت عاماً واحداً ما امطروا وفي رواية ما انظروا اي
ما اخر العذاب عنهم . ومما هو معلوم ايضاً ان من جملة الاستطاعة وجود
ما يكفي من البضاعة والامن على النفس والمال والدين ومن ان يفعل به ما

يخل برؤيته او يشين وانه متى قدمت فقد الوجوب والانبرام وخلفه غيره
من بعض الاحكام فان علم او غلب على الظن مع فقدتها تأديته الى مكروه
كره او الى حرام منع او عدم تأديته الى واحد منها ندب وشرع ومن
المعلوم في هذه الازمان الاخيرة تأديته بالنسبة لغالب العوام الى محرمات
كثيرة منها وهو اشتعبها تلفظ كثير منهم عند جريان بعض المحن عليه بما
هو عين الكفر وربما آل اليه . ومنها تضييع الصلوات والجهل باحكام
كثير مما يعرض في السفر من العبادات . ومنها الركوب في مراكب
اعداء الدين والكفرة المعتدين حيث يعلم انه تجري احكامهم بالاهانة عليه
وانهم يتوصلون بشيء من الاذى بالفعل اليه والا فان شك في ذلك فعند
الائمة حينئذ نزاع هنالك فقال الأبي في شرح مسلم ما نصه : واما ركوبه
في مراكب النصارى التي الركب فيها تحت نظرهم فلا يجوز ه . ونحوه
لغير واحد . وقال بعضهم ان تحقق جريان احكامهم عليه حرم ركوبه في
مراكبهم وان لم يتحقق ذلك فقولان بالكراهة والتحريم ه . وقال الشيخ
ابو العباس القباب : اكثر الاشياخ على النظر فيما ينال منه فان كان يؤدي
الى ان يكره على سجود لصنم او اذلال للاسلام لم يجز والا كرهه قال وهذا
القدر لم تجر به العادة في مراكبهم ه .

وقال الشيخ زروق في شرحه لحزب البحر لما تكلم على ركوب البحر
وانه ممنوع في خمسة احوال ما نص المراد منه الرابعة اذا ادى ركوبه

للدخول تحت احكامهم والتذلل لهم ومشاهدة مناكرهم مع الامن على النفس والمال بالاستيثاق منهم قال وهذه حالة المسامحة اليوم في الركوب مع اهل الطرائد ونحوهم وقد اجراها بعض الشيوخ على مسألة التجارة لأرض العدو . ومشهور المذهب فيها الكراهة وهي من قبيل الجائز وعليه يحمل ركوب ائمة العلماء والصلحاء معهم في ذلك وكانهم استخفوا الكراهة في مقابلة تحصيل الواجب الذي هو الحج وما في معناه ه .

واذا علم هذا فالمرء في السفر للحج فقيه نفسه فليعمل فيه ما يحمده عند حلول رमسه فان كان يعلم او يظن عدم السلامة من ارتكاب بعض المحرمات لم يجز له الاقدام عليه لا في الحال ولا في الآتي . والا لزمه مع فرض وجود الاستطاعة وكان في سعة عند عدمها كقلة البضاعة . وما ذكره الطرطوشي وغيره من اطلاق ان الحج على اهل المغرب حرام رده غير واحد من الاعلام ويكفي في رده تماؤ من لا يحصى من علماء المغرب وصلحاءه ومن يقتدى بفعله على عدم قبوله والغائه على انه انما قال ذلك في الطريق البعيدة البرية التي كان الناس يتحملون فيها انواعاً كثيرة من الامور المدهية وقد قرب الحال جداً في هذه الازمان بما حدث من الذهاب في البحر في هذه المراكب النارية الحسان وارتفعت به انواع من المشاق الكثيرة والخاوف العظيمة الخطيرة لولا انه تكدر صفو ذلك بجريان احكام اهل الشرك هنالك ويجري فيه ما تقدم من التفصيل والخلاف لدى

كل متمسك بسمه الانصاف وترك الاعتساف . قال العلماء رضي الله عنهم
والناس موكولون في هذه العبادة التي هي عبادة الحج الى ما حملوه من
الامانة ويردون في فعلها وتركها الى ما عندهم من اليقين والديانة بيد انهم
يعلمون منها ما حملوه والله حسيبهم بعد ذلك فيما عملوه الا اذا تمالأوا على
الترك في جميع الاقطار ومن سائر النواحي والامصار فعلى الامام او غيره
من جماعة المسلمين تعيين طائفة من المحتسبين لتذهب الى ذلك المقام لاقامة
الموسم في كل عام والا اذا تحقق او غلب على الظن انه يلحقهم بالسفر لها
مكروه شديد او يقعون بسببه في وبال عظيم ونكول مبيد فللامام حينئذ
ان يمنعهم منها في العام الذي يظن فيه حصول ذلك بل ذلك من النصيحة
الواجبة عليه هنالك كما ذكره سيدنا حفظه الله فيما اخبرني به نائبه بطنجه
عن هذا العام وما يحصل فيه من البأس العظيم العام والله يحفظ به الاسلام
ويبقيه ملجأ الانام ويجعل النصر على يديه ويحمي بيضة الدين به ولديه
آمين والسلام .

قاله وكتبه محمد بن جعفر الكتاني لطف الله به آمين



احمد بن محمد الشريف التونسي

س : ج ٢ ص ٢٣٤

هو الشريف الفقيه النزيه العالم الدراكة النبيه ابو العباس سيدي احمد
ابن محمد الحسيني الادريسي العمراني التونسي قرأ على مشيخة فاس وسمع من
ابي عبدالله محمد المرابط الدلائي شارح التسهيل وسيدي عبدالقادر الفاسي
وولده ابي عبدالله محمد وغيرهم

وكان فقيهاً مدرساً عالماً باحكام الوثائق وعلماها وكان رفيق سيدي
محمد ميارة الصغير في سماط عدول فاس القرويين وفي الاخذ عن الشيوخ.
وكان موصوفاً بالاخلاق الحسنة والسيرة المحمودة المستحسنة وكان القاضي
بُرْدلة ينوه بقدره ويقدمه على غيره من ابناء عصره ويعترف له بصحة
النسب ورفعة الحسب وربما انابه في احكام القضاء . توفي رحمه الله رابع عشر
جمادى الثانية سنة اثنين ومائة والف

قال في النشر في بعض نسخه ودفن بازاء سيدي علي حماموش خارج
باب الفتوح احد ابواب فاس الاندلس قرب مصلى العيد هـ . وقال في
التقاط الدرر دفن قرب سيدي علي حماموش خارج باب الفتوح من
فاس هـ . ترجمه فيها

احمد دريهم

س : ج ٢ ص ٢٣٦

هو الشيخ ابو العباس سيدي احمد دريهم ممن اخذ عن الشيخ سيدي مسعود وانتفع به
توفي رحمه الله سنة اربع واربعين والفي ودفن بروضة شيخه المذكور.



احمد الميسوري

س : ج ٢ ص ٢٣٧

هو الشيخ المجذوب المقرب المحبوب صاحب الاحوال السنية والكرامات العجيبة البهية ابو العباس سيدي احمد الميسوري
كان رحمه الله مجذوباً بهلولا صاحب احوال وكرامات والغالب انه
من اصحاب سيدي مسعود الدراوي
توفي سنة خمس وسبعين والفي ودفن بباب روضة سيدي مسعود
المذكور. ترجمه صاحب التفكير والاعتبار.

احمد الكتاني

س : ج ٢ ص ٢٥٣



هو الفقيه الصالح البركة الناصح ابو العباس سيدي احمد بن سيدي
عبد الواحد الكتاني اوردهما في نظم الدرر واللاكل عقب ذكره لجدتهما
سيدي عمر .

قال صاحب السلوة : وقد وقفت على عدة ورثة مولاي احمد وهي
مؤرخة في ربيع الثاني عام اربعة واربعين ومائتين والفتكون وفاته
لهذا العهد



احمد بن عرضون

س : ج ٢ ص ٢٦٨

هو الفقيه العالم العلامة القاضي ابو العباس احمد بن الحسن بن يوسف
ابن محمد بن يحيى بن عمر الصالحى الزجلي باللام الشفشاونى الشهير بابن
عرضون له كتاب اللائق في الوثائق وهو كتاب حسن في بابه
وكتاب آخر في احكام الانكحة في مجلد ضخيم .
توفي عاشر رجب سنة اثنين وتسعين وتسعمائة

احمد بن محمد بن عاشر

س : ج ٢ ص ٢٧٦

هو الشيخ الكبير الولي الصالح الشهير الورع الزاهد المنقبض العابد
الحاج الابره الناسك المسلك السالك ابو العباس سيدي احمد بن محمد بن
عمر بن عاشر الانصاري نسباً الاندلسي اصلاً السلاوي نزولاً ومحلاً اصله
رحمه الله من شمنية من بلاد الاندلس وبها خلق ونشأ الى ان حفظ القرآن
وقرأ العلم واجتهد في الطاعات والعبادات وانقطع لسبيل الاعمال الصالحات
ثم انتقل منها الى الجزيرة الخضراء واقام بها زماناً مشغولاً بتعليم كتاب الله
تعالى فلقني بها الاكابر من اهل المقامات فانس بهم ولاذ بمراقبتهم منهم
الشيخ ابو سرحان مسعود الابله ثم رحل عنها للحج والزيارة فحج وزار
وآب الى المغرب ودخل مدينة فاس واقام بها مدة ثم رحل الى مكناسة
الزيتون واستوطنها مدة وكانت بها احدى اختيه والثانية بقيت بشمنية
ثم انتقل الى سلا فنزل برباط الفتح بزواية الشيخ الكبير الشان صاحب
الكرامات والحالات الحسان ابي عبدالله الياهوري وهو معروف القدر
معلوم الحال احد شيوخ التربية والمنتخبين الاعلام فاقام معه على بر
واستحسان من الشيخ لحاله وكان يسميه بالشاب الاسعد الصالح وكان يأمر

بايناسه والنظر في مصالحه واسكنه خلوة في الزاوية المذكورة وتسبب له
في اقراء الاولاد القرآن لكونه كان يختار الا^ل يا^ل كل الا من كسبه او
ما علم وجه كسبه . ثم انتقل للعدوة الاخرى من سلا فنزل منها بزواية
الشيخ ابي زكريا الكائنة بقرب الجامع الاعظم وبادار المقدم عليها اذ ذلك
الشيخ ابي عبدالله محمد بن عيسى تلميذ الشيخ ابي زكريا المذكور وكل
ذلك بعد وفاة الشيخ الياهوري وكان ا^ل كتسابه في هذه المدة من نسخ
كتاب العمدة في الحديث وكان معجباً به مؤثراً لحفظه وفهمه وربما اقراه
تفهماً لبعض اصحابه ينسخ منه ثلاث نسخ في السنة غالباً وكان يبيعه ممن
يعرف طيب كسبه ولا يأخذ الا قيمته ومن ذلك توفر له ما اشترى به
داره التي توفي بها . وفي هذه الدار اشتهر امره وانتشر في الناس ذكره
واجتمع اليه الاصحاب وانضاف اليه المريدون وكان قبل يزور اخوانه من
الصالحين ويأنس برؤيتهم فصار بعد سكونه بهذه الدار قليلاً ما يظهر ونادراً
ما يبدو للعيون ويبصر ومن جملة من اخذ عنه هناك وصحبه الشيخ ابو
عبدالله محمد بن عباد شارح الحكم وكان ابن عباد هذا يثني عليه كثيراً
ويقول فيه لو فتش اليوم على مثله بالفتيلة والقنديل لم يوجد . وكان رحمه
الله سباقاً للخير منقطع القرين في الزهد شديد المراقبة عالي الهمة والشرف
جليل المقام ذا كرامات علم الحلال والحرام متمكناً في مقام الورع لا يشق فيه
غباره ولا تجهل آثاره وكانت له كرامات ظاهرة واحوال عجيبة باهرة

ومناقبه كثيرة .

توفي رحمه الله في رجب سنة اربع على ما في السلسل العذب او خمس
على ما في انس القبر لابن الخطيب وستين وسبعائة ودفن بداخل سالا
بالموضع المعروف بوراء الجامع وقبره مشهور معظم مزار الى الان والدعاء
عند قبره مستجاب . وقد كان دفن بقبره من ذلك الموضع الذي دفن فيه
جماعة من اصحابه ممن مات قبله رحمه الله اجمعين
ترجمه في السلسل العذب مصدراً به . وكذا في انس الفقير وفي
الجدوة وغير ذلك .



احمد القدومي

س : ج ٢ ص ٢٨١



هو الشيخ الامام الاستاذ النحوي الهمام شيخ النحاة والمقرئين ابو
عبدالله سيدي احمد بن قاسم بن علي الغساني الاصل الفاسي المنشأ الشهير
بالقدومي

كان رحمه الله من الاساتيد المعتبرين ممن يعول عليهم في تحقيق

علوم القراءات وحفظ المذاهب فيها والترجيحات وكان ماهراً في علم النحو
عليه المدار فيه بفاس وانتهت اليه رياسته في عصره وكانت له نية صالحة
في التعليم دؤوباً على ما يعنيه من طلب العلم ونشره . وكان اماماً بمسجد
الشرفاء الذي به ضريح مولانا ادريس رضي الله عنه

اخذ عن جماعة منهم ابو القاسم بن ابراهيم الدكالي وابو عبد الله محمد

بن مجير السنائي

واخذ عنه هو العارف الفاسي وولد اخيه سيدي احمد وسيدي العربي
وابو الطيب الزياتي وغيرهم وله تقييد على المرادي سماه بالهادي في حل
ألفاظ المرادي في نحو الاربع مجلدات

توفي رحمه الله بفاس بعد عصر يوم الاربعاء الخامس عشر من شعبان
عام اثنين وتسعين وتسعمائة . قال في المطمح ودفن من الغد عند صلاة الظهر
خارج باب الفتوح بمطرح الجنة ، وكانت جنازته مشهودة وقرىء عليه
يوم موته وثلاث ليال بعده مائة وخمس وثلاثون ختمة من القرآن العزيز
وكانت ولادته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة . هـ .



احمد بن عبد الله

س: ج ٢ ص ٢٨٨

هو الامام الحبر الهمام العالم بالله والناصر لسنة رسول الله ذوالسيرة النبوية والاخلاق المصطفوية بحر التحقيق والعرفان ومعدن الكمال والتمكين والايقان والتعريف والتصريف والكرامات الكثيرة التي لا تحصى ولا تعد والكشف الصريح والبصيرة النافذة، والغريزة التي لا تتناهى ولا تحد، الهمة الخافضة الرافعة والقوة الجالبة الدافعة، المربي النفاع الكريم الاخلاق والطباع، الفتى الذي مامثله فتى والرجل الذي مامثله رجل في وقته اتى، مصباح الزمان وفريد العصر والاوان صدر الصدور الشهير البركة والحكمة والنور، شيخ الطريقة وفارس الحقيقة، العلم الاوحد الحجة القدوة الاعمدة العارف بالله تعالى ابو العباس سيدي احمد ابن عبد الله معن الانداسي المحدث الفاسي الالباء والمولد القاطن بالمخفية من عدوة فاس الاندلس وبها ولد ونشأ. كان رحمه الله من اعيان الطريقة واكابر اهل الحقيقة على قدم السلف الصالح والمنهج القويم الواضح آية في السخاء والجود وكرم الاخلاق والزهد والعبادة والتعطف على الضعفاء والمساكين ومحبة آل البيت والعلماء والصلحاء. وكان على قدم التجريد

صارماً في الحق نصوحاً لعباد الله لا يدهن احداً وحصل له من الخطوة عند ارباب الدولة وسماع الكلمة ما لم يكن لغيره . وكان علماء الوقت يقصدون زيارته ويسلمون له ظهراً وباطناً ويجلسون بين يديه كجلوس المتعلم بين يدي معلمه . وانتفع على يده خلق كثير وظهر له تصرف عظيم ومهابة كبرى فلا تراه الا رأيت اسداً من أسد الله قد عوفي من خوف الخلق وكفي امرهم الرزق واوتي من علم القلوب ما يشهد له بالذوق الواضح والحال الراجح فلا تخوض معه في فن من فنونه الا أمتعت فيه وله من قوة اليقين والدين ما لاحت ثمراته على كل من عاشره او آوى الى زاويته

وله رضي الله عنه كلام في الطريق نفيس . قال في الصفوة ولم يكن يلقي الاوراد ولا يسلم لمن يلقيها ويأنف ان يسمى شيخاً ويرى ان ما يفعله اهل الوقت من التساهل في ذلك باعتبار الملقن والملقن امر بعيد عن قانون الشرع ثم هو مع خروجه عن السنة لا يجدي ولا يفيد وانما غرض المتصدين له ترويح باطلهم وتكثير سوادهم واشياعهم . ووقع بينه وبين الشيخ العارف بالله سيدي محمد بن سعيد الطرابلسي في ذلك كلام طويل اضربنا عنه الاختصار وانما كان حال من اتاه يطلب منه المشيخة ان يأمره بلازمة الاحزاب والوظائف مع الاخوان بالزاوية لا يزيد له على ذلك شيئاً . ه . والزاوية التي كان اجتماعه بها مع اصحابه هي زاوية ابيه التي على

ضفة وادي الزيتون بأقصى حومة المخفية عدوة فاس الانداس ثم جدد بناءها
هو رضي الله عنه فصارت لذلك تنتسب اليه . وكان قد سخر الله له اسباب
المال واستفاد منه كثيراً بعمله بالازدراع والغرس والنحل بالحاء المهمة فما
برح عن طريقة السلف بسببه قدماً واحداً بل تسلط عليه بالانفاق في
جانب الله فلم يبق منه الا ما به تقوم الاسباب بمقتضى الشرع ولم يكن
فيه موضع ترغيب الا سلسكه

ومما انفرد به في زمانه انه كان لا يدخل بدمته شيء من متاع الغير
قلَّ او جلَّ على اي وجه كان . وان قصده احد بهدية وغلبه الحياء عن
ردها له كافأه عليها باضعاف مضاعفة وصر فيها لغيره في الحين وكان شديد
الاتباع للسنة في نفسه واهله ولا يرتكب في داره امرأ لم ترد به بل قطع
عنهم جميع العوائد والتكلفات والزوائد في اعراسهم ولباسهم وسائر ايامهم
كما كان عليه والده رحمه الله وأمره بذلك واضح وتفصيله يطول . اخذ
عن والده تبركاً وتأديباً واستفاداً ثم بعد وفاته عن الشيخ سيدي قاسم
الخصاصي وسلب له الارادة ولازمه من سنة اربع وستين والف الى موته
سنة ثلاث وثمانين وخدمه خدمة لم يسمع بمثها وهو عمدته في الطريق واليه
ينتسب على التحقيق وكان شيخه سيدي قاسم يشهد بخصوصيته ويشير الى
انه الوارث له وقال له يوماً انا عبدك وكان يوماً آخر غائباً في حاله فجعل
يقول له : تعال خذ متاعك عني . يشير الى وراثته لحاله وانه هو الذي يأخذ

ما عنده . وقال يوماً ان هذا الذي بهذه الزاوية لا يوجد في بلاد كأنه يعنيه
واشار الى انه المقصود من الناس المجتمعين عليه وقال لولا سيدي احمد لم
يجد احد الي سبيلا . وبعد وفاة شيخه المذكور صحب العارف بالله سيدي
احمد بن محمد اليمني وكان بينهما قرب اكيد واتصال قوي شديد وكان
صاحب الترجمة يصله بانواع المواصلات ويواسيه اعظم المواساة . وذكر
ابو العباس بن عجيبة في فهرسته ان صاحب الترجمة اخذ عنه ليكون شيخه
سيدي قاسم تركه لم يرشد وقال له يأتيك من يكملك فكمل به صاحب
الترجمة وانفق عليه نفقة كبيرة في حكاية طويلة

وقال في التقاط الدرر لم يدر المحققون الخادم منها من المخدم ولا
الشيخ من التلميذ . وكل من اقدم على ذلك فبمجرد التخمين والظن هـ .
وكانت له رضي الله عنه فراسة تامة وكشف عظيم وظهرت على يديه
كرامات واخبر بمغيبات يطول شرحها ويؤدي الى الملل تتبعها . واتي
مقام الخلافة الباطنية وخطة التصريف فكان يجلب ويدفع ويضر وينفع
ويقبض ويوفي ويعزل ويولي على حسب ما صرفه فيه مولاه ومكّنه منه
واولاه . وقد صرح الشيخ سيدي احمد اليمني بانه اعني صاحب الترجمة اعظم
من شيخه ووالده قد فاقها وزاد عليها

قال في الاماع ولم يكن رأى واحداً منها في عالم الحس وانما قال ذلك
مما شاهده ببصيرته وكشفه ونور ربه هـ .

قال في المقصد : وناهيك بها من مثل هذا العارف شهادة وبهذا الوصف العظيم والقدر الجسيم كرامة وسعادة هـ .

وكان سيدي احمد المذكور اذا ذكر صاحب الترجمة او ذكر بحضرته اثنى عليه احسن الثناء وشهد له بالخصوصية التامة وعظم شأنه وعرف بحقه وكان كثيراً ما يصفه بالمجذوب ويقول فيه انه ابو يزيد البسطامي . وقال فيه يوماً قدمه على رقبتى وتقل بعضهم عنه قال : كنت يوماً جالساً مع شيخى سيدي عبدالله البرناوي ببلاد برنو فسمعت صوت دندنة فقلت له ما هذا يا سيدي ؟ فقال لي : انسان بالمغرب يقال له احمد بن عبد الله ما تحت اديم السماء افضل منه

وذكر في نسمة الآس ان صاحب الترجمة لما قفل من الحج والزيارة ومر بطرابلس لقي بجوزها رجلاً من الصالحين شهد له صاحب الترجمة بانه من الاكابر ومن الاقوياء الفحول وجعل يتعجب من قوته قال ولما وقع بصر هذا الرجل على سيدنا احمد يعني صاحب الترجمة استعظمه جداً وقال لا اله الا الله ما اعظم صلحاء هذه الامة وقال بعد ذلك لما ابصرته اولاً رأيتُه كأنه الشمس طالعة . قال صاحب نسمة الآس وشهد هذا الشيخ ايضاً لسيدنا احمد بعد ان انفصل عنه بانه من اهل الخصوصية الكبرى وانه من الاقوياء الفحول ومن الاكابر واخبر بمقامه الخاص به بما لم نعرف نحن التعبير عنه . وقال ان اصحاب سيدنا ينتفعون به اكثر مما ينتفع اصحاب

غيره بغيره . وجعل يقول لبعض الفقهاء من اصحاب سيدنا بعدما شهد له
بما تقدم وكان امامه : عليك به عليك به . وقال فيه آخر مرة ارجو الله ان
يكون قطب زماننا . واثنى على سيدي احمد اليميني ايضاً وشهد له بالخصوصية
الكبرى وذكر مقامه الخاص به وقال ان مقامه عيسوي حكيم يضع
الاشياء مواضعها ثم قال فيها اي فيه وفي سيدي احمد انه ليس في المغرب
مثلها ه .

وفي فهرست سيدي ادريس المنجرة في ترجمة الشيخ الصوفي الفقيه
الرباني المكشف ابي عبد الله سيدي محمد بن سعيد الطرابلسي انه قال
لبعض اصحاب صاحب الترجمة وهو الفقيه الصوفي سيدي محمد بن
عبد الرحمن الصومعي الهروي حين لقيه ببلده بقصد زيارته : احمد بن
عبد الله في مقام موسى واحمد اليميني في مقام عيسى واحمد بن ناصر كان
من الابدال ه .

ولصاحب نسمة الاس المتقدم قصيدة تعرض فيها مدح صاحب الترجمة
ووصفه فيها بغوث الزمان وكهف الانام وكعبة القصاد وعرفات جمع
الفضائل كلها وشمس المعارف والمعاني باسرها وذكر فيها انه مجدد الدين بعد
ذهابه على رأس القرن الحادي وانه حاز سير الاكابر والافاضل وشمائل
الابدال والاولاد وعلومهم فانظرها فيه ان شئت . ووصفه ايضاً بعضهم
بالقطب الواضح والامام الناصح

واخباره واحواله ومعارفه وكراماته وتصرفاته كثيرة جداً استوفى
بعضها تلامذته وغيرهم في تصانيفهم . وألف فيه بالخصوص جماعة كالشيخ
ابي محمد سيدي عبد السلام بن الطيب القادري فانه ألف في مناقبه مؤلفاً
في مجلد سماه المقصد في التعريف بسيدي بن عبدالله احمد وقد اتى فيه مما
يتعلق بصاحب الترجمة بما لا مزيد عليه مع فصاحة اللفظ ونهاية التحقيق في
العبارة وفرغ منه قبل موت المؤلف فيه بازيد من عشرين عاماً . وكالفقيه
الصوفي ابي العباس احمد بن عبدالله الوزير الغساني فانه ألف فيه مؤلفاً
سماه المقياس في فضائل ابي العباس

وله ايضاً مقصورة في مدحه وشرحها في سفرين . وكالشيخ الامام
العلامة الصوفي ابي عبد الله سيدي محمد المهدي الفاسي فانه ألف فيه تأليفاً
سماه الاماع بمن لم يذكر في ممتع الاسماع وقيل في مدحه اشعار كثيرة .
ولسيدي عبدالسلام القادري ديوان مستقل في مدحه

ولد رحمه الله او اخر سنة اثنين او اوائل سنة ثلاث واربعين والف .
وتوفي ضحوة يوم الاثنين ثالث جادى الثانية سنة عشرين ومائة والف
وارتجت المدينة لموته ارتجاجاً ودفن بقبة والده رأسه عند رجليه وجعل
عليه دربوز كدربوزه وهو مشهور الى الان يُزار ويتبرك به ، نفعنا
الله به .

وممن ترجمه الشيخ ابوالعباس الولاى في مباحث الانوار اورده فيمن

اقي . وصاحب الصفوة والنشر والتقاط الدرر والزهر الباسم . ولم يترجمه
في الروض لكونه كان حياً في وقته واليه والى والده قبله وشيخه الخصاصي
اشار الشيخ المدرع في منظومته بقوله :

والعارف الشيخ الجليل الواصل محيي الطريقة الامام الكامل
محمد هو ابن عبد الله شيخ المشايخ عظيم الجاه
ولده الشيخ ابو العباس الطيب الاخلاق والانفاس
احمد البحر الهمام الحجة مجدد السنة والحجة
العارف المحقق المجذوب الواصل المقرب المحبوب
بيت الولاية وبيت السرّ منشأ كل مددٍ وخير
وشيخه اعني الامام قاسم يكنى الخصاصي المحب الهائم



احمد الوزير الغساني

س ج ٢ ص ٢٩٩

هو الفقيه العالم الاثير الصوفي الاديب الشهير ذو الفيض النوراني
والفتح الرباني ابو العباس سيدي احمد ابن الفقيه عبدالوهاب الوزير الغساني

النجاري الاندلسي الفاسي الدار . كانت له رحمة الله مشاركة ومعرفة بعلوم الحديث والسير والتاريخ والانساب وطريقة الصوفية . اعجوبة الزمان في صنعة الانشاء والترسيل وممن عليه فيها المدار والتعويل . اخذ عن الشيخ سيدي احمد بن عبدالله ولازمه . وكان يؤدب الصبيان بزوايته ويؤم الناس بها في الصلاة وفيهم شيخه المذكور وسيدي احمد اليميني فلهذا كان يدعى بإمام الاحمدين وذلك مما يشهد بصلاحه . وادرك رحمة الله جماعة من الاشياخ واخذ عنهم وكان منتصباً لتحمل الشهادة بسماط شهود فاس بارع القلم في الوثائق والرسائل والخطب والتأليف وله تأليف جامعة مفيدة ، منها :

حاشية على السكلاعي . شرح الهمزية والبردة للبوصيري . جلاء القلب القاسي بمحاسن سيدي المهدي الفاسي . ومقصورة طويلة جداً أنشأها في سيدي احمد بن عبدالله وشرحها في سفرين كبيرين . ولامية من بحر السريع يذكر فيها مشايخ سيدي احمد المذكور وشرحها ايضاً وتأليف آخر سماه الاقتباس في محاسن سيدنا ابي العباس . وشرح الحزب الكبير لأبي الحسن الشاذلي . وشرح صلاة مولانا عبد السلام بن مشيش . وعوارف المنة فيمن شهد له بالجنة . وتقييد في التعريف بسيدي عبد السلام القادري . استوفى فيه اشياخه ومقروءاته . وتقييد آخر في التعريف بالشيخ السناوي . وقصيدة في المدح النبوي تنيف على مائة بيت وشرحها وله انظام ورسائل .

ولد في اول يوم من رمضان سنة ثلاث وستين والف . وتوفي ثاني
ربيع الاول سنة ست واربعين ومائة والف ودفن بالساحة المتصلة بقبة
سيدي محمد بن عبدالله . ترجمه في النشر وفي التقاط الدرر وفي الزهر
الباسم وغيرها



احمد بن علي بن يوسف الفاسي

س : ج ٢ ص ٣١٥



هو الشيخ الامام الفقيه الهمام العالم العلامة المشارك القدوة الفهامة
الحافظ المدرس النفع الكريم الاخلاق والطباع البصير بالمذهب وفروعه
ابو العباس سيدي احمد بن علي بن يوسف الفاسي
كان رحمه الله احد الائمة المعتمدين والاعلام المشتهرين شارك في عدة
علوم ما بين منقول ومفهوم وكان مشهوراً بحسن الالتقاء والتعليم ، متسع
العارضة في الحفظ والفهم ورزق الحظوة في التدريس والاقبال فانتفع به
خلائق وكان خيراً ديناً ناصحاً اميناً صالحاً مكيناً محبباً الى العامة لهم فيه
اعتقاد عظيم ، ادرك جده ابا المحاسن ونال من بر كته واخذ بالقصر عن

والده الشيخ ابي الحسن واخيه الشيخ ابي عشرية وغيرهما ثم رحل الى فاس
فاخذ بها عن عم ابيه العارف الفاسي وعن عميه سيدي العربي وشقيقه
ابي العباس ولدي ابي المحاسن وعن ابي العباس وابي القاسم ابي القاضي
وابي الطيب الزياتي وابي الحسن علي الدشيش وغيرهم ورجع الى القصر
بعلم غزير وبحر خطير فدرس به وافاد ونفع الله به العباد

وممن اخذ عنه ولداه سيدي المهدي و ابو عبد الله العربي وابن اخيه
ابو العباس احمد الخضر بن الشيخ ابي عشرية وغيرهم. واستوطن مكناسة
الزيتون مدة ثم استوطن آخر عمره فاساً الى ان سافر الى القصر زائراً
فادركته منيته به اثر طلوع الشمس من يوم الجمعة ثالث عشر شعبان سنة
اثنين وستين والفرج حمل الى فاس ودفن بها ضحوة الاثنين الثالث
والعشرين من الشهر بتربة جده ابي المحاسن قريباً من قبره وهو القبر الركني
يسرة الداخل لقبة الشيخ من بابها الشرقي

وكانت ولادته بالقصر زوال يوم الجمعة رابع صفر سنة سبع وتسعين
وتسعمائة. وترجمه في النشر، والتقاط الدرر، وعناية اولي المجد وغير ذلك
وتعرض لذكره ايضاً في الابتهاج وازهار البستان



احمد اليميني

س : ج ٢ ص ٣٣٤

هو الشيخ الفقيه الامام الحبر الهمام المدرس النفاع الذي حصل له من كل فن باع العالم العامل الراسخ الكامل الصديق الشهير العارف الكبير الاية العظمى في زمانه والريحانة الكبرى في اوانه ذو الايات الظاهرة والكرامات الباهرة والمناقب العديدة والاصناف الحميدة القطب الجامع والنور الالامع ابو العباس سيدي احمد بن الوالي الجليل ابي عبدالله سيدي محمد ابن الشيخ الكبير العارف الشهير ابي العلاء ادريس الشريف الحسيني القادري اليميني المالكي . قومه رحمه الله من اقليم اليمن وأصله هو من قرية معلّق بفتحات وتشديد اللام وهي قرية بين اريجي وسُنَرّ وهما مدينتان بالصحراء على طرف النيل بين صعيد مصر وارض الحبشة ولجده بارضه مزاراة كبيرة شهيرة ولأبيه واخيه ولاية

وكانت ولادته هو في حدود الاربعين والالف . وقرأ بقرية معلّق وبما والاها من البلاد . وكان لاهله مُلكٌ وإمارة في بلادهم فلما فُتح عليه رفض بها اهله ومالهم من الوجاهة وساح في الدنيا كما وقع لابراهيم بن ادهم . وكان خروجه من بلاده حسبما اخبر هو به سنة خمس وتسعين والالف

بقصد الحج وطلب العلم والاخذ عن مشايخ الصوفية فطاف في البلاد
وجال في الاقطار وحج بيت الله الحرام ودخل بلاد السودان واطال فيها
التردد ثم مر على بلاد الصحراء الى ان وصل بلاد سجلماسة فاقام بها مدة
مكروماً ثم انصرف الى فاس فدخلها على ما في المقصد وغيره في الثامن
والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسع بتقديم المثناة وسبعين بتقديم السين
وألف : وفي التقاط الدرر بخط مؤلفه انه كان دخوله لها يوم الاربعاء سابع
عشر جمادى الثانية عام اربعة وثمانين والف وما يأتي من انه ادرك بفاس
الشيخ سيدي قاسماً الخصاصي وراه يرده لان وفاة سيدي قاسم كما تقدم
كانت في رمضان سنة ثلاث وثمانين والف والله اعلم

وبات تلك الليلة بجامع القرويين ومن الغد نزل بعلية مسجد السراج
المعروف بمسجد الابارين بحارة قيس من عدوة فاس القرويين وهي العلية
التي يشرف منها على الصحن انزله بها القاضي ابو عبد الله محمد بن الحسن
المجاصي من غير ان يطلب ذلك منه

وبقي رحمه الله بها نحو السنتين وهو على هيئة الزي البدوي في اللباس
ثم تحول عنه ولم يزل على ابهة عظيمة من العبادة وتشمير كبير فيها والناس
يقصدونه في بعض المهمات ويتعاهدونه بالزيارة الى ان تمكنت المعرفة بينه
وبين الشيخ سيدي احمد بن عبد الله معن الاندلسي فزوجه بنت الصالح
البركة ابي مروان عبد المالك بن محمد الغمري ونقله الى الخفمية واسكنه

بها بدار بين داره وزاويته وذلك في ذي القعدة سنة تسعين والـ الف و اجرى عليه ما يقوم به وسائر ما يحتاج اليه فاشتهر حينئذ امره وشاع بين الناس ذكره . وتزاحموا على زيارته وتعلمذ له من تتلمذ وصار له اصحاب وعرفه الولاية ورؤساء الدولة المخزنية وتقربوا اليه بالهدايا والمواصلات واحترموا داره .

وكان رضي الله عنه قد لقي عدداً كبيراً من المشايخ العظام بالشرق والمغرب وبلاد السودان وانتفع بهم نفعاً تاماً ظاهراً لا يخفى . منهم الشيخ ابو العباس احمد المدعو بالصادق لقباً له ابن الشيخ ابي محمد أويس بن عبد القادر التاركي بالقاف المعقودة اللمتوني نسباً ، المالكي مذهباً السهروردي طريقة الذي كان قاطناً بمدينة آد كتر من طرق بلاد السودان والشيخ ابوالنجدة فارس السناس بالنون بعد السين الاولى والثانية الحنفي المذهب والسناس اسم طعام لهم كان هذا الشيخ يطعمه الواردين عليه ولا يطعمهم غيره فأضيف اليه وهو القائل ان طرق الصوفية الموجودة في هذا الزمان محصورة في اربع لا خامس لها كالمذاهب الاربعة وهي : الغزالية ، والقادرية ، والرافعية ، والشاذلية . ومنه تعلم صاحب الترجمة اسم الله العظيم الاعظم والشيخ العالم العارف المتمكن سيدي دفع الله بن الشيخ سيدي محمد العراكي الهوازي النسب المالكي المذهب وهو عمده وعلى يده فتح له واليه ينتسب وهو من مدينة اريجي واخذه عن والده الشيخ محمد عن

عمه الشيخ عبدالله عن حبيب الله العجمي بالسند المتصل الى سيدي عبد
 القادر الجيلاني فطريقته قادرية والشيخ العالم العارف المجذوب الشهير صاحب
 وقته واعجوبة دهره ابو محمد سيدي عبدالله بن عبد الجليل بن عمر البرناوي
 الحميري القاطن بفرنو من بلاد السودان وكثيراً ما كان صاحب الترجمة
 يذكره ويحدث عن جلالته قدره وعظم امره . وخرج لزيارته من فاس
 بعد صلاة العشاء من ليلة الاثنين سابع او ثامن عشر شعبان سنة اثنين
 وتسعين والالف فوجده قدمات ثم رجع لفاس واسط ربيع الاول سنة اربع
 وتسعين والالف وكان قد ادرك بها الشيخ سيدي قاسماً الخصاصي وراه الا
 انه لا يحفظ له اخذ عنه بل مقتضى عموم قوله فيما نقل عنه لا منة لاحد
 من صالحى المغرب علي الا الشيخ ابن عباد رضي الله عنه فانه قضى لي
 حاجة ، انه لم يأخذ عنه ولا عن غيره من اهل المغرب
 وكانت له رضي الله عنه مواخاة عظيمة في الله مع الشيخ سيدي عبدالله
 معن الاندلسي . ويقال ان سيدي احمد هذا اخذ عنه لانه كان يعظمه غاية
 التعظيم ويجلس بين يديه كجلوس المتعلم بين يدي المعلم خاضعاً متأدباً ويوده
 المودة العظيمة ويؤثره على نفسه ولا يواكاه ولا يرفع الصوت بحضرته .
 قال في التقاط الدرر : ولم نسمع بعد الصحابة والتابعين من تحابا في الله
 مثلها ه .

وكان رضي الله عنه على ما منحه الله من العلوم اللدنية والاشارات

الوهبية يتعاطى قراءة العلوم ويعتني بدقائق الفهوم . وكانت له دراية حسنة
في علم الفقه يخاطب خليلاً وتوضيحه والمدونة ودرس العلم بالخفية . واخذ
عنه بها الفقيه العالم سيدي ادريس بن علال القادري الحسني وشقيقه سيدي
محمد بالفتح والفقيه العالم المؤرخ سيدي محمد العربي بن الطيب القادري
وشقيقه العلامة المشارك المؤلف لعدة كتب سيدي عبد السلام بن الطيب
القادري قرأ عليه جميعهم مختصر خليل من اول النكاح الى الاجارة وكان
من المتجردين عن الاسباب الواقفين بالباب ممن اوتي في التوكل قوة
وصار فيه علماً وقدوة وقد صرح مراراً بان امرين كفيتهما لا يهانه ابداً
وهما هم الرزق وخوف الخلق . وكان رضي الله عنه من جلة الزمان واكابر
الاعيان عارفاً كاملاً متمكناً واصلاً اذا كراً عابداً متنسكاً زاهداً له
الكرامات الكثيرة والافاعيل الكبيرة والتصريف العام والكشف
القوي التام وكراماته اشهر من ان تذكر واوضح من ان تشهر . منها انه
كان اذا تنكر لاحد ظهرت عليه امارات الخسران مكانه واذا اضر به احد
اهلكه الله حينه . وكان يقول اني اذا آذاني احد ففاضت عيناى اهلكه الله
لا محالة ولما سمع بهذا الكلام سيدي احمد بن عبد الله قال وانا اذا آذاني
احد وضحكت اخذه الله . وقد شهد له الشيخ سيدي احمد بن عبد الله
المذكور رضي الله عنه بالخصوصية الكاملة والبصيرة التامة ، وكان العالم
الصوفي سيدي المهدي الفاسي اذا كتب اسمه يعبر عنه بالعارف الكامل

الراسخ . واخبر هو عن نفسه بما يؤذن بعظيم المعرفة وحال الجذب وزهده
وورعه وكمال اتباعه للسنة المحمدية وكرم اخلاقه ادل دليل على ذلك . وقد
تقدم لنا ان بعض اكابر اولياء طرابلس اثنى عليه وشهد له بالخصوصية
الكبرى وذكر مقامه الخاص به وقال ان مقامه عيسوي حكيم يضع
الاشياء مواضعها ثم قال فيه وفي سيدي احمد بن عبد الله انه ليس في المغرب
مثلها . وفي رسائل العارف بالله مولاي العربي الدرقاوي وصفه بقطب
الدائرة وفي فهرست تلميذه ابي العباس ابن عجيبة وصفه بالقطب الجامع
وكذا وصفه صاحب جواهر المعاني بالقطبانية بل اشار هو يوماً لبعض
اصحابه انه كشف له عن جميع ما يقع في الوجود . قال ابو العباس الولاوي
وهذا حال القطب المحمدي . وذكر في الامناع والمقصد وغيرهما انه كان
يلقى الخضر عليه السلام ويعرف اسم الله الاعظم قال في المقصد وهو قادري
الطريقة كما صرح به مراراً شريف النسب اصييل الحسب له سلف في
الخصوصية الا انه لا يشيع نسبه بل لا يذكره . وصرح لبعض الاصحاب
انه ترك ذلك لله .

قال وقد وصفه بالشرف والولاية والعرفان الشيخ الولي الكبير
المجذوب الشهير ابو حفص عمر بن الشيخ عبد الله البرناوي ثم ذكر في
المقصد نصه من كتاب ارسله اليه ثم قال بيته بيت ولاية وصلاح ويذكر
انه من ذرية سيدنا عبدالقادر الجيلاني نفعنا الله به ه .

وممن صرح بانه شريف النسب العلامة الصوفي ابو عبد الله سيدي محمد المهدي الفاسي في الالماع ، والعلامة الدرّ اكة ابو عبد الله سيدي محمد ابن الطيب القادري في غير ما كتاب من كتبه . قال في الزهر الباسم ووصف ولد شيخه اياه بالشرف معبراً لانه اعرف به وتصريح الشيخ اليمني انه ترك نسبه لله هو عين الانتساب ه .

وممن صرح بذلك ايضاً الشيخ العلامة المحقق ابو العباس احمد بن يعقوب الولاقي في مباحث الانوار ونصه : اصله رضي الله عنه من اليمن ومن شرفاء الينبوع وقومه صرح غير واحد منهم من ذرية ولي الله الكبير الشيخ عبد القادر الجيلاني ه .

وقال بعضهم صحح غير واحد من الائمة العظام ان قومه من اعيان الاشراف باليمن من نسل الامام موسى الجون بن عبد الله الكامل من ذرية الشيخ عبد القادر الجيلاني من ولده داود . ه . ولما ذكره العارف بالله مولاي العربي الدرقاوي في رسائله قال فيها ما نصه : وهو شريف قادري ه . والله اعلم . وقد ترجمه صاحب الصفوة فقال ما نصه :

وممنهم الشيخ الصالح الخاشع العارف بالله ابو العباس احمد بن محمد اليمني ولد رحمه الله باليمن ولقي عدة من المشايخ ثم تجول في الافاق لزيارة الاولياء فلقي بلاد برنوا من السودان الشيخ الامام العالم الرباني ابا محمد عبد الله البرناوي فتتلمذ له وانتفع بصحبته ثم انه قصد المغرب فاستقر

بفاس وجاور بمسجد الابارين منها ولم يزل على اهبة وتشهير في العبادة
والناس يتعاهدونه بالزيارة الى ان استحكّم وده مع الشيخ الصالح ابي العباس
احمد بن محمد بن عبد الله معن الاندلسي وصحت الاخوة في الله بينهما فنقله
الى زاويته بالمخفية وزوجه واجرى عليه ما يقوم به من سائر ضرورياته
فشاع صيت صاحب الترجمة وتزاحم الناس على زيارته وكثر غاشيه وكان
ابو العباس يجله كثيراً بحيث يبقى بين يديه كما تعلم بين يدي معلمه ولا
يواكاه ولا يرفع الصوت بحضرته وخاض الناس في ذلك فمن قائل انه
تلمذ له وصار له شيخاً ومن قائل انه عقد الاخوة في الله فكان معه على
قدم اهل المحبة في الله ومع هذا فان صاحب الترجمة لما توفي وحمل فوق
النعش قال ابو العباس والله ما قمنا بحقه ولا عرفنا حق ما كان عليه او
كلاماً هذا معناه

وكان صاحب الترجمة من اهل الرسوخ في المعرفة ومن اهل الاحوال
الربانية نفع الله به خلقاً كثيراً وظهرت له كرامات
توفي رحمه الله في شعبان عام اربعة عشر ومائة والـف ودُفن خارج
باب الفتوح وقبره شهير هناك . هـ .

ومن خط الفقيه العالم البركة الثقة ابي العلاء مولانا ادريس بن علال
القادري بواسطة ما نصه : الحمد لله توفي شيخنا وسيدنا وسندنا ووسيلتنا
الى ربنا الشيخ الامام العالم الهمام العارف بالله والدال على الله والناصح لعباد

الله الشيخ الكبير الولي الشهير الجامع بين شرف النسبتين ابو العباس سيدي احمد اليميني قرب طلوع الفجر من ليلة الخميس مهل رجب عام ثلاثة عشر ومائة والف ودفن رضي الله عنه صباحية . وحضر جنازته خلق كثير لا يحصى عددهم من اهل فاس رجالا ونساء وشباباً وقواداً فلما ارادوا الصلاة على جنازته افتتن الناس فلما رأى ذلك حاكم البلد بعث خدامه لتفرقتهم عنه وصلوا عليه وكسروا نعشه ومزقوا حصيرته ودفن بهطرح الاجلة في الموضع المعروف بالجنان خارج باب الفتوح رحمه الله ورضي عنه ونفعنا به آمين . ه .

وهذا الذي ذكره في وفاته هو الصواب . الذي ذكره غير واحد ووجدته منقولاً ايضاً من خط المسناوي خلاف ما تقدم عن الصفوة وبنيت عليه رضي الله عنه قبة حسنة تؤنق في بنائها . بناها عليه سيدي احمد بن عبدالله معن الاندلسي وهي مشهورة معروفة وقبره بها مزار معظم الى الان وحتى الان نفعنا الله به

وممن ترجمه ابو العباس الولاوي في مباحث الانوار اورده فيمن لقي من الاخيار . وكذا صاحب المقصد ، والاماع ، والنشر ، والتقاط الدرر ، والزهر الباسم وغيرهم ولم يذكره في الروض لتأخر وفاته عنه وان كان معاصراً له و اشار اليه الشيخ المدرع في منظومته فقال :

ومعدن الاسرار والعرفان شمس المعالي احمد الياني

كان إماماً فاضلاً نبياً معظماً مبجلاً وجيهاً
محيي الطريقة إمام قومها مجددٌ لما عفا من رسمها



احمد الحبيب

س : ج ٢ ص ٣٤٩

هو العالم العلامة الدراكة الفهامة الورع الزاهد التقى العابد ذوالكرامات
والبركات والمآثر المستحسنات العارف بالله والدار على الله القطب الجامع
والنور الساطع اللامع ابو العباس سيدي احمد بن محمد الحبيب الغلابي اللمطي
المتوفي رابع المحرم عام خمسة وستين ومائة والف ودفن بداره بسجلاسة وبنى
عليه . و ابو العباس هذا هو احد اشياخ العلامة ابي العباس احمد بن عبد
العزيز الهلابي السجلاسي . وقد اثنى عليه علماً وديناً وزهداً وورعاً ويقيناً
رحمه الله ونفعنا به



احمد المسناوي

س : ج ٢ ص ٣٥١

هو الشيخ الامام الاواب المتخلق بالسنة والكتاب الولي الصالح

السكوكب الواضح العالم العلامة الاجل المحقق الاستاذ الافضل الفاضل
الزكي البهي العقل الذكي المحدث الفقيه المجود النبیه شمس الدين خاتمة
المحققين حاوي كمالات الفضائل وفواضل المدققين ابو العباس سيدي احمد
ابن العالم العلامة البحر الفهامة سيدي محمد الملقب بالمسناوي بن محمد بن
ابي بكر الدلائي

كان رضي الله عنه من الاولياء الاكابر والعلماء المشاهير ولد بالزاوية
الدلائية البكرية وبها نشأ واخذ العلم عن والده واعمامه وعن غيرهم من
الائمة الواردين عليهم ودرس بالزاوية وخطب وأمّ وانتفع به جم غفير
وخلق كثير ثم خرج من الزاوية عند الحادثة المشهورة واستقر بفاس واقبل
على تدريس العلوم وايضاح المنطوق منها والمفهوم وكان الغالب عليه الفرار
من الظهور وعدم مخالطة الجمهور . اماماً فاضلاً عالماً عاملاً استاذاً مجوداً
حافظاً للقراءات السبع خيراً ديناً جواداً كريماً مفضلاً حسن الاخلاق
كثير الصدقة واسع المعروف عظيم الاحتمال كثير المجاهدة والصيام داره
مأوى للضعفاء والارامل والايتام . وهو والد الشيخ ابي عبدالله محمد المسناوي
العلامة المشهور

توفي رحمه الله عن سنٍ عالية في ربيع النبوي عام تسعة عشر
ومائة والف .

قال في النشر في بعض نسخه ودفن بجنان اصحاب سيدنا احمد بن

عبد الله الذي اتخذه مقبرة لدفن موتاهم الذي به قبة سيدي احمد اليمني خارج باب الفتوح بينه وبين قبر والدي قبر اخي هـ . وقال في التقاط الدرر دفن خارج باب الفتوح قرب سيدي احمد اليمني وهو ضجيع بعض اخوتي هـ .

ترجمه فيها وكذا في البدور الضاوية . و اشار اليه صاحب حدائق الازهار الندية بعد ان ذكر اول ولدي سيدي المسناوي وهو سيدي الطيب فقال :

والثاني احمد الفريد ذوقاً الواسع الصدر البديع خلقا
قد كان في الاتقان للتنزيل من آية الله ذي التنزيل
اذا تلا يشقق القلوبا تكاد بالتحسير ان تذوبا



احمد عبدالقادر القادري

س : ج ٢ ص ٣٥٣



هو الفقيه الوجيه اخير الدين النبيه الصالح البركة الاديب التاريخي النسابة الاريب الناظم النائر ذو الاخلاق والمآثر اخير الاشهر الفارس

الماجد الانور الجميل الاغر الحاج الابرُّ ابو العباس وابو الفضل سيدي
احمد بن عبد القادر بن علي المدعو عللاً بن احمد بن محمد القادري الحسيني
ولد رحمه الله سنة خمسين وألف ونشأ في مروءة ودين ولم تكن له حرفة
سوى طلب العلم ولقاء المشايخ . وكان ذا شجاعة واقدام ونجدة وفصاحة
واقترحام ولا يخلو عن سلاح الجهاد . وجاهد ورابط . وكان صواماً قواماً
له قدم راسخ في العبادة والذكر ولزوم الجماعة والتمتزه عن تعاطي الدنيا
والاسباب والتجارة

اشتهرت كنيته بأبي العباس وكناه ابو التخصيص سيدي ابو الوفا
لما قدم عليه بمصر قاصداً للحج سنة ثلاث وثمانين وألف بأبي الافضل واقام
رحمه الله في هذه الحجة بمصر نحو سبع سنين وفي هذه المدة قرأ على الشيخ
عبد الباقي الزرقاني وسيدي محمد الخرشي . واخذ الطريقة القادرية بالديار
المصرية عن شيخها في عصره الشيخ علي بن بدر الدين القادري عن والده
بدر الدين عن آباءه واحداً بعد واحد الى الشيخ عبد القادر ثم رجع الى
فاس وأعاد السفر للحج ثانياً عام مائة وألف مع الامام العارف بالله سيدي
احمد بن عبد الله وألف رحلة استوعب فيها جميع احوال سيدي احمد المذكور
في سفره المذكور تضمنت فوائد نفيسة مع اختصارها سماها نسمة الاس
في حجة سيدنا ابي العباس

وكان اولاً يطلب العلم بفاس وحصل له منه نصيب واخذ عن جماعة

من شيوخه كسيدي عبد القادر الفاسي وسيدي الحسن اليوسي . ثم انه
لازم زاوية سيدي محمد بن عبدالله معن الكائنة بالخفية واكثر فيها من
تلاوة القرآن وانواع الاذكار وتجرد للعبادة واكثر من مطالعة كتب
القوم واتباع سيرتهم وسلوك طريقتهم فنال منها قدماً راسخاً . ولقي جماعة
من الصوفية وتبرك بهم منهم سيدي قاسم الخصاصي ثم اقتصر على صحبتة
سيدي احمد بن عبدالله معن ولازم زاويته الى ان مات سيدي احمد
المذكور وبه تربى وتهذب وتكامل وتأدب حتى صار من العارفين واولياء
الله الصالحين

وكان رحمه الله ذا قبول ووجاهة وعقل ونباهة وسيرة سنية وحالة
مرضية سنية ، مواظباً على قراءة دلائل الخيرات ويحفظه ويسرده عن ظهر
قلب كثير الصدع بالحق والنصح للخلق مع الزهد في الدنيا والاعراض عنها.
وكانت له سجية في نظم الشعر وله انظام جيدة منها نظم فيمن هاجر الى
الحبشة من الصحابة واجوبة في علم التاريخ . منها جواب تضمن فوائدتعلق
باشراف العالم (اي الجبل المدفون فيه مولاي عبد السلام بن مشيش) .
توفي رحمه الله يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الاولى عام ثلاثة وثلاثين
ومائة والف

قال في النشر : ودفن بالجنان الموقوف لدفن اصحاب سيدي احمد
اليمني وسيدي احمد بن عبدالله معن خارج باب الفتوح قرب مصلى العيد

بعدوة الاندلس هـ .

وفي بعض نسخه ما نصه :

ودفن بقرب سيدي احمد اليمني خارج باب الفتوح من فاس انتهى
ترجمه فيه وفي الزهر الباسم والتقاط الدرر والسر الظاهر واطال في الزهر
الباسم وفي السر الظاهر في ترجمته فانظرهما



احمد حبيب

س : ج ٢ ص ٣٦٥



هو الشيخ الفقيه الولي الصالح النزيه الامام الكامل والقطب الواصل
العارف بمعالم الطريق الراسخ القدم في المعرفة والتحقيق من تأسست لديه
طريقة الجذب والسلوك بلامرية ولا شكوك حتى صار قدوة المجذوبين
ودليل السالكين ابو العباس سيدي احمد بن علي وقيل ابن محمد الاندلسي
الغرناطي الرندي نزيل فاس المعروف بحبيب بضم الحاء المهملة وفتح
الباء الموحدة وكسر المثناة التحتية مشددة .

كان رحمه الله من الاولياء الصالحين وعباد الله المتقين احد المشهود لهم

بالخير والبركة والمحظوظين بعناية الله في السكون والحركة ولياً كاملاً
وعارفاً محققاً واصلاً له تلامذة واتباع حصل لهم به تأدب وانتفاع وكانت
له مخالطة في العلم وزاوية بالحنفية من عدوة فاس الاندلس مشهورة به الى
الان ومكتبه بحدائه كان يقرىء فيه الصبيان

اخذ رحمه الله اولاً عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن محمد العماري المالقي
الفاسي صاحب الزاوية المذكورة قبله المتوفي عام ثمانية وستين وتسعمائة
ودفن بالبقيع الشريف عن ابي العباس احمد الحساني الاندلسي دفين روضة
الانوار بهذا الخارج عن ابي الحسن علي صالح الاندلسي دفين الروضة
المذكورة عن الشيخ ابي محمد عبد العزيز التبّاع عن الشيخ سيدي محمد
ابن سليمان الجزولي . ولما قدم الشيخ ابو المحاسن الى فاس لازمه وكان اول
من بادر الى صحبته . واخذ ايضاً عن الشيخ ابي النعيم سيدي رضوان بن
عبدالله الجنوي وكان يتردد اليه بسبب رؤيا رآها ذكرها المرادي في التحفة
وغيره وقرأ عليه ختمة من القرآن باللوح في اربعة اعوام . قال : وهي اول
بركة رأيتها . وكان يحكي عنه اموراً من الورع والخوف والتحفظ في الدين .
وألف رحمه الله تأليف ، منها : يواقيت الاحكام فيما يتعلق بقواعد الاسلام .
وشرح رموز ابن عقبة . ولامية في التصوف لا بأس بها وان كانت من
حيث النظم غير متقنة

توفي رحمه الله عن سنٍ عالية نحو ست وتسعين سنة ليلة سبع

وعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وألف . قال في المطمح : ودُفن
من الغد بعد صلاة الظهر خارج باب الفتوح مقابلاً لضريح الشيخ ابي المحاسن
رمية بحجر قريباً من حوش سيدي حسن الجزولي

وقال في النشر : هو دفين خارج باب الفتوح مقابل حائط حوش
سيدي يوسف الفاسي المستدير على القباب من اسفله وعليه بناء قوس
ومقابر اصحابه عن يسار الطالع لقبة سيدي يوسف الفاسي قبله برمية حجر
او حجرين ه . وبقوس ضريحه في زليج كتابة نصها : الحمد لله وصلى الله
على سيدنا محمد وآله هذا ضريح الولي الشهير والصوفي الكبير ابي العباس
سيدي احمد بن علي المعروف بحَبَيْبِ الاندلسي الرندي توفي رحمه الله
سنة ثلاث عشرة وألف ه . وما في هذه الكتابة من انه ابن علي مثله في
موضع من التحفة للمراذي وعند غير واحد وفي موضع آخر منها انه ابن
محمد وعليه جرى في المطمح والصفوة والله اعلم . ووقع في الابتهاج بعد
ذكره لسيدي الحسن الجزولي مانصه : وجواره ضريح الشيخ الفقيه الصالح
ابي الحسن علي حبيب ومسجده بالخفمية ومكتبته الذي كان يقريء فيه
الصبيان . وكان من اهل الخير والبركة

توفي سنة ثلاث وخمسين وثمانماية ه . ولم ادر هل هذا هو صاحب
الترجمة الا انه وقع له غلط في اسمه ووفاته او هذا آخر وقد تردد في ذلك
ايضاً صاحب النشر . وكتب بعضهم على هامش هذا المحل من الابتهاج مانصه :

انما هو ابو العباس احمد حبيب المذكور في مكاتبات ابن رضوان .
والقنطري وكان ممن لازم الشيخ ابا المحاسن اول مرة ثم استقل بزاويته
المذكورة وكانت لشيخه من قبل اي ابي عبدالله الغماري المتقدم الذكر .
وقد ذكره المرادي ايضاً ممن كان يتردد لسيدي رضوان رحمه الله هـ .
والله اعلم . ترجمه في المطمح ، والصفوة ، والنشر ، و اشار اليه ايضاً في التنبيه



احمد بن عبد الرحمن

س : ج ٣ ص ٩

هو الفقيه النجوي النزيه القاضي بفاس ابو العباس سيدي احمد بن
شيخ الجماعة ابي عبدالله سيدي محمد بن عبد الرحمن الفلاحي الحجرتي شيخ
شيخنا مؤلف الاصل

كان رحمه الله فقيهاً نبياً مدرساً نزيهاً يدرس بالقرويين الالفية وغيرها
وحضرت مجلسه في سلم الاخضري في المنطق وكان ذا عفة ومروءة
وحياء وناة ومسكنة وبهاء . اخذ عن والده وعن الفقيه سيدي الحاج محمد
جنون وغيرها واستخلفه القاضي مولاي محمد في القضاء مدة وبعد وفاته
ولي القضاء بحله مشار كاً فيه شيخنا الفقيه العلامة سيدي حميد بناني

الى ان توفي قرب زوال يوم الخميس حادي عشر جمادي الثانية عام ثلاثة
وثلاثمائة والف ودفن بروضة اسفل من روضة شيخه الفقيه جنون رمية
بحجر وبني عليه قوس صغير حسن البناء كتوسه وهو بازائه



احمد الفران

س: ج ٣ ص ٢٢

هو السيد الولي ذو القدر والجناب العلي ابو العباس سيدي احمد
الفران حرفة جبلي صنهاجي من قبائل صنهاجه ويقال انه شريف النسب
كان رحمه الله في اول امره يخدم فراناً ثم انه ترك ذلك عند طرؤء
الحال عليه واخذه له . وكان صالحاً متبركاً به له كرامات وكان اذا رأى
امرأة يتبعها من ورائها من حيث لا تشعر به وهو يقول خليه وخليها،
يشير بذلك لحال هذا الوقت من تعامي العامة والخاصة عن كل قبيح
ورضاهم بالسكوت وعدم الانكار على احد رجلا كان او امرأة . توفي
رحمه الله او اخر العشرة السابعة او اوائل الثانية من القرن الثالث بعد الالف
ودفن بالروضة المذكورة

احمد الصحراوي

س : ج ٣ ص ٢٥

هو الشريف الاجل الولي الصالح الاكمل ابو العباس سيدي احمد
الصحراوي كانت له رحمه الله حانوت بفاس الجديدة يبيع فيها العطر وغيره
وكان الناس يتوسمون فيه الخير والصلاح وظهرت له كرامات وخوارق
عادات وهو من اصحاب الشيخ سيدي ابي القاسم الوزير الذين اخذوا عنه
وانتفعوا به .

توفي رحمه الله سنة تسع وخمسين ومائتين والف ودفن بالروضة
الذكورة وبني عليه بها شاهد كبير



احمد بن احمد بناني

س : ج ٣ ص ٢٧

شيخنا وشيخ بعض شيوخنا شيخ العلوم المعقولة في عصره والمبرز
فيها على جميع اقرانه من اهل مصره الحديثي الكامل الاصولي الفاضل

العلامة المحقق المشارك المدقق المسنن البركة شيخ الجماعة في وقته ابو العباس

سيدي احمد بن احمد البناني

كان رحمه الله علامة عصره وفريد دهره تفسيراً وحديثاً واصولاً
ومنطقاً وبياناً مواظباً على التدريس والافادة والتحقيق والاجادة وغالب
قراءته في آخر عمره اما بغير مطالعة او بمطالعة يسيرة

اخذ رحمه الله عن عدة من الشيوخ كسيدي الوليد العراقي وسيدي
عبد السلام بو غالب وغيرهما. وتخرج به هو جماعة من الاعيان وفقهاء
الزمان. وقد حضرت مجلسه في الاصول والبيان والحديث. وقرأت عليه
اوائل الكتب الستة الحديثية والموطأ وشمائل الترمزي واستجزته فيها
وفي غيرها فاجازني بالقول اجازة عامة في جميع مروياته وقال لي دخلت على
شيخي وعمدتي مولاي الوليد العراقي وهو مريض في غير مرضه الذي توفي
فيه فقلت له اجزني ياسيدي فقال لي ما اجازني احد من اشياخي الا بالقول
قال فقلت اجزني به انت ايضاً ففعل. قال: وسيدي الوليد يروي عن الشيخ
الطيب بن كيران وسيدي حمدون بن الحاج وسيدي ادريس بن زيان
العراقي وهم عن الشيخ التاودي. قلت: ويروي ايضاً عن سيدي احمد بن
التاودي وسيدي محمد بن عمرو والزروالي وهما ايضاً عنه وسنده معلوم.
وكان صاحب الترجمة رحمه الله كثير الذكر والتلاوة ويقوم طرفاً من الليل
وحج وزار وحصل له هناك ظهور واشتهار. وكان عاملاً بطريقة الشيخ

القطب ابي العباس التجاني احزاباً واوراداً واذا كاراً ويعطيها لمن طلبها منه.
اخذها عن سيدي الحاج عبد الوهاب بن الاحمر وسيدي محمد بصري
المكناسي وهما عن الشيخ رضي الله عنه وقد اذن لي في صلاة الفاتح
وغيرها من سائر الاذكار المأخوذة والمروية عن الشيخ المذكور ما عدا
الورد . وطال عمره رحمه الله حتى كبر سنه ووهى عظمه واصيب في بصره
فصار لا يبصر شيئاً ويمشى الى الزاوية التجانية وغيرها بقائد الى ان توفي
قرب شروق شمس يوم الجمعة ثامن جمادى الاولى عام ستة وثلاثماية والف
وصلي عليه بعد صلاة الجمعة بمسجد القرويين ودفن بهذا الخارج بالروضة
المذكورة وحضر جنازته جم غفير من الناس وكسر العامة اعواد نعشه
تبركا به ثم بني عليه شاهد صغير للتمييز رحمه الله ونفعنا به



احمد العراقي

س : ج ٣ ص ٣٧



هو الفقيه الاجل العالم العلامة الافضل الدراكة المحقق الفهامة المدقق
البركة الصالح ذو النهج القويم الواضح ابو العباس مولانا احمد بن محمد بن
المهدي العراقي الحسيني .

كان رحمه الله فقيهاً عالمًا محدثاً اصولياً بيانياً مشاركاً ذا جد واتقباض
وصلابة في الدين وهدى حسن وصلاح مبين وأمر بمعروف ونهي عن
منكر غير مألوف وكان اماماً وخطيباً ومدرساً بالضريح الادريسي ويأمر
به وينهى ولو في حال الخطبة فيقول لمن يراه يتخطى الرقاب حينئذ اجلس
يا ظالم ولمن يراه يلغو اسكت ولمن يراه يعبت احتشم وما اشبه ذلك من
الالفاظ وكان يطيل الصلاة كثيراً حتى ترك كثير من الناس الصلاة وراءه
من اجل ذلك

اخذ عن جماعة من العلماء كسيدي الوليد العراقي وغيره . وانتفع به
هو غير واحد من نجباء الطلبة وعوام الناس . وتوفي رحمه الله منسلخ
جمادى الاخرة سنة ست وثمانين ومائتين والف ودفن بالروضة المذكورة
عند رأس صاحب الترجمة قبله



احمد بن الصالح بناني

س : ج ٣ ص ٣٩

هو الفقيه النزيه العالم النبيه الصوفي الارضى الكامل المرتضى ابو العباس
سيدي احمد بناني ولد رحمه الله عام ستة عشر ومائتين والف . وكان فقيهاً

خيراً ديناً ورعاً صالحاً ذا كراً خاشعاً ناسكاً يألف المساجد ويمتكف
العشر الاواخر من رمضان دائماً بجامع الاندلس ويحب مجالسة اهل الخير
والمذاكرة معهم . وحج وزار ولقي غير واحد من الفضلاء الاخيار وتبرك
بهم ونال منهم .

اخذ العلم عن الفقيه سيدي محمد بن عبدالرحمن الفلالي وسيدي عبد
القادر الكوهن وسيدي الحسن بن فارس وسيدي بدر الدين المحومي
وسيدي محمد السنوسي وغيرهم وطريقة التصوف عن العارف الاكبر
مولاي العربي الدرقاوي وحين اخذ عنه قال له : يا ولدي عليك بقراءة
العلم فوالله الذي لا اله الا هو لو كان لي عقل اليوم وقوة الشباب ما اشتغلت
بشيء سوى العلم ولكن اياك ان تترك مجالسة الفقراء

توفي رحمه الله عشية الثلاثاء سادس عشر ربيع الثاني عام ستة وثمانين
ومائتين والف ودفن من الغد عند رأس والده وبني عليه شاهد صغير ايضاً



احمد العايدي

س : ج ٣ ص ٤١



هو الولي الصالح ذو السر الواضح والنور اللائح ابو العباس سيدي

احمد العايدي صاحب القبة البيضاء الصغيرة فوق قبة سيدي عبد الوهاب
التازي بازائها. لم اقف له الا ان على ترجمة ولم يذكره ابن عيشون لا في
الروض ولا في التنبيه والناس يسمونه بسيدي العايدي الصغير ويذكرون
انه من ذرية او حفدة سيدي العايدي الكبير والله اعلم. نعم اشار اليه
المدرع في منظومته قائلاً:

والعايدي محمد واحمد ذوو مقام وقباب تقصد



احمد المنجور

س : ج ٣ ص ٦٠

هو الشيخ الامام شيخ الاسلام عالم الاعلام ومفتي الانام محيي الدين
والسنة ونجم الامة الفقيه المعقولي المحدث الاصولي ابو العباس سيدي احمد
ابن علي بن عبد الرحمن بن عبد الله المنجور المكناسي النجاري الفاسي الدار
والمولد والقرار خاتمة علماء المغرب وشيخ الجماعة فيه في جميع الفنون .
كان رحمه الله آية من آيات الله في المعقول والفقہ وكان احفظ اهل
زمانه واعرفهم بالتاريخ والبيان والمنطق والكلام والاصول والحديث
والتفسير متبحراً في العلوم كلها من معقول ومنقول شديد العناية بالتحصيل

قوي التحقيق حسن الالقاء والتقرير معنياً بالمطالعة والقراءة لا يمل ولا
يضعف ، منصفاً في البحث جنوحاً للصواب اذا تعين صدوقاً في النقل ثبتاً
قوي الادراك ثابت الذهن صافي الفهم ذا خط رائق وأدب فائق خدم العلم
عمره حتى صار شيخ الجماعة وكان يقول ان العلوم كلها نافعة فكان يبحث
عنها كلها ويتعلمها حتى انه تعلم لعبة الشطرنج فاتقنها وكذلك عود الغناء
فكان يحرره وبلغ الغاية العليا في علم العقائد واما الاصول فذلك عشه فيه
يدرج ويعرف كيف يدخل فيه ويخرج وانفرد عن اهل زمانه بمعرفة
تاريخ الملوك والسير والعلماء على طبقاتهم ومعرفة ايامهم وكانت معه حدة في
بعض الاوقات تمنع المتعلم من مراجعته والاكثر من مباحثته وكان مولعاً
بامثلة العامة خصوصاً عامة الاندلس يستحسن لغتهم ولكنهم وينني
عليهم وعلى بلادهم الجزيرة ويستحسنها ويتشوق اليها وكان يقال فيه ان
فهمه لا يقبل الخطأ وله صناعة في التدريس يجيد ترتيب النقول ويتأنق في
كيفية الالقاء

وكان من عباد الله الصالحين لا يفتر عن قراءة القرآن الا في زمن
المطالعة او التأليف او الاقراء او ضرورياته وكان اورع الناس في النقل كاد
ان لا يفارق لسانه : لا ادري ، او حتى انظر ، او كلاماً يقرب من هذا
وكان دمث الاخلاق رقيق الحاشية متقشفاً في الدنيا قانعاً بما يتيسر من
المأكل والملبس لا يحسن تدبير الدنيا وبالجملة فهو كما قال بعضهم آخر

الناس بالمغرب ولم يكن مثله في الفنون بالمغرب ولا جاء بعده من يقربه
في علومه اهـ . وفي كفاية المحتاج هو آخر فقهاء فاس لم يخلف بعده مثله اهـ .
وقال في درة الحجال صارت الدنيا تصغر بين عيني كلما ذكرت اكل
التراب للسانه والدود لبنانه اهـ . وما يوجد في بعض نسخ الكفاية من انه
كان ينبذ بالهنات لعله مدخل وملحق من وضع الحسدة وإلا فامامته مشهورة
وتلك الزيادة لا توجد في بعض النسخ العتيقة وثناء سيدي احمد بابا عليه
شهير في كثير من تأليفه .

اخذ رحمه الله عن شيوخ وقته جميعاً كاليستيني وهو عمدته وسقين
وابن هارون وعبد الواحد الونشريسي والزقاق وغيرهم مما اشتملت عليه
فهرسته واخذ عنه هو جماعة من المغاربة كالشيخ ابي المحاسن الفاسي واخيه
العارف بالله وولده ابي العباس احمد وابي العباس ابن القاضي صاحب الجذوة
والدرة وغيرهم وألف تأليف منها: شرح المنهج المنتخب الى قواعد المذهب
وشرح لطيف لرجز الزقاق في الفقه وحاشية كبيرة على شرح الكبرى
للسنوسي في العقائد ، وحاشية صغيرة عليه ايضاً وشرحان على قصيدة
سيدي احمد بن زكري في الكلام مطول ومختصر وفهرستان كبرى
وصغرى ومراقى المجد في آيات السعد وغير ذلك قال التيجي وكان لا يقرأ
فنأ الا اقرأه اقراء من لا يعرف الا ذلك الفن .

ولد رحمه الله سنة ستين وتسعمائة قال في مطمح النظر ودفن خارج

باب الفتوح متصلًا بقبر شيخه ايسيتيني بمطرح الجنة ترجمه ابن القاضي في
الجدوة والدرة وغيرهما



احمد بن عبد الجليل الشرايبي

س : ج ٣ ص ٥١



هو الفقيه العلامة الامثل الفرضي الحيسوي الموثق الاحفل ابو العباس
سيدي احمد بن عبد الجليل الشرايبي .
كان رحمه الله فقيهاً نزيهاً وجيهاً مشاركاً في عدة فنون ماهراً في
التوثيق (الذي يسميه علماء الشرق بالمحاضر) والفرائض والحساب
وغير ذلك .

توفي ليلة الاربعاء ثاني وعشرين شوال الابرك عام تسعين ومائة
والف ودفن بهذا الخارج (يعني خارج مدينة فاس) قرب سيدي العايدي



احمد بن القاضي المعسكري

س : ج ٣ ص ٨٣

هو الفقيه الاجل العلامة الافضل الشريف الامجد ابو العباس مولاي
احمد بن احمد الشهير بابن القاضي المعسكري داراً ومنشأً وهو من ذرية
مولاي علي الشريف

توفي رحمه الله بهذه الحضرة عام اربعة وستين ومائتين والف ودفن
بالفدان المذكور وبني عليه شاهد صغير وجعل بوسطه تاريخه ايضاً



احمد الوزوالي

س : ج ٣ ص ٨٧

هو الشيخ الفقيه النحوي النبيه الصوفي البركة القاضي ابو العباس
سيدي احمد بن العجل الوزوالي . ترجمه في النيل فقال احمد بن العجل
الوزوالي قاضي المدينة البيضاء ومستناب مدينة فاس القديمة
قال سيدي ابو العباس زروق في كناشه هو زوج جدتي تزوجته في

سنة خمس او ست وخمسين فاقامت معه ثلاثة اشهر ثم توفي رحمه الله بالوباء
حدثني جدتي انه كان يختم القرآن في كل اسبوع وكان يعيد صلاته التي
صلاها حين كان قاضي المحلة احتياطاً للنجاسة والعزوبة وذكرت من
خيارته اموراً وسمعت ان الغالب عليه النحو وانه كان متصوفاً وان سيدي
عبدالله بن حمد كتب له في كتاب اقلل من علم الظاهر فانه يقسي القلب
قلت لما يعرض فيه لا بذاته.

توفي سنة ست وخمسين وثمانماية عن نحو تسعين سنة والله اعلم. قلت
وقع النقل عنه في المعيار والله اعلم. هـ. كلام النيل وقد ترجمه ايضاً في
الكفاية وفي الجذوة والله اعلم.



احمد قطبان

س : ج ٣ ص ١٢٤



هو السيد الواصل المقرب الكامل ذوالمحاسن والانوار والكمالات
والاسرار ابو العباس سيدي احمد المدعو قطبان بقاف معقودة مضمومة
وطاء مهملة ساكنة بعدها باء والفاء ونون

كان معاصراً لسيدي احمد بن يحيى اللمطي دفين درب ابن زمام من

دأخل باب الحبيسة وهو اخوه في الشيخ اخذ كل منها عن الشيخ سيدي محمد المطرفي دفين بلاد اولاد عيسى على نهر مكس وهو عن سيدي الزبير ابن الكبير دفين خارج باب الفتوح وعن الشيخ سيدي عبد الله الخياط دفين جبل زرهون كلاهما عن سيدي احمد بن يوسف الملياني عن الشيخ زروق . وقد اورده في تحفة اهل الصديقية فقال واخذ عن الشيخ ابي عبد الله المطرفي الشيخ العارف الكبير الكامل ابو العباس احمد بن يحيى دفين النواعرين من داخل فاس وسيدي قطبان بضم القاف المعقودة وسكون الطاء المهملة وقيل ان اسمه احمد دفين خارج باب الحبيسة من فاس ه . وفي منظومة المدرع :

وسيدي قطبان ذو الاسرار الواصل المحبوب ذو الانوار

وضريحه رحمه الله قريب من سيدي محمد بن الحسن قال في التنبيه بمقابلة سيدي ابراهيم الزواري يدينها المحجة ه . وهو والله اعلم صاحب الروضة المبنية على صورة البيت فوق روضة سيدي يعقوب الدباغ يينها وبين الطريق المارة لسيدي محمد بن الحسن وقد علاها في هذه الازمان السقوط والبقاء لله وحده



احمد بن رحمون

س : ج ٣ ص ١٧٢

هو الولي الصالح والمسك الفائح المتبرك به حياً وميتاً ابو العباس مولاي احمد بن رحمون قال في النشر في بعض نسخه من اولاد ابن رحمون القادمين على فاس من الريف الذين استوطنوا منه عدوة فاس القرويين اقصى درب مينة من حومة النجارين الذين صاهرهم سيدي قاسم بن محمد ابن رحمون الزرهوني والجميع ينتسبون للشرف ويزعمون انهم واحد كما يزعم اولاد الروح واولاد ابن قصرية انه منهم والله اعلم بذلك . قال اخذ صاحب الترجمة عن الشيخ مولاي عبدالله بن ابراهيم الحسني نزيل وزان وتربى به وانتفع من علمه وسمع منه كلام القوم وكتبهم واقته الاوراد والاحزاب والجلالة وقطفت عليه اسراره ولزمه الى ان توفي فاخذ عن والده سيدي محمد كذلك . وكان صاحب الترجمة يغلب عليه الغنى بالله فتظهر عليه الكرامات وينطق لسانه بالدعوى من غير احتشام فيجري قضاء الله بمصداق ذلك . وتوفي بفاس اول المائة الثانية عشرة ، اي بعد المائة والف ودفن بروضة اولاد ابن جلون الفاسي الكائنة بالجرف خارج باب الجبسة احد ابواب مدينة فاس القرويين عن يسار المار الى البوابة الحمراء ه . كلامه فيه في النشر

احمد الخشاب

س : ج ٣ ص ١٧٦

هو الشيخ الزاهد الصوفي العابد الولي الكبير العارف الشهير
الكثير الكشف والكرامات الراقي سماء المجد واعلى المقامات ابو العباس
سيدي احمد المدعو الخشاب .

كان رحمه الله احد الصوفية الكبار ذوي الجلالة وعلو المقدر زاهداً
ورعاً خاضعاً متواكلاً صابراً خاشعاً آية الله في الكشف الصريح يبادر كثيراً
من يلقاه بما في باطنه من غير تلويح . وقد قال صاحب إخبار الاذكياء
باخبار الاولياء ما نصه : ومنهم المحدثون في الغيب وكان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه رأسهم ، ومنهم عمر بن عبد العزيز ، وابو زكريا الزواوي
بالمغرب ، وابو العباس الخشاب وغيرهم ه .

وكان رحمه الله بهذه الحضرة السعيدة معاصراً للشيخ ابي مدين الغوث
رضي الله عنه . قال الحاتمي في محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار ما نصه :
حدثنا المروزي عن الخشاب انبأنا عبد الله بن الاستاذ قال : دخل رجل من
اصحابنا على ابي العباس الخشاب الزاهد فسلم عليه وقال له يا ابا العباس
اريد ان اقرأ عليك مما في هذا الكتاب لكتاب كان بيده ففتح فقرأ عليه

من باب الورع والزهد والتوكل والخشاب ساكت فقال الرجل يا ابا
العباس انما اقرأ عليك هذه الابواب لتتكلم عليها فقال له الخشاب : اقراني
فاني انا ذلك الكتاب . فخرج الرجل من عنده ودخل على الشيخ ابي
مدين وهو اذ ذاك بمدينة فاس فقال يا ابا مدين اتفق لي مع الخشاب كيت
وكيت فقال ابو مدين صدق الخشاب هل قرأت عليه باباً ليس هو حاله
فاذا كان حاله لا تفهمه ولا يؤثر فيك ، فكيف قوله . فاتعظ الرجل .
اخبرني عبد الله بن الاستاذ المروزي عن كشف ابي العباس الخشاب قال
خطر لأبي مدين طلاق زوجته واستخار الله ثم رأى ان يستأذن في ذلك
ابا العباس الخشاب فانه كانت له حالة تعليم من الله فوافق هذا الخاطر دخول
الخشاب على ابي مدين فقبل ان يكلمه ابو مدين قال له الخشاب : يا ابا مدين
يقال لك امسك عليك زوجك فامسكها . ولهذا الخشاب عجائب زرت قبره
مع ابن يخلف بمدينة فاس فأتى خبره انه يوم مات ما بقي ولي لله له خطوة
الا حضره هـ . كلام الحاتمي فيه ورأيت بعضهم عده من اولياء هذا الخارج
رضي الله عنه ونفعنا به آمين .



احمد الزواوي

س : ج ٣ ص ١٧٦

هو الشيخ الاستاذ الفقيه البركة الصالح النزيه ابو العباس سيدي احمد الزواوي . رأيت في بعض المقيدات أن داره بالحفارين وقبره بباب الحبيسة وكان يقع في وهي اولاً ان المراد به الشيخ الاستاذ العلامة الشارك ابو العباس احمد بن محمد الزواوي الشهير شيخ القراء بالمغرب

كان من الملازمين لحضور مجلس ابي الحسن المريني وكان من حسن صوته يصلي به . وكان اماماً في القراءات لا يجارى وعنده علو في السند وله تصانيف في علم القراءات والعربية نظماً ونثراً وكانت له نواذر حسنة فاق اقرانه بها وكان يضحك ابا الحسن المريني . اخذ عن ابي الحسن بن سليمان القرطبي وابي مروان الشريشي وابي جعفر بن الزبير وغيرهم وروى عن ابي عبد الله بن رُشَيْد .

توفي رحمه الله في ثامن ذي القعدة الحرام سنة تسع واربعين وسبعمائة حتى وجدت ابن القاضي في ذرة المجال ذكر انه توفي غريقاً بأسطول ابي الحسن اي مع من توفي غريقاً فيه من الافاضل والله اعلم



احمد الهواري

س : ج ٣ ص ١٨١

هو السيد الصالح اخير الدين الفالح ابو العباس سيدي احمد بن الهواري الفاسي . اخذ رحمه الله عن الشيخ سيدي محمد بن مولاي عبد الله الشريف الوزاني وبعد وفاته عن ولده مولاي التهامي ثم عن اخي مولاي التهامي مولاي الطيب وتربى بن ناب عنهم من مقدميهم كالشيخ سيدي الحاج الخياط الرقعي وسيدي مالك بن عبد السلام الشريف المومنان الحسني وسيدي قاسم بن رحمون وكان ثقة فاضلا صالحا ملازما لاورداد شيوخه وقراءة احزابهم مع الاخوان بزواية الشرشور وكانت تصدر منه كرامات واخبار بمغيبات ويقصده الناس للتبرك بالزيارة واقعد في آخر عمره الى ان توفي سنة احدى وستين ومائة والف . قال في النشر ودفن خارج باب الحبيسة ه .



احمد البرنمي

س : ج ٣ ص ١٨٢

هو الشيخ الولي الصالح الزاهد الورع الناصح ذوالكرامات الواضحة

والكشوفات اللائحة والاسرار الربانية والمواهب العرفانية والمدد الغزير
والمقام العلي الكبير ابو العباس سيدي احمد بن محمد بن عبدالرحمن بن يعلى
البرنسي منسوب الى البرانس قال في الجذوة في ترجمة الشيخ زروق وهي
قبيلة من البربر بين مدينة فاس وتازة قال وبجوارهم قبائل لا تحصى من
البربر . هـ .

قدم رضي الله عنه من بلاد البرانس وقرأ علم الاصول والكلام على
الشيخ سيدي علي بن حرزهم مع الشيخ ابي مدين الغوث رضي الله عنه
وصحب الشيخ ابا مدين المذكور وتعبد معه في جبل الظل المعروف
اليوم بجبل زالغ بموضع هناك يقال له العباد . ولما انتقل الشيخ ابو مدين
صعد الجبل وانفرد في خلوته المعروفة له هناك وكانت تأتبه طوائف الجن
المؤمن يقرؤن عليه القرآن والعلم مشافهة . وكان رضي الله عنه في وقته له
شأن عظيم ونباً جسيم وكان اهل فاس يتوسلون به الى الله تعالى في حوائجهم
فتتقضى لهم وكان الناس اذ ذاك يذهبون لزيارة الشيخ ابي يعزى بتاغيه
فيقول لهم تركتم الشيخ احمد البرنسي في جبل فاس فهو يعطيكم مثلما
اعطيكم . وله رحمه الله كتاب جليل في شرح اسماء الله الحسنى سماه الابريز
والمختصر الوجيز وله مناقب كثيرة وكرامات شهيرة ظهر منها في حياته
وبعد مماته ما لا يحصى ولا ينحصر كثرة ولا يستقصى وهو على ما يفيد
ما تقدم من اهل القرن السادس ولم اقف على تعيين سنة وفاته وضرجه

بهذا الخارج بأول بلاد لمطة ازاء الجبل المعروف بزالغ وهو اشهر من نار
على علم عليه قبة ودر بوز يزار بها. وقد جدده بالبناء لهذا العهد السلطان
الاسعد والهمام الانجد الاعضد امير المؤمنين مولانا الحسن بن مولانا
محمد جدد الله عليه سحائب الرحمت وبوآه مقعد الصدق عنده في اعلى
الغرفات. ثم تلاه على ذلك بشروعه في زيادة مرافق هنالك هلاله الطالع
وبدره الساطع الراقي في مرافي السيادة والمجادة والتبريز امير المؤمنين ابو
فارس مولانا عبد العزيز تمم الله قصده وخلد في المكرمات مجده آمين.
ولا زال الناس يقصدون زيارته ويعظمون حرمة ويشاهدون له من
الكرامات الباهرة ما ينيء بتصرفه في الدنيا والاخرة. وما شاهدته من
كراماته وعائنته انا وغيري ممن كان معي من خوارق عاداته نبع الماء من
ارض داخل قبته اعني القبة الجديدة الموجودة الان ومن اسفل جدرانها
الى منتهى الزليج الحائط بها مدة من ثلاثة ايام وهي يوم الاثنين ويوم
الثلاثاء ويوم الاربعاء ثم انقطع ذلك بعد ولم ير له اثر قبل وكنت اذ ذلك
انا وجماعة نازلين ازاءه بقصد زيارته وكنا نمر بأيدينا على خدي باب قبته
فينزل ما فيها من الماء ثم نرى ماء آخر ينبع منها باثره مع انه لا يواليتها الا
الفضاء لا من داخل القبة ولا من خارجها فسيحان من سخر ما شاء لمن
شاء كيف شاء لا اله الا هو. وقد ترجمه في الروض وذكر انه رأى تقييداً
مختصراً في بعض اخباره وكراماته غير معزوم ثم ذكره فانظره فيه ان

شئت . و اشار اليه المدرع في منظومته فقال :

فمنهم الشيخ الرضى الجليل الراسخُ المعظم الحفيل
الواضح الايات والبرهان الشامخ القدر الكبير الشان
ابو العلاء احمد البرنوسي له الكرامات كما الشموس



احمد زروق

س : ج ٣ ص ١٨٣

هو الشيخ الامام الصوفي الهمام العارف الاشهر والقطب الاكبر ابو
العباس سيدي احمد البرنسي الشهير بزروق كما هو واضح اذ هذا هو تلميذ
القطب ابي العباس احمد بن عقبة الحضرمي والشيخ البدل ابي عبدالله محمد
ابن عبدالله الزيتوني الفاسي وهو صاحب التأليف العديدة الكثيرة التي منها:
شرحان على الرسالة . وشرح الارشاد . وشرح الاغليسية . وشرح
مختصر خليل . وشرح القرطوبية . وشرح حزب البحر . ونيفاً وعشرون
شرحاً على حكم ابن عطاء الله . وشرح الاسماء الحسنی . وكتاب النصيحة
الكافية لمن خصه الله بالعافية . واعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح
والتمكين . وكتاب القواعد في التصوف . وكتاب عمدة المرید الصادق .

وكتاب الاصول في الفصول . وكناشه . وتعليق على البخاري ورسائل
كثيرة الى غير ذلك وهو آخر الناس في التصوف وظهرت له كرامات .
وحج مراراً واخذ عنه جماعة بالمشرق وغيره . واخذ هو عن جماعة يطول
ذكرهم ، كالشيخ ابي عبدالله الغوري وابي مهدي عيسى المواسي والسنوسي
وابن زكري المعراوي وغيرهم ممن هو مذکور في فهرسته . وكانت ولادته
بفاس عند طلوع الشمس من يوم الخميس الثامن والعشرين من المحرم سنة
ست واربعين وثمانمائة ولقب بزروق لان جده كان ازرق العينين
وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وقبره مشهور بآتسكران قرية من
قرى مسرانة التي هي آخر بلاد الجريد . وترجمته رحمه الله واسعة جداً
وامره شهير نفعنا الله به . وقد ترجمه في الجذوة وغيرها فلترجع ترجمته



احمد بن احمد الشدادي

س : ج ٣ ص ١٩٦



هو الشيخ الامام قاضي الجماعة ومفتي الانام العالم العلامة الدر اكة الفهامة
عدل قضاة الزمان ووحيد العصر والاوان وافضلهم وازكاهم واجلهم واسماهم
ابو العباس احمد بن احمد بن محمد الشدادي . كان رحمه الله علامة وتبحر في

النحو والفقه والحديث والتفسير صدر المحافل في جمع الافاضل مرجوعا له
في النوازل محتجاً بما يقوله اذا خفيت الدلائل . وكان له في الفقه نظرا لا
يجارى وادرك في دقائق مشكلاته الشأو الذي لا يكاد يبارى . وكانت
مجالسه العلمية نزهة الافكار ولا يقع من اهل النجابة الا عليها الاختيار
تصدى للتدريس في فاس وغيرها من حواضر المغرب وبواديه واسدى
تحقيقه على الطالبين ففازوا بسابغ اياديه . قرأ رحمه الله على جماعة من
الشيوخ كسيدي محمد بن عبد القادر الفاسي وابي علي اليوسي واخذ عنه
ورد الطريقة الناصرية وابي عبد الله المسناوي وابي العباس بن الحاج وابي
عبدالله محمد العربي بردكّه وابي عبدالله القسطيني وغيرهم . واخذ عنه هو
جماعة كالقاضي ابي القاسم العميري لازمه مدة اقامته بمكناسة الزيتون حين
قلد الفتوى بها الى ان انتقل عنها باستقضائه بفاس وكالشيخ ابي عبد الله
محمد التاودي بن سودة المرّي قرأ عليه المختصر من البيوع الى الوديعة
والعارية وسمع عليه بعض التفسير من اوله الى سورة النساء . وتولى رحمه
الله قضاء الجماعة بفاسين الادريسية والمرينية مع الامامة والخطابة بالقروين
ثم أحر عن قضاء فاس الجديدة لغير ربية في ذلك ثم بعد مدة ولي القضاء
والامامة والخطابة بزواوية زرهون الى ان توفي . وله فتاوى لو جمعت لأفادت
ولاة الاحكام وغازت متعصبة الحكام .

وترجمته رحمه الله واسعة . توفي على ما في فهرسة القاضي العميري

والروضة المقصودة في الزاوية الزرهونية الادريسية

قال في الروضة خامس عشر جمادى الثانية سنة ست واربعين ومائة
والف هـ . ورأيت في النشر على ما في بعض نسخه في خاتمة الجزء الثاني فيمن
لم يطلع له على وفاة وهو من اهل القرن الثاني بعد الالف ما نصه :

ومنهم الفقيه العلامة المدرس المفتي النوازلي قاضي طنجة ومفتيها
ومدرسها وامامها وخطيبها ابو العباس احمد الشدادي الحسيني من بني شداد
المستوطنين بلاد الهبط من عمل طنجة ونقل عم والدنا محمد العربي القادري
الحسيني كلام ابن عرضون على نسبهم فراجعه : استوطن صاحب الترجمة
مدينة فاس فنزل بدرب المريح من حومة الدوح وولي قضاء طنجة فكان
يتردد اليها

وله شرح على لامية الزقاق وتقييد على ابن عاصم وتقييد على عمليات
سيدي عبد الرحمن الفاسي فمن تلك الابحاث استفاد اهل عصرنا وشرحوا
الانظام التي ذكرنا فهو بسبق حائز تفضيلا وكان يدرس مختصر خليل
وفروع مذهب مالك التحفة واللامية والعمليات واجوبته في فتواه حسنة
جداً يحسن القياس والبحث

وتوفي بفاس ودُفن بخارج باب المحروق بين المدينتين وبني اهله عليه
قبة وبلغنا ان له عقب بطنجه هـ . ويظهر لي ان مراده به صاحب الترجمة
المذكورة دون ولد اخيه المترجم بعده لانه ترجم له قبل وذكر انه توفي

سنة ثلاث وستين ومائة والف وانه دفن بهذا الخارج بالقبعة التي بنيت على
عمه وابيه . وابوه هو السابق وعمه هو هذا وحينئذ فيفيد كلامه ان صاحب
الترجمة بهذه القبعة مع اخيه السابق ويشكل عليه ما تقدم من انه توفي
بالزاوية الزرهونية الا ان يقال بنقله بعد الموت منها الى هذه الحضرة ودفنه
بها مع اخيه المذكور ويكون قوله في النشر توفي بفاس غلطاً نشأ له عن
عدم التحقيق لوفاته بدليل انه لم يعينها بسنة . والله سبحانه وتعالى اعلم



احمد بن علي الشدادي

س : ج ٣ ص ١٩٨



هو الفقيه العلامة المحقق الحافظ الضابط المدقق القاضي ابو العباس
سيدي احمد بن الشيخ سيدي علي بن احمد بن محمد الشدادي
كان رحمه الله يدرس مختصر خليل بمسجد القرويين من فاس والوثائق
والحساب وغير ذلك . اخذ عن والده سيدي علي وعن ابي القاسم العميري
وله رحمه الله تقايد حسنة منها في التاريخ والاحداث . ومنها على الزقاقية
والعمليات . وله حاشية حسنة على شرح الشيخ ميارة على الزقاقية . ولي
قضاء فاس العليا ثم بعده قضاء فاس الادريسية ثم اخر عنه ، ثم اعيد ، ثم

اخر عنه .

وتوفي بفاس سادس عشر رجب عام ثلاثة وستين ومائة والف . قال
في النشر في بعض نسخه ودفن بالقبة التي بنيت على عمه وابيه بجوار سيدي
مسعود الفلاي خارج باب الشريعة ونحوه له في التقاط الدرر ترجمه فيها .
وكذا في الروضة المقصودة في الكلام على عمه سيدي احمد بن احمد
الشداي .



احمد بن سعيد المجلدي

س : ج ٣ ص ٢٠٦



هو الشيخ الفقيه العلامة النزيه الاديب الامثل المحقق الاكمل قاضي
فاس العليا ابو العباس سيدي احمد بن سعيد المجلدي
كان رحمه الله من اكابر الاعيان واعيان مشايخ الاسلام ذا اخلاق
حسنة واوصاف حميدة مستحسنة وكان شيخ الجماعة في اقراء مختصر خليل
عظيم الممارسة له يقرؤه كل سنة فانتفع به جل علماء وقته وتخرج به عدة
نجباء وولي قضاء فاس الجديدة ازيد من اربعين سنة وكان محمود السيرة في
ولايته مستحضراً للنوازل مُنصفاً في المباحثة متواضعاً محباً للصالحين وله

مخالطة تامة لعلم السير ومشاركة في عدة فنون وتأليف مفيدة :
منها اختصار المعيار في مجلد ضخيم . وشرح مختصر خليل سماه ام الحواشي
اجاد فيه يبين الصورة اولاً بما فهمه ثم ينقل ما يناسبه من نصوص الائمة
ثم ينقل سائر لفظ الحواشي السابقة عليه . وله ايضاً تأليف في الحسبة
وغير ذلك .

اخذ عن الشيخ ابي محمد سيدي عبدالقادر الفاسي و ابي سالم العياشي
وغيرهما . واجازه ابو سالم باجازة عامة .

توفي رحمه الله مغرب يوم الاثنين الخامس والعشرين من صفر عام
اربعة وتسعين والف ودفن ظهر الغد . قال في التقاط الدرر بقرب ضريح
الامام ابن العربي خارج باب المحروق بفاس
ترجمه فيه وفي النشر وكذا في الصفوة .



احمد الشريف

س : ج ٣ ص ٢١٦

هو سيدي احمد الشريف . قال في التنبيه : دفن عن يمين الذاهب
لطريق مشرع سيدي عميرة ه . واليه يشير المدرع في منظومته بقوله :
واحمد الشريف فيما يذكر بقرب سيدي عميره اخبروا

احمد بن حمدون

س : ج ٣ ص ٢٣٤

هو سيدي احمد بن حمدون الر كراكي بازاء باب البطاطحة الجديد
يدور به بيت .

احمد البدوي

س : ج ٣ ص ٢٣٦

هو سيدي احمد البدوي مدفون بيت يباب روضة سيدي ابي نافع
عن يسار الداخل . اورده المدرع في منظومته ولم اقف له ولا من قبله على ترجمة

احمد بن عبد الرحمن الدرعي التادلي

س : ج ٣ ص ٢٣٦

هو الفقيه العالم الاستاذ المجدد ابو العباس سيدي احمد بن عبد
الرحمن بن احمد بن يعقوب بن صالح بن علي الدرعي اخذ عن الشيخ ابي
الحسن سيدي علي بن عبد الرحمن الدرعي التادلي دفينها وتلميذه عده في جملة
تلامذته باديء به صاحب دوحه البستان قال وهو دفين الوئي الصالح سيدي
ابي نافع من فاس الجديدة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله

احمد بن نافع

س : ج ٣ ص ٢٣٦

هو الفقيه الاجل العالم العلامة الافضل النحوي المشارك الاحفل
المسن البركة الامثل ابو العباس سيدي احمد بن الفقيه النبيه الفاضل النزيه
ابي عبد الله سيدي محمد ابو نافع من حفدة الشيخ أبي نافع المذكور .
كان رحمه الله حافظاً ضابطاً نزيباً فقيهاً نحويًا مشاركاً نبياً له مجالس
بالقرويين وغيرها يدرس فيها النحو وغيره .

اخذ عنه الشيخ سيدي حمدون بن الحاج وغيره من طبقته

وأخذ عنه هو جماعة من الطلبة بفاس

وله رحمه الله شرح على الالفية في سفرين . وفهرسة ضمنها شيوخه الذين
اخذ عنهم وانتفع بهم مع اجازاتهم له ويذكر عنه انه كان يقول عندي اربعة
وعشرون علماً لم يسألني عنها احد . واخبرني ثقة انه مر يوماً بطريق وكان
هناك العلامة سيدي ادريس البكراوي فقال للحاضرين لو علم الناس
قدر سيدي احمد ابي نافع لفرشوا له الذهب في الطريق يمشي عليه . واخبرني
ايضاً انه منع مرة من دفع كسوة العلماء اليه لتقليله للدرس او تركه له فبلغ
ذلك سيدي احمد المرينسي فقال حين كان هو عالماً لم يكن علماء هذا الوقت

مذكورين .

توفي رحمه الله بفاس البالي بعريفة القرويين فجأة بعيد زوال يوم الخميس
ثالث او رابع وعشرين ذي القعدة الحرام عام ستين ومائتين والف ودفن
بفاس الجديدة بضريح جده المذكور بالمرح المتصل برجليه .



احمد العامري

س : ج ٣ ص ٢٤١

هو سيدي احمد بن محمد بن علي بن محمد بن سعيد بن مسعده بن ربيعة
العامري الغرناطي ابو جعفر يعرف بابن مسعده . ولد بقرنطة سنة ثمان
وستين واربعمائة . واخذ عن ابي محمد السيد البطليوسي وابي القاسم بن
الابرش وابي يزيد بن المهلب القرطبي وغيرهم .
وكان من جلة الفقهاء ونبهاء العلماء بارع الادب اماماً في العربية
وارسم في ديوان الكتابة وانطبع فيها ذا خط بارع وقريحة جيدة في النظم
والنثر مشهور الاحسان وله رواية في الحديث . قال في الديباج توفي سنة
سبع وثلاثين وخمسمائة بمدينة فاس ه . ترجمه فيه ، وفي بغية الرواة ، وفي
الجدوة قال ذكره الملاحى وابن الزبير .

احمد بن عبد الجليل التدميري

س : ج ٣ ص ٢٤١

هو ابو العباس سيدي احمد بن عبد الجليل بن عبد الله يكنى ابا العباس ويعرف بالتدميري لان اصله منها نشأ بالمرية وروى عن ابي علي الصديقي وابي الحجاج بن يثقي وابن وضاح وابي محمد بن عطية وغيرهم وكان عالماً بالعربية واللغة والاداب واستأدبهُ سلطان مراکش لبنيه وله حظ من قرض الشعر وسكن بجاية وقتاً وألف تأليف :

منها : نظم القرطين وضم اشعار السمطين ، جمع فيه اشعار الكامل للمبرد . والنوادر لابسي علي البغدادي . وكتاب التوطية في العربية . وشرح كتاب الفصيح . وشرح ابيات الجُمَل سماه شفاء الصدور . وآخر اختصره منه سماه المختزل . وكتاب الفوائد والفرائد . وشرح شواهد الغريب للعزّيّزي وغير ذلك . قال في يغبة الرواة مات بفاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة . وقال في الجذوة توفي بمدينة فاس مرجعه من المهديّة وحضر فتحها سنة خمس وخمسين وخمسمائة هـ .

احمد بن صالح

س : ج ٣ ص ٢٤٢

هو سيدي احمد بن صالح البرني الخزومي الكفيف من اهل قرطبة

يكنى ابا العباس اخذ القراءات عن ابي عبد الله بن عفريل وسمع الحديث
عن ابي القاسم احمد بن محمد بن بقاء وتصدر للإقراء ببلده . وكان من
اهل الذكاء والفهم والمعرفة بالحديث في القراءات والعريية موصوفاً بالصلاح
والفضل . اخذ عنه جماعة من الائمة وانتفعوا به . قال في الجذوة توفي بمدينة
فاس عشية يوم السبت لست وعشرين من شهر رمضان عام ٥٦٢



احمد بن عبد الله القيسي

س : ج ٣ ص ٢٤٢



هو سيدي احمد بن عبد الله بن موسى بن مومن القيسي من اهل
اشبيلية يكنى ابا العباس وسكن مدينة فاس
اخذ عن القاضي ابي بكر بن العربي وصحبه مدة وكان ذا معرفة
بالطب . قال في الجذوة توفي بمدينة فاس سنة احدى وسبعين وخمسة
ذكرة ابن الزبير ه .



احمد بن موسى اللخمي

س : ج ٣ ص ٢٤٢

هو احمد بن موسى بن عبد الله بن مزاحم اللخمي الشلي من اهل مدينة شلب يكنى ابا العباس النحوي المقرئ .
اخذ القراءات ببلده عن هشام بن ابان وغيره . واخذ العربية عن الامروجي والشلي المعمر وكان له معرفة بالطريقين وفهم فيها واقراً العربية بمحضر شيخه الامروجي بمدينة شلب وخرج من بلده الى مدينة فاس فأقرأ بها القرآن والعربية الى ان توفي بها قال في الجذوة ذكره ابن الزبير ولم يذكر وفاته



احمد بن عبد الصمد

س : ج ٣ ص ٢٤٢

هو سيدي احمد بن عبد الصمد بن ابي عبيدة بالتكبير محمد بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحق الخزرجي ينسب الى سعد بن عبادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل قرطبة ونزل بجاية وسكن غرناطة مدة ثم استوطن مدينة فاس يكنى ابا جعفر روى عن ابي

عبد الله بن مكِّي وأبي جعفر البطروحي وعبد الرحيم الحجازي وأبي بكر
ابن العربي وشريح بن محمد وأبي القاسم بن ورد وأبي مسعود بن أبي
الخصال وغيرهم وكان معتنياً بالحديث وروايته وكف بصره في آخر عمره
وله تأليف في الاخلاق واحكام النبي عليه الصلاة والسلام سماه آفاق الشمس
واغلاق النفوس واخر سماه قاطع همامات الصلبان ومرآة رياض الديران يرد به
على بعض القسيسين بطليطله ثم آخر سماه مقام المدرك في افحام المشرك .
واخر سماه المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيما بعد الفجر وقبل الشفق وآخر
سماه نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه الى غير ذلك من
تأليفه واجوبته عن المسائل التي كانت ترد عليه . وروى عنه ابو الحسن بن
عتيق وابو سليمان ومحمد ابنا حوط الله وابو القاسم بن بقي وكان يكثر
الثناء عليه ويقول بفضله .

قال في الديباج ولما قدم مدينة فاس التزم اسماع الحديث والتكلم على
معانيه بجامع القرويين واستمر على ذلك صابراً محتسباً ونفع الله به خلقاً
كثيراً . امتحن بالاسر سنة اربعين وخمسة ثم خلصه الله عز وجل وتوفي
بفاس سنة اثنتين وثمانين وخمسة ومولده سنة تسع عشرة وخمسة هـ .
وقال في الجدوة توفي بمدينة فاس عقب ذي الحجة سنة اثنين وثمانين
وخمسة . ومولده سنة تسع عشرة وخمسة ذكره ابن البار هـ . ترجمه فيها
وكذا في الكفاية والنيل .

احمد القضاءعي

س : ج ٣ ص ٢٤٣

هو احمد بن الحسن بن احمد بن حسان القضاءعي الحاج الفاضل يكنى ابا جعفر وهو
حفيد المفسر ابي عبدالله بن عطية من ابنته اصله من بلنسية . وروى عن
ابي الطاهر السلفي تقيه في رحلته وعن ابي القاسم بن عساكر . والخشوعي
والخجندي وغيرهم .

وروى عنه المقرئ ابو الظفر ثابت بن خيار الكلاعي وذكره في
شيوخه . وذكره ايضا الملاحي وقال كان عارفاً بالطب مقرأً له ماهر آفيه
عالماً بالهندسة وسائر العلوم من الحساب وغيره ذامرودة وعهد انتقل الى
مدينة فاس وبها توفي في حدود سنة ٥٠٠ هـ . نقله في الجدوة



احمد المعاجري

س : ج ٣ ص ٢٤٣

هو الفقيه الشيخ الصالح ابو العباس سيدي احمد المعاجري قرطبي
الاصل ونزل مدينة فاس . كان كثير البكاء والنوح على نفسه . قال في

الجدوة : قال السكتاني ، يعني في المستفاد : اخبرني الفقيه ابو عبد الله محمد ابن عبد الله بن محمد انه دخل عليه في مرضه الذي توفي منه عائداً له فقالت له زوجته ان له ستة ايام لم يأكل طعاماً فكلمه في ذلك فقال لي ابن آدم كالفتيلة اذا جف عنها الزيت تغذت من الرطوبة فاذا تمت الرطوبة طفئت فان تداركتها بالزيت حيت فان تداركه الله بالصحة حسي العبد . قال فخرجت من عنده وكان بعض الطلبة يأوي الى المسجد الذي كان ابو العباس يؤم فيه قال الفقيه ابو عبد الله فبكرت يوماً الى المسجد المذكور للصلاة فيه اعني صلاة الصبح فقال لي ذلك الطاب مات ابو العباس . فقلت له لا فقال لي : رأيت البارحة في النوم جبل العرض الذي على مدينة فاس حضر الناس فيه حتى امتلاً الجبل منهم فقلت لبعضهم ما لكم ؟ فقال لي جئنا لنحضر جنازة الشيخ ابي العباس المعاجري فخرجت لمنزله فوجدته قد مات رحمه الله تعالى ولم يذكر صاحب المستفاد وفاته ه . ومفاد كلامه او ضريحه أنها بفاس والله اعلم .



احمد التجيبي

س : ج ٣ ص ٢٤٤

هو سيدي احمد بن محمد التجيبي عرف بابن المواق فقيه حافظ اديب

صدر كثير النظم في النبويات فلما حج استظهر بمصر حفظ الموطأ عن ظهر
قلب فضرب الشيوخ المالكية الطبول على رأسه اشادة وتنويهاً. قال في
كفاية المحتاج توفي بفاس في رمضان عام خمسة وعشرين وسبعمائة ذكره
الحضرمي ٥.



احمد اليفرني

س : ج ٣ ص ٢٤٤

هو سيدي احمد بن عبدالرحمن بن تميم اليفرني عرف بالمكناسي اخو
ابي الحسن الطنجي شيخ الحافظ ابي عبد الله محمد بن سليمان السطي .
كان من الفقهاء الاساتيد . اخذ عن الاستاذ ابي عبد الله بن قاسم بن محمد
الانصاري الملقب بالضرير الشهير بابن القاسم نزيل مكناسة الزيتون ورحل
اليه من مدينة فاس الى مكناسة للاخذ عنه وسكن هناك ولما رجع الى
بلده فاس صار يدعى بالمكناسي لذلك . ومن شيوخه ايضاً ابن الزبير وابن
سليمان والوادي آشي وابن هاني تلميذ ابن الشاط و ابن رُشيد و ابو يعقوب
البادسي وغيرهم . قال في الجذوة والدرة والكفاية والنيل توفي بمدينة فاس
سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

احمد القباب

هو سيدي احمد بن ابي محمد قاسم بن عبد الرحمن الجزامي الفاسي
اشهر بالقباب ابو العباس الامام الحافظ العلامة الفقيه المفتي المشاور الخطيب
الحاج الصالح الزاهد احد المحققين الحفاظ المتقدمين في الفنون المشهورين
بالدين والصلاح . قال بعضهم كان عالماً عاملاً عاقلاً كاملاً متفناً فاضلاً
حاجاً مبروراً تحفة وقته ذا دين وفضل من العلماء العاملين حسن التوبة
يُن الفضيحة لقي في حجه فضلاء اهل العلم والدين وانتفع بهم على طريقة
السلف دؤباً على العلم قراءة وإقراء مع التقشف وترك الدنيا وطيب الكسب
والتواضع للخلق وخفض الجناح للضعفاء تبركاً بأحمد بن عاشر وامثاله هـ .
وقال آخر كان فقيهاً جليلاً حافظاً نبيلاً محصلاً مدرراً كاسديد الفهم سريعه
ثاقب الذهن حسن المشاركة صدرراً في العدول عارفاً بعقد الشروط . ولي
قضاء جبل الفتح متصفاً بالجزالة والعدالة ثم تأخر عن القضاء واشتغل
بتدريس مختصر البرادعي بالمدرسة من المدينة البيضاء وبقراءة كتاب الموطأ
بالجامع الاعظم من مدينة فاس فظهر علمه وحفظه ومعرفة . وكان يطالع على
كتاب الموطأ خمسين ديواناً ثم زهد وانقبض وصحب الصالحين وعرض عليه
قضاء الجماعة فامتنع منه واختفى مدة ولما أعفني لزم التدريس والفتوى

احتساباً مع الانقباض والزهد الى ان رحل لاداء فريضة الحج فحج وقفل
على حالة مرضية عديم النظر في وقته فذاً في طريقته مقصوداً للفتوى
ومعدوداً في اهل البر والتقوى ملتزماً لقراءة العلم الى ان ولي الخطابة
بالجامع الاعظم من فاس في النصف الاخر من ذي القعدة عام ثمانية وسبعين
وسبعائة فتوفي اثر ذلك هـ . ويذكر انه لما حج اجتمع بابن عرفة في تونس
فأراه ما كتب في مختصره الفقهي وقد شرع في تأليفه فقال له القباب :
ما صنعت شيئاً فقال له ابن عرفة ولم فقال لانه لا يفهمه المبتي ولا يحتاج
اليه المنتهي فتغير وجه الشيخ ابن عرفة ثم ألقى عليه مسائل فاجابه القباب
عنها كلها . ويقال ان كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على ان يبين
عبارته في آخر كتابه . وله رحمه الله فتاوى كثيرة مجموعة اثبت بعضها
الونشريسي في المعيار وهو اول من نقل عنه وابتدأ به فقال :

سئل الحافظ ابو العباس القباب وذكره ابن فرحون في الديباج ناقلاً
ترجمته عن ابن الخطيب ولم يوفه حقه . وبالجملة فهو من اكابر علماء المذهب
حفظاً وتحقيقاً وتقدماً وامامةً وجلالة

اخذ عن ابي عبدالله الفشتالي وابي الحسن بن فرحون المدني . وعنه
الامام الشاطبي وابن قنفذ وابو علي الرجرجسي وابو زكريا السراج صاحب
ابن عباد وغيرهم . وله تأليف عديدة منها شرح قواعد عياض . وشرح
بيوع ابن جماعة . واختصار احكام النظر لابن القطان . وله مناظرات مع

سعيد العقباني ألفها العقباني وسماها اللباب في مناظرات القباب تقلها المازوني
ثم الونشريسي في نوازلهما

ولدرحه الله عام اربعة وعشرين وسبعائة. وتوفي على ما ذكره تلميذه
السراج في فهرسته وتبعه عليه غير واحد ليلة الاربعاء الخامس من ذي الحجة
عام ثمانية وسبعين وسبعائة. وذكر ابن الخطيب وغيره انه توفي سنة تسع
وسبعين. وقال في المغرب المبين توفي سنة سبع وسبعين. وقال في الديباج
توفي بعد الثمانين وسبعائة. وصرح غير واحد بان وفاته بفاس

وفي تأليف لبعضهم في بعض مشاهير اعيان فاس في القديم لما ذكر
منهم بني القباب الواردين من الاندلس على الامام ادريس بن ادريس.
وذكر انهم من العرب القحطانية وان يتهم بيت حسب وانهم اهل علم
وثروة مانصه: وليس منهم بنو القباب اهل الخرقة الذين منهم الفقيه الخطيب
احمد بن القاسم القباب المتوفي بفاس سنة سبع وسبعين وسبعائة وانما اتفق
الاسمان في اللقب وكثيراً ما يقع ذلك. وينبغي التنبيه عليه ليقع التمييز
خشية الالتباس وربما يكون واجباً في بعض الاحيان هـ.

ترجمه تلميذه السراج في فهرسته وابن الخطيب في الانس وصاحب
السلسل العذب. وفي الديباج والكفاية والنيل والجدوة وغيرهم



احمد المواسي

س : ج ٣ ص ٢٤٥

هو سيدي احمد بن محمد بن ماواس الماواسي البطوئي الفاسي الشيخ
الفقيه الصالح ابو العباس والد الشيخ ابي مهدي عيسى الماواسي وستاتي
ترجمته ان شاء الله . قال في النيل والكفاية توفي بفاس عام اثنين واربعين
وثمانمائة هـ . ترجمه فيها وكذا في الجذوة وغيرها



احمد المزجلدي

س : ج ٣ ص ٢٤٦

هو سيدي احمد بن عمر المزجلدي بميم مفتوحة فزاي ساكنة فجم
معقودة مفتوحة فلام ساكنة، ابو العباس الفاسي قال فيه ابن غازي شيخنا
الفقيه الحافظ المحصل المحقق المتقن النظار المشاور الحجة الاكمل ما ادر كنا
بمدينة فاس اعلم منه بالمدونة كانت نصب عينيه يستظهر نصوصها ويمليها
عند الحاجة اليها سرداً واذا قعد لا قرائها تسمع منه السحر الحلال ينقل عليها

كلام شارحيها بالفاظهم بلا تكلف ثم يكر على ابحاثهم فيبين من اين
اخذوها منها ويقول انهم فهموها ففسروا بعضها ببعض وضربوا اولها باخرها
واخرها باولها وكل الصيد في جوف الفرا . ولم يكن يقرر في مجلسه الا
الفقه الساذج ولا اذكر اني سمعته يلحن قط ولا سمعت من يقرر مثل
تقريره او يحرره كتقريره .

وممن ادرك من شيوخ مدينة فاس ابو حفص الرجراجي وابو
يعقوب يوسف الاغصاوي وابو مهدي عيسى بن علاّل وابو القاسم التازغدي
وبه تفقه وغيرهم من الائمة . وكان نزيهاً زاهداً مهيباً صلباً في الحق لا
تأخذه في الله لومة لائم ولا يبالي بانباء الدنيا ولا يعدهم شيئاً مذكوراً .
اخذ شيئاً من القرن الذي قبل هذا وتوفي بمدينة فاس عام اربعة وستين
من هذا القرن التاسع هـ . ملخصاً - وفي الجذوة احمد بن عمر المزجلدي ابو
العباس آخر حفاظ المدونة بفاس . واحد فقهاؤها اخذ عنه الشيخ ابن غازي
وكان يحفظ المدونة حفظاً قوياً يضرب اولها باخرها واخرها باولها . وكان
يضرب به المثل في الحفظ . وكان يقول ما نزل من السماء حكم الا وهو
في المدونة . توفي بمدينة فاس سنة اربع وستين وثمانائة هـ . وترجمه ايضاً في
الدررة والنيل والكفاية وغيرها .



احمد الحباك

س : ج ٣ ص ٢٤٦

هو سيدي احمد بن سعيد القيجيميسي المكناسي الشهير بالحباك ابو العباس الشيخ الفقيه الانبل الزكي الخطيب المصقع الاكل خطب رحمه الله بالجامع الاعظم من مكناسة الزيتون مدة ثم خطب بجامع القرويين من فاس بعد الفقيه العبدوسي ثم عاد المكناسة فخطب بها ثم عاد الى فاس وبقي بها الى أن توفي. وكان من حذاق مدينة فاس واعيانها، فقيهاً علامة متصوفاً شاعراً فصيحاً ظريفاً آية الله في النبيل والادراك مع حظ وافر من الادب وذوق في التصوف. نظم مسائل ابن جماعة في البيوع وأنشد الشعر النفيس في التصوف وغيره وكان صنو الشيخ ابي عبد الله الغوري نشأ معه وقرأ معه على اشياخه المكناسيين. وأخذ ايضاً عن اخيه لاييه الفقيه الصالح الزاهد المرابي ابي عبد الله محمد بن سعيد الحباك. وكان اخوه هذا ولياً مشهوراً بالصلاح تتلمذ وهو صغير لابي الربيع سليمان الحلواني الذي قال فيه ابن عباد: ما اعلم احداً في هذا الوقت اعلم منه باحوال القلوب، ولم يفارقه حتى توفي.

واخذ عن صاحب الترجمة الامام ابن غازي قال في فهرسته لازمت مجالسه واستفدت منه كثيراً وقرأت عليه نحو ثلث شرح ابن عقيل على

الالافية تحقيقاً ولا سيما شواهد الشعرية . وكان نظم بيوع الشيخ ابن
 جماعة التونسي محررة بما وضع عليها الامام ابو العباس القباب في رجز عذب
 بليغ اجاد فيه ما شاء فقرأته عليه قراءة تحقيق وتدقيق وبحث وتغلغل
 كانت سبباً في رجوعه عن بعض ابيات الرجز المذكور وتبديلها بغيرها هـ .
 وعزل هو والقاضي الجنيارى والفقير الغوري في يوم واحد ثم طلب لإمامة
 جامع الاندلس فأبى وقال ان كان عزلي بجرحة فلا يحلل لكم تقديمي ،
 وان كان بغير جرحة فقبولي من قلة الهمة . وكان يدرس بالمدرسة المتوكلية
 المعروفة بابي عنان . ولد بمكناسة سنة اربع وثمانائة وتوفي بفاس كما قاله
 تلميذه ابن غازي في فهرسته في حدود السبعين وثمانائة عن نيف وستين
 سنة . وكان له ولد فقيه هو احد عدول فاس اسمه ابوسعيد . رحم الله الجميع
 ترجمه الشيخ زروق في كناهه ، وابن غازي في فهرسته ذا كراً له من
 جملة شيوخه ، وصاحب الجدوة ، والنيل ، والكفاية الا ان صاحب الجدوة
 ترجمه اولاً احمد بن سعيد الحباك القيجميسي وقال انه شيخ اشياخ ابن غازي
 ثم ذكر انه توفي بعد السبعين وثمانائة ثم ترجمه ثانياً ل احمد بن سعيد المكناسي
 وقال انه نظم مسائل ابن جماعة في البيوع توفي في حدود سبعين وثمانائة .
 فاقتضى كلامه انها شخصان وان الاول منها من اشياخ اشياخ ابن غازي
 ووفاته بعد السبعين . وفي ذلك كاه نظر يعلم من مراجعة كلام ابن غازي
 في فهرسته والله اعلم

احمد الماواسي

س : ج ٣ ص ٢٤٧



سيدي احمد بن عيسى الماواسي البطوي ابو العباس الشيخ الفقيه العالم
العلامة النبويه الموقت بثمار القرويين من فاس

له شرح على روضة الازهار للشيخ ابي زيد عبد الرحمن الجاديري توفي
بفاس سادس وعشرين من ربيع الثاني سنة احدى عشرة وتسعمائة .

ترجمه في الجذوة والنيل وغيرهما . ونبه على وفاته بفاس الشيخ ابو
عبدالله محمد بن عبد السلام بناني في شرحه لرجز ابي زيد بن عبد القادر
الفاسي في الاسطرلاب عند قوله فيه

وثلت ساعة دعاء الفجر لا اكل في ذا القسم للتحري
هذا الذي جرى به بفاس عملنا وقاله الماواسي



احمد الغزاني

س : ج ٣ ص ٢٤٨



هو سيدي احمد الغزاني ابو العباس من بيت بني غزاة من البربر بيت

مشهور بفاس وهو بيت علم وثروة ولهم زقاق بقرب باب الشريعة يقال له
واد ابن عزاهم . كان صاحب الترجمة منهم استاذاً مشاركاً متفنناً فرضياً
حيسوبياً وكانت له معرفة بالمبقات وكان من اصحاب ابي الحسن بن هارون
المطغري وهو اكبر منه سنّاً وله شعر حسن ومن نظمه :

اذا كنت في فاس ولم تك ساكناً بطالها الاعلى فما انت في فاس
بطريانة طارت همومي كلها اذا شعشع الساقى ودار باكواس
قال في الجذوة والدرّة توفي بمدينة فاس بعد العشرين وتسعمائة هـ .



احمد الدقون

س : ج ٣ ص ٢٤٨

هو سيدي احمد بن محمد كذا عند غير واحد وفي لقط الفرائد احمد بن
محمد بن موسى بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون ابو العباس الشيخ
الامام العلامة الفقيه الاستاذ المقرئ . الراوية المحدث الشاعر الفذ الاوحد
الخطيب بجامع القرويين من فاس اخذ بفرناطة عن ابي عبدالله المواق وروى
عنه عدة كتب في انواع من العلوم ثم قدم على فاس مع والده واخذ قراءة
السبع على الاستاذ الصغير وكمل على الشيخ ابن غازي . واخذ ايضاً عن

جماعة يطول ذكرهم . واخذ عنه ابو القاسم بن ابراهيم و ابو العباس
التسولي وشقرون بن ابي جمعة المغراوي وغيرهم وما اجاز به لابن ابي جمعة
المذكور :

اجاز لك الدعون يا نجل سيدي ابي جمعة المغراوي كل الذي روى
فحدث بما استدعيت فيه اجازة وسلم على من خالف النفس والهوى
وكان مقرئاً اديباً نحوياً فاضلاً كثير المزاح . قال في الجذوة توفي
في مهمل شعبان المعظم سنة احدى وعشرين وتسعمائة بمدينة فاس هـ . ترجمه
فيها وفي الدررة والنيل والتوشيح



احمد الزقاق

س : ج ٣ ص ٢٤٨



هو سيدي احمد بن علي بن قاسم الزقاق التجيبي الفاسي يكنى ابا العباس
الشيخ الامام الفقيه الحافظ المفتي المتفنن الخطيب الحاج الرحال الخير الدين
الزاهد المتصوف البركة . اخذ عن ابيه ابي الحسن وغيره . وكانت له معرفة
بالفقه المالكي عالماً فاضلاً مائلاً الى طريقة التصوف يشنف الاسماع
ويهدب الطباع

ولي الفتوى بفاس . وله شرح مختصر رشيق على نظم ابيه في القواعد
الفقهية وصل منه الى نحو النصف ومات لم يكمله . وشرح ايضاً بعضاً من
المدونة . ومن الرسالة . ومن مختصر خليل . ورحل وحج ولقي الناس وبه
تفقه كثير من اهل فاس وغيرهم . وممن اخذ عنه سيدي ابو محمد عبد
الله الهبطي اخذ عنه الفقه وعلم الدين . والشيخ ابو زيد عبد الرحمن سقين
وابن اخيه الحافظ عبد الوهاب الزقاق ولازمه .

قال في الدوحة توفي والله اعلم في العشرة الثانية يعني من القرن العاشر
ودفن بفاس رحمه الله . وقال في نيل الابتهاج نقلاً عن المنجوري توفي سنة
اثنين وثلاثين وتسعمائة هـ ترجمه في الكتب المذكورة . وكذا في الدررة
والكفاية وغيرها .

احمد بن عمران السلاسي

س : ج ٣ ص ٢٤٩

هو سيدي احمد بن عمران السلاسي الفقيه الاستاذ ابو العباس قال في
الجدوة اخذ بفاس عن الاستاذ ابي عبد الله الصغير وتوفي بها بعد الثلاثين
وتسعمائة هـ . وقال في لقط الفرائد في الكلام على سنة اربع وثلاثين وتسعمائة
بعد ان ذكر بعض من توفي بها ما نصه :

والاستاذ احمد بن عمران السلاسي اخذ عن الاستاذ الصغير هـ .

احمد الحباك

س : ج ٣ ص ٢٤٩

هو سيدي احمد بن محمد الحباك الفاسي الشيخ الفقيه الاستاذ النحوي المتفنى الصالح روى عن ابي الربيع سليمان الزناسني والامام ابن غازي وغيرهما واخذ عنه الشيخ سيدي رضوان الجنوي عده المرابي في التحفة من اشياخه وقال كان من الفقهاء الصالحين المجتهدين . واخذ عنه ايضاً الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله البرقاق والشيخ الصالح ابو شامة ابن ابراهيم واجاز له ولغيره . وكان اية من آيات الله تعالى قوالا بالحق مغيراً للمنكر لا تأخذه في الله لومة لائم . قال في الجذوة توفي بفاس سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة هـ .

وقال في نيل الابتهاج توفي مسموماً سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة كذا كتبه لي صاحبنا ابن يعقوب الاديب . قال تلميذه ابو عبد الله الدقاق مات شيخنا ابو العباس الحباك في المحرم اوفي صفر عام ثمانية وثلاثين وتسعمائة هـ . ترجمه فيه وفي الكفاية . والجذوة . والدرة . والتوشيح هـ .



احمد بن جيمه المديوني

س : ج ٣ ص ٢٤٩



هو سيدي احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى المعروف بابن
جيمه المديوني الجيزري الوهراني الشيخ الفقيه السن الصالح البركة
ابوالعباس كان رحمه الله يدرس علم الكلام بفاس وكان من اهل الفضل
والدين والعلم المتين . اخذ عن فقهاء وهران وتلمسان كالشيخ ابي عبد الله
السنوسي سمع منه مقدمته الصغرى في العقائد لما قدم الشيخ على وهران لزيارة
سيدي ابراهيم التازي . وكتلميذ السنوسي ابي عبد الله محمد بن ابي
مدين . والكفيف ابن مرزوق وهو الذي كان يطالع له . وابي عبد الله
محمد بن ابي جمعه الوهراني . واخذ التصوف عن ابي تاغررت عن ابي
اسحاق ابراهيم التازي عن الهواري وحضر كثيراً عند من ادرك من
فقهاء فاس وكان يدرس العمدة والرسالة بكرسي ابن غازي وليه بعد موت
ابي عبد الله الغزال تلميذ ابن غازي المذكور واخذ عنه الشيخ ابي عبد الله
المنجور والشيخ ابي زيد عبدالرحمن بن محمد الخباز القصري وغيرهما . قال
في الدوحة توفي رحمه الله في العشرة الرابعة بفاس هـ وقال في الجذوة والنيل
توفي سنة احدى وخمسين وتسعمائة هـ . زاد في الجذوة بمدينة فاس واورده
ايضاً في لقط الفرائد فيمن توفي في السنة المذكورة في رجب منها ويؤيده

ما ذكره المنجور في فهرسته من انه توفي قريباً من وفاة شيخه ابي محمد
عبد الواحد الونشريسي قبلها عن سن عالية تزيد على السبعين بحسب
الظن ووفاة ابي محمد هذا كما تقدم سنة خمس وخمسين وتسعمائة وبه يرد
ما ذكر في ابتهاج القلوب من ان صاحب الترجمة توفي عن عمر يزيد على
السبعين سنة، سنة خمس وخمسين او ست وخمسين وتسعمائة والله اعلم.
ترجمه في الكتب المذكورة وفي الدرّة والكفاية.



احمد الطرون

س : ج ٣ ص ٢٥٠



هو سيدي احمد بن عبد الرحمن الطرون الاموي الاندلسي الفاسي الدار
القصري النجار ابو العباس الفقيه القاضي بمدينة فاس ولي القضاء بها بعد
وفاة والده ابي زيد عبد الرحمن وكان والده المذكور قاضياً بفاس الجديدة مدة ثم
عزل عنه. وكان هو رحمه الله فيما وجد بخط العلامة ابي الحسن علي البطوئي
حسن السيرة في القضاء جداً الا انه نوب اخاه محمد وكان رجلاً غير فقيه
بل تاجراً لا يعلم الاحكام فوقع له من اجل ذلك ما وقع ذبحاً معاً في يوم
واحد بمدينة فاس بعد امتحانها بالسياط والعذاب وقتل معها ايضاً ابو

محمد عبد الوهاب الزقاق بأمر الامام ابي عبد الله محمد الشيخ المهدي الشريف الحسيني لآتهامه لهم منهم من شيعة ابي حسون الوطاسي وذلك في ذي القعدة من سنة احدى وستين وتسعمائة . وقد ترجمه في الجذوة والدرة الا انه ذكر فيهما انه احمد بن محمد والذي في فهرسة المنجور ، وقال بعضهم انه الصحيح ، انه احمد بن عبد الرحمن وذكر فيهما ايضاً انه لم يكن من اهل العلم وانما ولي القضاء لانهم كانوا يولون من كان ملياً وان لم يكن ذا علم يكف بماله عن اموال الناس وعن الرشا . والذي نقله بعضهم عن خط سيدي علي البطوئي هو ما تقدم والله اعلم .

احمد بن الحسن التسولي

س : ج ٣ ص ٢٥٠

هو احمد بن الحسن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد التسولي الفقيه الاستاذ النحوي المحدث . اخذ بمدينة فاس عن الاستاذ المكثر الراوية المحدث ابي العباس الدقون وعن الاستاذ ابي عبد الله بن غازي وعن الشيخ زروق . واخذ عنه القصار وغيره وكان له نظم رائق قال في الجذوة توفي بمدينة فاس في شهر رجب الفرد عام تسعة وستين وتسعمائة هـ . ونحوه في النيل نقلا عن صاحبه الاديب محمد بن يعقوب هـ .

احمد بن محمد العقباني

س : ج ٣ ص ٢٥٠

هو سيدي احمد بن محمد بن قاسم العقباني ابو العباس الفقيه قال في
الدوحة : كانت له حصّة مباركة من الفقه . قدم مع الشيخ ابي العباس احمد
العبادي والشيخ ابي عبد الله محمد شقرون وصدر للتدريس بالقرويين وكان
دونها في ادراك العلوم . لقيته مراراً . وتوفي في آخر العشرة الثامنة يعني
من القرن العاشر بفاس وسلسلة سلفه سلسلة العلم والفضل ه .



احمد السكيري

س : ج ٣ ص ٢٥١

هو سيدي احمد بن سليمان السكيري الفقيه الاديب النحوي يكنى ابا
العباس . اخذ النحو عن الفقيه غازي ولد الامام ابن غازي . والفقه والعقائد
عن ابي عبد الله اليسيتي وعن ابي الحسن علي بن عيسى الراشدي وعن ابي
عمر وعثمان بن عبد الواحد اللمطي وغيرهم وله نظم رائق . قال في الجذوة
توفي بمدينة فاس سنة اثنين وثمانين وتسعمائة ه . ترجمه فيها ، وفي الدرّة

احمد بن حسين الورياجلي

س : ج ٣ ص ٢٥١

هو سيدي احمد بن حسين الورياجلي الصنهاجي عرف بالصغير الفقيه
التحوي ابو العباس كان يحسن علم العربية . اخذ عنه الشيخ ابو المحاسن
يوسف الفاسي ألفية ابن مالك أخذت عدة قيل زادت عن العشرين مرة
وكان في اول امره من اصحاب ابي عبد الله الاندلسي المراكشي ولما نسبت
البدع الشيعية الى اتباعه الطائفة الاندلسية تبرأ منهم . والف اوراقاً في الرد
عليهم . قال في انتهاج القلوب وقفت عليها بخطه قال وقد ولج المسامع انه
قتل بقصبة فاس على يد بعض منهم او نحو ذلك والله اعلم بالواقع هـ .



احمد الدكالي

س : ج ٣ ص ٢٥١

هو سيدي احمد بن الشيخ الامام العلامة المحصل ابي عبد الله محمد
ابن ابراهيم بن ابي عمران موسى الدكالي المشتزائي الفاسي سبط الامام
ابن غازي ابو العباس الفقيه العالم الاجل يروي عن ابن غازي وقد اجاز

له ان يروي عنه ما تضمنته فهرسته مع اخوته الفقهاء الاجلة وهم ابو عبد
الله محمد وابو زيد عبد الرحمن وابو القاسم .

وممن روى عن صاحب الترجمة الشيخ الامام ابو عبد الله القصار . قال
بعضهم توفي بفاس آخر المائة العاشرة هـ . وذكر الشيخ ابو عبد الله محمد
ابن محمد الخياط بن ابراهيم الدكالي فيما جمعه من التعريف باقاربه ان وفاته
سنة سبعين وتسعمائة قال وترك ولداً اسمه عبد الواحد كان فقيهاً ولم اقف
على سنة وفاته هـ .



احمد العلمي

س : ج ٣ ص ٢٥١



هو سيدي احمد بن يحيى بن الحسن بن ابي القاسم بن الحسن بن محمد
ابن يحيى بن الحسن بن ابي بكر بن موسى بن مشيش والد القطب مولاي
عبد السلام رضي الله عنهم الشريف الحسيني العلمي الموسوي الشفشاوني
ابو العباس اول قادم على فاس من الشرفاء العلميين الشفشاونيين القاطنين
بباب البراطليين والدرب الطويل وغيرهما من فاس وهم جدتهم كان فقيهاً

جليلا مشاركا اديباً مؤرخاً فاضلاً صوفياً واسع الحلم كاظماً للغيظ زكياً ذكياً
غواصاً على الدقائق في كل فن معتنياً كثيراً الافادة صواماً قواماً ناسكاً صالحاً
ناصحاً وعلماً للهداية واضحاً مقلاً من الدنيا وحطامها مباعداً لاهلها غافلاً
عن جميع تعلقاتها عظيم الصيت في مكارم الاخلاق كثير الحياء دائم
الاطراق مع علو الهمة ورفع الدرجة. اخذ عن سيدي يحي السراج والقاضي
الحميدي واضرايها. ولد كما ذكره في درة الحجال سنة خمس واربعين وتسعمائة
وكان قدومه على فاس من مدشر بوشرواس فيما قبل الثمانين بقريب ونسب
الى شفشاون لسكناه بها. وذكر غير واحد ان البيت الذي كان ساكناً به
لم يزل معظماً مغلقاً بقصد التبرك به محاشي عن السكن به

وتوفي رحمه الله بفاس سنة احدى والى الف. ترجمه في الدررة الا انه
لم يذكر وفاته لكونه كان حياً اذ ذاك وكذا في الاعلام بمن مضى وغير من
القرن الحادي عشر. والمطمح. والنشر. والتقاط الدرر. والاشراق.
ونماية الامنية. وغير ذلك و اشار المكلاقي لوفاته بقوله :

مباني العلا عمري لا حمد اسست سليل ليحيا سبطا كرم مرسل



احمد السوسي

س : ج ٣ ص ٢٥٢

هو سيدي احمد بن عبد القادر بن يحيى السوسي المدعو بابي العباس بن يحيى الفقيه المشارك الاريب العالم العلامة الاديب يكنى ابا العباس قرأ على ابي محمد عبد السلام بن الطيب القادري وكان عالماً بالوثائق يفهم جل مشكلاتها مقصوداً في كتب الاسئلة التي يقع الجواب عنها من علماء الوقت وكان بارع الخط سريعاً فيه وغالب تأليف شيخه سيدي عبد السلام المذكور هو الذي اخرجها من المبيضة واثنى عليه بعضهم بالتحصيل في العلوم والدين والاشتغال بما يعني والمرؤة وحسن السمات. توفي بفاس عام اربعة وعشرين ومائة والالف . ترجمه في النشر .



احمد ابو عصامي

س : ج ٣ ص ٢٥٢

هو سيدي احمد بن عبد المالك البهلول ابو عصامي ابو العباس . كان والده المذكور قاطناً بمكناسة الزيتون وكان شيخاً مريباً ذاكراً قانتاً صائماً

متشفاً خاملاً خاشعاً ذاهمة عالية وتؤدة وجد وهيبة وسكينة ووقار
عارفاً بالله محباً في رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا اخلاق كريمة واحوال
ربانية تجده فيها كالاسد .

اخذ عن الشيخ سيدي احمد السوسي بواسطة ولده سيدي احمد
العباس . وانتفع به هو كثير من الناس واخذوا عنه .

توفي سنة احدى وتسعين ومائة والف وكان ولده المذكور صاحب
الترجمة مجذوباً غائباً غيبة اتصال من صغره ساكتاً لا يتكلم مع احد الا ما
قل وكان بعد موت ابيه تارة يكون بمكناسة الزيتون وتارة بفاس ثم في آخر
عمره بنحو العامين استقر بفاس بحومة السياج منها حتى توفي هناك ليلة
الخميس الحادي والعشرين من ربيع الاول النبوي عام تسعة ومائتين والف
ترجمه مع والده في سلوك الطريق الوارية .



ذكر من اسمه احمد مما استدر كناه على السلوة ممن نشأ بها ثم مات
خارجها او حلها ثم رحل عنها او كان ليس من اهلها ولا ولد فيها بل ولي
مناصب دينية فيها وانتقل عنها ومات خارجها .

احمد بن عبد الرحمن قاضي فاس

د ج ص ٤٧

هو احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مضاء بن مهند بن عمير اللخمي قاضي فاس قرطبي جيباني الاصل قديماً ابو جعفر وابو العباس وابو القاسم والاخيرة قليلة اكثر عن شريح وتلا بقراءة الحرمين عليه واكثر عن ابي بكر بن العربي وابي جعفر بن عبد الرحمن البطروجي وابي عبد الله جعفر حفيد مكبي وابي محمد بن المناصف وابي محمد بن علي الرشاطي وعبد الحق بن عطيه . ولقي بسبته ابا الفضل عياضاً وكلهم اجازله وغيرهم كثيراً . وتادب في العربية بابي بكر بن سليمان بن سحنون وابي القاسم عبد الرحمن بن الرمال ودرس عنده كتاب سيبويه وابو القاسم بن بشكوال من شيوخه ايضاً وروى عنه خلائق منهم ابو بكر بن الشراط ومحمد بن عبد الله القرطبي ومحمد بن عبد النور وابو الحسن بن قرطال وابو محمد البلوي ومحمد بن محمد بن سعيد بن زرقون وبنو حوط الله ابو سليمان واخوه ابو محمد وعمر بن محمد بن الشلويين وخلائق لا يحصون كثرة من جلة اهل عصره وكان مقرئاً مجوداً محدثاً مكثرأ قديم السماع واسع الرواية عاليها ضابطاً لما يحدث به ثقة فيما يآثره نشأ منقطعاً الى طلب العلم وعنى اشد العناية بلقاء الشيوخ والاخذ عنهم . فكان احد من ختمت به المائة السادسة من افراد العلماء واكابرهم .

ذاكراً لمسائل الفقه عارفاً باصوله متقدماً في علم الكلام ماهراً في كثير من
 علوم الاوائل كالطب والحساب والهندسة ثاقب الذهن متوقد الذكاء متين
 الدين طاهر العرض حافظاً للغات بصيراً بالنحو مختاراً فيه مجتهداً في احكام
 العربية منفرداً فيها بأراء ومذاهب شذ به عن مألوف اهلها وصنف فيما كان
 يعتقد منه كتابه المُشْرِق المذكور . وتنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان
 وقد ناقضه في هذا التأليف ابو الحسن بن محمد بن خروف ورد عليه بكتاب
 سماه تنزيه ائمة النحو عما نسب اليهم من الخطأ والسهو وذكر انه لما بلغه
 مناقضة ابن خروف له قال نحن لا نبالي بالكباش النطاحة وتعارضنا ابناء
 الخرفان وكان بارعاً في التصريف من العربية كاتباً بليغاً شاعراً مجيداً
 متحققاً في معقول ومنقول غير انه اصاب بفقد سمعه عند استيلاء الروم
 دمرهم الله على المرية وكان كريم الاخلاق حسن اللقاء جميل العشرة لم
 ينطوق قط على احنة لمسلم عفيف اللسان صادق الالفة نزيه الهممة كامل
 المروءة حسن المشاركة في العلوم على تفاريعها ولم يزل مدرساً للعلوم ناشراً
 ماله من المعارف واستقضى ببجاية وقلد بمراكش ايضاً قضاء الجماعة
 واستقضى بفاس ثم دخل الى الاندلس وتفرغ لأفادة العلم صابراً محتسباً
 ممكناً طلابه منه الى ان توفي عفا الله عنه باشبيلية سنة اثنين وتسعين
 وخمسمائة . ومولده بقرطبة سنة احدى عشر وقيل ثلاث عشر وخمسمائة وهو
 اصح ه . الديباج المذهب لابن فرحون

احمد بن عبد الرحمن الانصاري

د ج ص ٤٨

هو ابو العباس بن عبد الرحمن بن محمد بن الصقر الانصاري الخزرجي
اصله من الثغر الاعلى من سَرَ قَسَطَه ثم تحول الى سبتة ثم الى فاس واقام بها
ثم استوطن مراکش بعد رحلته الى الاندلس قرأ بالسبع على ابي العباس
بن فيره بن مفضل اليحصبي وقرأ على غيره من مشايخ القرى . روى
عن ابي اسحاق بن ابي الفضل اليحصبي بن صواب وابي بحر سفيان بن
العاصي وابي بكر غالب بن عطيه وابن الاغلب واكثر عنه وابن العربي
ويحيى بن عبد الله التجيبي وابي جعفر بن الباذس وتولج معه وابي عبد الله
بن احمد بن وضاح وابن عمر الزبيدي وابي الفضل عياض ولازمه وابي
القاسم خلف بن بشكوال وابي علي السبط وابي عمر بن عبد البر وعبد
الحق بن عطيه بغرناطة وشيوخه كثيرون .

روى عنه ابنه ابو عبد الله وابو محمد بن محمد بن علي بن وهب القضاعي
وغيرهما . وكان محدثاً كثيراً ثقة ضابطاً مقرئاً مجوداً حافظاً للفقهِ ذاكراً
لمسائله عارفاً باصوله متقدماً في علم الكلام عاقداً للشروط بصيراً بعلمها
حاذقاً بالاحكام كاتباً بليغاً شاعراً محسنناً آتق اهل عصره خطأ وكتب
من دواوين العلم ودفاتره ما لا يحصى كثرة واشتد كلفه بالعلم وحرصه

عليه وتواضع في التماسه شغفا به فاخذته عن الكبير والصغير والنظير واستكثر
من ذلك حتى اتسعت روايته وجلت معارفه واستقصى بغيرناطه فحمدت
سيرته وشكر عدله وشهرت نزاهته وفي رحلته الى مراکش عرفه احد
سراة اتمونة وكان اللمتوني عامل دكّالَه فرغب منه ان ينقطع الى صحبته
ويخرج معه الى عمالته ذلك العام وضمن له ان يعطيه الف دينار ذهب مرابطية
فامتنع من ذلك وقال والله لو اعطيتني ملك الارض على ان اخرج عن طريقي
وافارق ديني من خدمة اهل العلم ومداخلة الفقهاء والانخراط في سلكهم ما
رضيت فعجب اللمتوني من علو همته ورغب في صحبته على ما اراده وتولى
احكام مراکش والصلاة بمراكش والصلاة بسجدها مدة ثم احكام بلنسية
فكّن بها قاضيا. وما صار الامر الى ابي يعقوب عبد المؤمن الزمه خدمة الخزانة
العالية وكانت عندهم من الخطط الجليلة التي لا يعين لها الا عليا اهل العلم
واكابرهم وكانت مواهب عبد المؤمن له جزيلا واعطياته مترادفة وصلاته
متوالية وربما وصله في المرة الواحدة بخمسائة دينار فلا يثبت عنده منها
شيئا ولا يقتني منها درهما بل يصرفه في المحاويج من معارفه واهله والضعفاء
والمساكين من غيرهم. ما اكتسب شيئا من عرض الدنيا ولا وضع مَدْرَة
على اخرى مقنعا باليسير راضيا بالدون من العيش مع الهمة العلية والنفس
الأيية على هذا قطع عمره الى ان فارق الدنيا ولم تكن همته مصروفة الا
الى العلم واسبابه واقتنى من الكتب جملة وافرة سوى ما نسخ بخطه

الرائق .

وامتحن فيها مرات بضروب من الجوائح كالغرق والنهب بغرناطة في
الفتنة الكائنة بها وكذا نهبت كتبه بمراكش حين دخلها عبد المؤمن
وكان معه عند توجهه الى مراكش خمسة اجمال كتب وجمع منها بمراكش
شيئاً عظيماً

وله تصانيف مفيدة تدل على ادراكه وجودة تحصيله واشرافه على فنون
من المعارف . كشرحه الشهاب فانه ابداع فيه ما شاء ومن شعره قوله :

الهي لك الملك العظيم حقيقة وما للورى مها نعت تقير
تجافى بنو الدنيا مكاني فسرني وما قدّر مخلوق جداه حقير
وقالوا فقير وهو عندي جلالة نعم صدقوا اني اليك فقير
إرض العدو بظاهر متصنع ان كنت مضطراً الى استرضائه
كم من فتى ألقى بثغر باسم وجوانحي تنقد من بغضائه

وشعره كثير وكاه سلس القادة على جودة الطبع . ولد بالمرية في سنة
اثنين وتسعين واربعائة . وتوفي بمراكش في سنة تسع وستين وخمسمائة . ولم
يخلف رحمه الله لا ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا امة ولا عقاراً ولا ثياباً
الا اشياء لا قدر لقيمتها لما كان عليه من المواساة والصدقة والايثار . رحمه
الله تعالى هـ . من الديباج .

احمد بن يوسف الفاسي

د ج ص

هو الشيخ ابو العباس احمد بن يوسف الفاسي المتوفي سنة احدى وعشرين والى صاحب المنح الصفية بالاسانيد اليوسفية الفه في اسانيد والده الشيخ ابي المحاسن يوسف الفاسي في الطريقة فقط . قال ابو حامد الفاسي في شرحه على نظمه في الاصطلاح في حق اخيه المذكور .

كان امام وقته بعد القصار في الحديث لازمه في الحديث وغيره سنين كثيرة وجد في الطلب مع قوة الحفظ وتوقد الذهن الى ان صار نسيج وحده لا يدرك في ذلك شأوه . وكان لا يعزب عنه شيء من حديث الصحيحين . وقال ايضاً في حقه من المرأة منفرداً بعلم الحديث لا يجارى فيه ولا يبارى حافظاً لحديث الصحيحين مستحضراً لما اتفقا عليه وما افرد به احدهما والاختلاف في لفظ متن او سند تُصحح نسخ البخاري ومسلم من حفظه كلام ابن حجر نصب عينيه عارفاً بالرجال والعلل معنياً بجمع الطرق محصلاً لفائدة ذلك عارفاً بالتعادل والترجيح محققاً للصناعة ممارساً على سنن اهلها مستعملاً للسنة محافظاً عليها في جميع احواله . وقال عنه ايضاً حفيد اخيه في ابتهاج القلوب سلطان الحفاظ في الاثار النبوية ورئيسهم واعلمهم بالبضاعة الحديثية وزير ابيه ولسانه وآيته وترجمانه ثم قال بلغ حفظه حد

الاعجاز تصحح النسخ من حفظه . وكان الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابي بكر
الدلائي يقول : حفاظ المغرب ثلاثة ، حافظ ضابط ثقة وهو سيدي احمد بن
يوسف ، وحافظ ضابط غير ثقة وعين الثاني ، وحافظ غير ضابط ولا ثقة
وعين الثالث . وقد تكلم معه يوماً لما زار سيدي ابا بكر الدلائي هو ومن
حضر في شأن الاستيعاب لابن عبد البر فقال لو عدم لكن هنا من يؤلف
مثله يشير الى نفسه وبلوغ حفظه تلك المرتبة هـ . وله من التأليف في السنة
وعلمها شرح عمدة الاحكام لعبد الغني المقدسي وشرح في حاشية على
صحيح مسلم فكتب منها جزءاً وتأليف في اسانيد سيدي ابي بكر الدلائي
هـ . الديباج .

احمد الانصاري

د ج ص ٥٥



هو احمد بن محمد بن عبد الرحمن الانصاري ابو العباس الشارقي من
ناحية بلنسية . له رحلة روى فيها بمكة عن كريمة المروزية وحج وسمع
الحديث ودخل العراق وبلاد فارس والاهواز ومصر ثم رجع الى المغرب
وسكن سبتة ومدينة فاس وغيرها وكان فقيهاً فاضلاً واعظاً كثير الذكر
والعمل والبكاء . والف كتاباً مختصراً نبيلاً مفيداً في احكام الصلاة وتوفي
قريباً من سنة خمسمائة هـ . الديباج

احمد بن عمر الانصاري

د ج ص ٦٨

هو احمد بن عمر بن ابراهيم بن عمر ابو العباس الانصاري الاندلسي
ثم القرطبي المالكي الفقيه عرف بابن الزين بالزاي المعجمة بعدها ياء
مثناة من تحت ونون يلقب بضياء الدين من اعيان فقهاء المالكية نزل
الاسكندرية واستوطنها ودرس بها وكان من الائمة المشهورين والعلماء
المعروفين جامعا معرفة علوم منها علم الحديث والفقه والعربية وغير ذلك وله
على كتاب صحيح مسلم شرح احسن فيه واجاد سماه المفهم واختصر صحيحي
البخاري ومسلم وسمع الحديث من مشايخ المغرب فلقي بفاس ابا القاسم
عبدالرحمن بن عيسى بن الملقوم الازدي وسمع بتلمسان من ابي عبد الله
محمد بن عبد الرحمن التجيبي ومن قاضيها ابي محمد عبد الله بن سليمان بن
حوط الله ونسبته من عبدالحق بن محمد بن عبدالحق الخزرجي وغيرهم.
وروى عن ابي الاصبع بن الدباغ كتب عنه الحافظ ابو الحسن بن يحيى
القرشي وذكره في معجم شيوخه وقال اجتمعت به واخذت عنه شيئا ولم
اتحققه الان .

وقال الدمياطي : واختصر الصحيحين وشرحها وذكر لنا انه سمع من
القاضي ابي الحسن بن علي بن محمد اليحصبي وابي محمد بن حوط الله

الموطأ قال الدمياطي وحدثنا به عن ابي القاسم خلف بن بشكوال وذكره
الامام ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرج القرطبي في شيوخه
وحدث عنه وقال غيره رحل ابو العباس مع ابيه من الاندلس في سنن الصغر
فسمع كثيراً بمكة والمدينة والقدس ومصر والاسكندرية وغيرها من
البلاد. وكان يشار اليه بالبلاغة والعلم والتقدم في علم الحديث والفضل
التام. واخذ عنه الناس من اهل المشرق والمغرب. ومولده سنة ثمان وتسعين
وخمسة على الصحيح وتوفي بالاسكندرية في ذي القعدة سنة ست
وعشرين وستماية. وفي كتاب الذيل والتكملة لقاضي الجماعة ابي عبدالله
محمد بن عبدالله المراكشي انه توفي سنة ست وخمسين فانظره. هـ. الديباج.



احمد بن فرتون السلمي

اب. ص ٦٣

هو احمد بن فرتون السلمي ابو العباس من اهل فاس من بيت علم.
اخذ عن ابن زانيف وروى عن جمع عظيم من اهل العدوتين واخذ الناس
عنه كثيراً كأبي جعفر بن الزبير وهو صاحب الذيل على الصلة وكان
عالمًا جليلاً محدثًا كبيراً. توفي بسنة وقد انتقل اليها قبل وفاته عام
ستين وستماية وقد نيف على الثمانين هـ. نيل الابتهاج

احمد بن حسين اللواتي الفاسي

ف . ب . ص ٦٣

هو احمد بن حسين بن علي اللواتي من اهل فاس ابو العباس بن تامنتيت سكن اشبيلية وتوجه لافريقية ثم لحق بالشرق وحدث بمصر وغيرها عن ابي الحسين بن الضائع . وكان فقيهاً متصوفاً روى عنه ابو بكر بن سيد الناس واثني عليه ابن الزبير ه . نيل الابتهاج

احمد بن شعيب الفاسي

ص ٦٨

قال ابن خلدون برع في اللسان والادب والعلوم العقلية من فلسفة وطب وغيرها وله شعر يسابق به فحول المتقدمين والمتأخرين وله الامامة في نقد الشعر . ه . نيل الابتهاج

احمد السعدي

اب ص ٦٨

هو احمد بن محمد بن حزب الله الخزرجي العبادي السعدي من بيت علم بفاس واصالة اهلهم من الاندلس . كان فقيهاً خطيباً مدرساً مقرأً . توفي شهيداً في وقعة طريف سنة احدى واربعين وسبعمائة . صح من خط صاحبنا محمد بن يعقوب الاديب حفظه الله تعالى ورحمه ه . نيل الابتهاج

احمد الخزر جي

ا ب ص ٧٤

هو احمد بن محمد الخزر جي شهر بابن الشماع المراكشي نزيل فاس
قال ابن الخطيب القسطنطيني هو شيخنا ومفيدنا كان عالماً بالمنطق هـ .
قال ابن الاحرر في فهرسته شيخنا الفقيه المعمر الخطيب الصالح الاسولي
المنطقي المعدل اجازني عامة اخذ عن الامام ابن البناء العددي وابن جابر
القيسي وغيرهما هـ . نيل الابتهاج



احمد بن علي الفاسي الحسني

ا ب ص ٧٦

هو احمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الفاسي المالكي الحسني
رالد قاضي المالكية بمكة تقي الدين قال في انباء الغمر ولد سنة اربع وخمسين
وسبعمائة . وعني بالعلم فحمد في عدة علوم خصوصاً من الادباء . فقال الشعر
الرائق وفاق في معرفة الوثائق ودرس وأفتى وحدث قليلاً . سمع عز الدين
ابن جماعة و ابا البقاء السبكي وغيرهما . وتوفي في حادي عشر شوال سنة
سبع عشرة وثمانماية هـ . نيل الابتهاج

احمد المقرئ صاحب نفح الطيب

هو الشيخ احمد بن محمد بن احمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ابي العيش
ابن محمد ابو العباس المقرئ التلمساني المولد المالكي المذهب نزيل فاس
ثم القاهرة حافظ المغرب جاحظ البيان ومن لم ير نظيره في جودة القريحة
وصفاء الذهن وقوة البديهة وكان آية باهرة في علم الكلام والتفسير
والحديث ومعجزاً باهراً في الادب والمحاضرات وله المؤلفات الشائعة منها
عرف الطيب في اخبار ابن الخطيب وفتح المتعال في اوصاف نعل النبي
صلى الله عليه وسلم واصناء الدجنة في عقائد اهل السنة وازهار الكرامة
وازهار الرياض في اخبار القاضي عياض وقطف المهتصر في اخبار المختصر
واتحاف المغربي في تكميل شرح الصغرى وعرف النشق في اخبار دمشق
والغث والسمين والرث والتمين وروض الآس العاطر الانفاس في ذكر
من لقيته من اعلام مراکش وفاس والدر الثمين في اسماء الهادي الامين
وحاشية شرح ام البراهين وكتاب البداءة والنشأة كاه ادب ونظم وله
رسالة في الوفق الخمس الخالي الوسط وغير ذلك
ولد بتلمسان ونشأ بها وحفظ القرآن وقرأ وحصل بها على عمه الشيخ
الجليل العالم ابي عثمان سعيد بن احمد المقرئ مفتي تلمسان ستين سنة ومن

جملة ما قرأ عليه صحيح البخاري سبع مرات وروى عنه الكتب الستة بسنده عن ابي عبد الله التنسي عن والده حافظ عصره محمد بن عبد الله التنسي عن البحر ابي عبدالله بن مرزوق عن ابي حيان بن ابي جعفر بن الزبير عن ابي الربيع عن القاضي عياض بأسانيد المذكورة في كتاب الشفاء والاحاديث المسندة في الشفاء جميعها ستون حديثاً افردها بعضهم في جزء فمن اراد رواية الكتب الستة من طريقه فليأخذها من كتاب الشفا او من الجزء المذكور وكان يخبر عن بلدة تلمسان انها بلدة عظيمة من احاسن بلاد المغرب وانها في يد العثمانيين سلاطين مملكتنا وهي الحد المضروب بين سلطاننا وسلطان المغرب ورحل الى فاس مرتين مرة سنة تسع بعد الالف ومرة سنة ثلاث عشرة وكان يخبر انها دار الخلافة للمغرب وكان بها الملك الاعظم مولاي احمد المنصور المشهور بالفضل والادب المقدم ذكره وان الفتوى صارت اليه في زمنه ومن بعده لما اختلت احوال المملكة بسبب اولاده الى حديث يطول ذكره ارتحل تاركاً للمنصب والوطن في اواخر شهر رمضان سنة سبع وعشرين بعد الالف قاصداً حج بيت الله الحرام وانشد صاحب مراکش متمثلاً قول علي بن عبد العزيز الحضرمي :

محبتي تقتضي مُقامي وحالي تقتضي الرحيل
فأجابه صاحب مراکش بقوله :

لا اوحش الله منك قوماً
تعودوا صنعك الجميلاً
« قلت » وبيت الحضرمي اول ابيات ثلاثة كتب بها لغز الدولة ابن
سقمون وكان في خدمته وبعده :

هذان خصمان است اقصي
بينهما خوف ان اميلاً
فلا يزالون في خصام
حتى ارى رأيك الجميلاً
فوقع عز الدين على ورقته الرأي الجميل ان تمنع من الرحيل وتسوغ
الاقامة في ظل دوخته واحسان غمامه قال المقرئ وكتب الي الفقيه الكاتب
ابو الحسن علي الخزرجي الفاسي الشهير بالشامي بما كتبه ابو جعفر احمد
ابن خاتمة المري المغربي الى بعض اشياخه :

أشمس الغرب حقاً ما سمعنا
بأنك قد سئمت من الاقامة
وانك قد عزمت على طلوع
الى شرق سموت به علامة
لقد زلزلت منا كل قلب
بحق الله لا تقم القيامة
ثم ورد الى مصر بعد اداء الحج في رجب سنة ثمان وعشرين والـ
وتزوج بها من السادة الوفائية وسكنها وقد سئل عن حظه بها فقال قد
دخلها قبلنا ابن الحاجب وانشد فيها قوله :

يا اهل مصر وجدت ايديكم
في بذلها بالسخا منقبضه
لما عدمت القرى بأرضكم
اكلت كتي كآني ارضه
وانشدهو لنفسه :

تركت رسوم عزي في بلادي وصرت بمصر منسى الرسوم
 ونفسي عفتها بالذل فيها وقلت لها عن العلياء صومي
 ولي عزم كحد السيف ماض ولكن الليالي من خصومي
 ثم زار بيت المقدس في شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين والف
 ورجع الى القاهرة وكرر منها الذهاب الى مكة فدخلها بتاريخ سنة سبع
 وثلاثين خمس مرات واملى بها دروساً عديدة ووفد على طيبة سبع مرات
 واملى الحديث النبوي برأى منه صلى الله عليه وسلم ومسمع ثم رجع الى مصر
 في صفر سنة تسع وثلاثين ودخل القدس في رجب من تلك السنة واقام
 خمسة وعشرين يوماً ثم ورد منها الى دمشق فدخلها في اوائل شعبان وانزلته
 المغاربة في مكان لا يليق به فارسل اليه حسن بن شاهين مفتاح مدرسة
 الجقمقية وكتب مع المفتاح هذه الايات :

كنف المقرئ شيخى المقرئ واليه من الزمان مغري
 كنف مثل صدره في اتساع وعلوم كالبحر في ضمن بحر
 اي بدر قد اطلع الدهر منه ملاء الشرق نوره اي بدر
 احمد سيدي وشيخي وذخري وسميي وذلك اشرف فخري
 لو بغير الاقدام يسعى مشوق جئته زائر أعلى وجه شكري
 فأجابه المقرئ بقوله :
 اي نظم في حسنه حار فكري وتحلى بدره صدر ذكري

طائر الصيت لابن شاهين ينمي من بروض الندى له خير ذكر
احمد الامتطين ذروة مجد لعوان من المعالي وبكر
حل مفتاح فضله باب وصل من معاني تعريفه دون نكر
يابديع الزمان دم في ازدياد بالعلی وازدياد تجنيس شكر

ولما دخل اليها اعجبته فنقل اسبابه اليها واستوطنها مدة اقامته واملی
صحيح البخاري بالجامع تحت قبة النسر بعد صلاة الصبح ولما كثر الناس
بعد ايام خرج الى صحن الجامع تجاه القبة المعروفة بالباعونية وحضره
غالب اعيان علماء دمشق واما الطلبة فلم يتخلف منهم احد وكان يوم ختمه
حافلاً جداً اجتمع فيه الالوف من الناس وعلت الاصوات بالبكاء فنقلت
حلقة الدرس الى وسط الصحن الى الباب الذي يوضع فيه العلم النبوي في
الجمعات في رجب وشعبان ورمضان واتي له بكرسي الوعظ فصعد عليه
وتكلم بكلام في العقائد والحديث لم يسمع نظيره ابداً وتكلم على ترجمة
البخاري وانشد له بيتين وافاد ان ليس للبخاري غيرهما وهما :

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعمسى ان يكون موتك بغمته
كم صحيح قدمات قبل سقيم ذهبته نفسه النفيسة فلته

قلت ورايت في بعض المجاميع تقلا عن الحافظ ابن حجر انه وقع للبخاري
ذلك او قريب منه وهذه من الغرائب انتهى وكانت الجلسة من طلوع
الشمس الى قرب الظهر ثم ختم الدرس بايات قالها حين ودع المصطفى صلى

الله عليه وسلم وهي قوله :

يا شفيع العصاة انت رجائي كيف يخشى الرجاء عندك خيبة
واذا كنتَ حاضراً بفؤادي غيبة الجسم عنك ليست بغيبة
ليس بالعيش في البلاد انقطاع اطيب العيش ما يكون بطيبة
فنزل عن الكرسي فازدحم الناس على تقبيل يده وكان ذلك نهار
الاربعاء سابع عشر رمضان سنة سبع وثلاثين والف ولم يتفق لغيره من العلماء
الواردين الى دمشق ما اتفق له من الحظوة واقبال الناس وكان بعد مارأى
من اهلها مارأى كثير الاهتمام بمدحها وقد عقد في كتابه عرف الطيب فصلا
يتعلق بها وبأهلها واورد في مدحها اشعاراً ومن محاسن شعره في حقها قوله :

محاسن الشام جلت عن ان تقاس بحد
لولا حمى الشرع قلنا ولم تقف عند حد
كانها معجزات مقرونة بالتحدي
وقوله

قال لي ما تقول في الشام حبر
قلت ماذا تقول في وصف ارض
شام من بارق العلى ما شامه
هي في وجنة المحاسن شامه
وقوله

قل لمن رام النوى عن وطن
فرج الهم بسكنى جلق
قولة ليس بها من حرج
ان في جلق باب الفرج

وجرى بينه وبين ادبائها وعلمائها مطارحات شتى فمن ذلك ما كتبه

الى الشاهيني مع خاتم ومسبحة ارسلها له

يا نجل شاهين الذي حاز المعالي والمعالم
يا من دمشق بطيب ما يديه عاطرة النواسم
فالتهر منها ذو صفا والزهر مفتر المباسم
والغصن يثني عطفه طرباً لتغريد الحمام
يا احمد الاوصاف يا من حاز انواع المكارم
أنت الذي طوقنتي منناً لها تعنو الاعاظم
فمتى اؤدي شكرها والعجز لي وصف ملازم
والعذر باد ان بعثت اليك من جنس الرثائم
تسبيحة الذكر التي جاءت بتصحيح ملايم
وبخاتم داع الى فيض الندى من كف حاتم
فامدد على جهد المقل رواق صفح ذا دعائم
لا زلت سابق غاية بين الاعارب والاعاجم

سيدي لا يخفك اني بعثت اليك بها رتيمة ولو امكنتي لاهديت من

الجواهر ما ينوف على قدر القيمة فيها - اعني الخاتم والمسبحة - تذكير ليد

العلي بخالص الوداد وفي المثل: لا كافة بين من تثبت بينهم الالفة حتى

في الورق والمداد والله يبقيك البقاء الجميل ويبلغك غاية التأميل والعفو

مطلوب والله عند منكسرة القلوب وهو المسئول ان يحرسكم بعين عنايته
التي لا تنام بجاه من ترقى الى اعلى مقام والله در القائل :

هدية العبد على قدره والفضل ان يقبلها السيد
فالعين مع عظيم مقدارها تقبل ما يهدي لها المرود
فكتب اليه الشاهيني قصيدة مطلعها :

يا سيداً شعري له ما ان يقاوى او يقاوم
منها، وهو محل ذكر ما اهداه اليه :

قد جاء ما شرفتي بخصوصه دون الاعاظم
من خاتم كفي به ورثت سليمان العزائم
ولبسحة شبتها بالشهب في اسلاك ناظم
فلتحسد الجوزاء ما احرزت من تلك المكارم
هي آلة للذكر لكن ليس ذكراً في الحيازم
فهواك في قلبي وما في القلب جل عن الرثائم
ما ذي رثائم سيدي بل انها عندي ثنائيم
لو انها من جنس ما يطوى غدت فوق النعائم
لكنها قد زينت كفي وازرت بالخواتم

واتفق للمقري مجلس في دعوة بعض الاعيان وكان المفتي العمادي
والشاهيني صحبتته في تلك الدعوة فمس ثلجاً وقال الماس هذا فانشد

الشاهيني مرتجلا :

شبخنا المقري وهو الناس
مس ثلجاً وقال الماس هذا
والذي بالانام ليس يقاس
ثم ارتجل بأخرين في الثلج :
قلت الماس عندنا الماس
غنيت بالثلج عن سوداء حالكة
من قهوة لم تكن في الاعصر الأول
وقلت لما غدا خلي يعنفني
في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
فقال العبادي :

يا بردها ثلجة جاءت على كبد
نحلوا اذا كررت ذوقاً وعادة ما
حراء من فرقة الاحباب في وجل
لعل اعلاله بالثلج ثانية
اعيد ان يلتقى بالكره والملل
اذا دعاني بمصر ذكر معبدها
يدب منها نسيم البرد في علي
لو كان في مصر ماء بارد لكفى
اجاب دمعي وما الداعي سوى ظلل
عن الثلوج ومن للعود بالحول
ومن شعر المقري قوله مضمناً مع الاكتفاء والتورية :

لم انس يوماً للنواعير به
فقلت اذ ذكرني معاهداً
في نهر فاس شجى هاج الجوى
لله ما قد هجت يا يوم النوى
والمصراع الثاني ضمنه من مقصورة حازم وبعده :

« على فؤاد من تباريح الجوى »

ورأيت في بعض المجاميع نقلاً عن خط المقري قال : انشدني صاحبنا

العلامة البليغ الناظم النائر القاضي محمد المنوفي لبعض من قصده الدهر
بسهامه ولم يجد صبراً لاشكال صبره قوله :

واخفيت صبري ساعة بعد ساعة ولكن عيني في الاحايين تدمع
فقلت مضمناً وفيه لزوم ما لا يلزم :

وقائلة ما لي رأيتك ذا شجى ولم يكُ قدماً فيك للشجو مطمع
فقلت اصابتني من الدهر عنة وخالفت ذا نصح له كنت اسمع
فقلت تبصر واكتم الامر تسترح ولا تسأمن فالخير في ذلك اجمع
فقلت لها ارشدت من ليس جاهلا وأنشدتها والحى للسير أزمعوا
واخفيت صبري ساعة بعد ساعة ولكن عيني في الاحايين تدمع

قال وكان شيخ مشايخنا القاضي الاجل سيدي عبد الواحد بن احمد
الونشريسي التلمساني الاصل قاضي قضاة فاس المحروسة نظم بيتاً ورمز فيه
للمواضع التي لا يصلح فيها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

على عاتقي حملت ذنب جوارح تعبت بها والله للذنب غافر
وهذا بيان ما رمز على الترتيب

فقلت ان قوله : والله للذنب غافر ، لا محل له في الرمز مع انه بقيت
اشياء اخر لو جعلت مكان هذا الكلام لكان احسن وايضاً فان بيته ليس
فيه ما يفهم منه مراده فلما رأيت ذلك وطأت له بيت صرحت فيه بالمراد
وابدلت قوله والله للذنب غافر بالرمز لما اغفله وقلت والفضل بالتقدم له :

ينزه ذكر المصطفى في مواضع لها رمز الفاظ تبدى شمولها
على عاتقي حملت ذنب جوارح تعبت بها قد اثقلتي حولها
رمزت للقدر والاكل وحاجة الانسان لا يقال ان الحاجة تدخل في
قوله حملت لانا نقول انه كرر في قوله على عاتقي وذلك يدل على انه لا
يكتفي باللفظ الواحد ثم ظهر لي بعد ما تقدم ان قولي ينزه الى آخره ليس
فيه التصريح بعدم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقلت بدله

صلاة على المختار دع في مواضع لها رمز الفاظ تبدى شمولها
عليك باكثر الصلاة على الذي رسالته للخلق باد شمولها
ودعها بعشر قلت في رمز عدها كلاماً عيوني زاد منه همولها
على عاتقي حملت ذنب جوارح تعبت بها قد اثقلتي حولها

ومن املائه لبعض فضلاء دمشق قال حكى ان افلاطون كتب الى
بقراط قبل ان يتعلم منه اني اسألك عن ثلاثة اشياء ان اجبت عنها تلمذت
لك فكتب اليه بقراط سل وبالله التوفيق فكتب اليه اخبرني من احق
الناس بالرحمة ، ومتى يضيع امر الناس ، وما تتلقى به النعمة من الله
فكتب اليه بقراط : اما احق الناس بالرحمة فتلاثة البر يكون في سلطان
فاجر فهو الدهر حزين لما يرى ويسمع ، والعاقل في تدبير الجاهل فهو الدهر
مُتعب مغموم ، والسكران يحتاج الى اللئيم فهو الدهر خاضع ذليل وأما
تضييع امور الناس فاذا كان الرأي عند من لا يقبل منه والسلاح عند

من لا يستعمله والمال عند من لا ينفقه . وأما ما به تتلقى النعمة من الله
فبكثرة الشكر ولزوم طاعته واجتناب معصيته فأقبل اليه ائلاطون وصار
تلميذاً له الى ان مات . قال المقرئ وقد نظمت هذا السؤال والجواب
في قولي :

ارسل افلاطون وهو الذي	قدماً سما بالناس بالحكمه
اشيخه بقراط من قبل أن	يكون ممن قد حوى علمه
ان انت حققت جوابي على	ثلاثة محضتك الخدمة
وكنت تلميذاً مقراً بما	تسديه من علم ومن حرمه
فقال بينها فقال اكشفن	عن أحق الناس بالرحمة
وعن امور الناس اوضح متى	تضيع واستقبالنا النعمة
من ربنا سبحانه ما الذي	به تلقي فاشرح القسمة
فقال بقراط احق الوري	برحة يا موفي الذمه
ذو العقل في تدبير ذي الجهل لا	يبرح طول الدهر في غمة
والبر ان اضحى بسطان من	فجوره عم الوري تقمة
يُجزيه ما يسمع او ما يرى	منه لان الظلم ذو ظلمه
كذا كريم النفس ذو حاجة	الى لئيم ساقط الهمة
يغدو ذليلاً خاضعاً خاشعاً	له وناهيك بهذا وصمه
فاسأل من الله سبحانه	عن الثلاث الحفظ والعصمة

وذي ثلاث ان تكن في الوري ضاعت امور الناس في مهمة
المال في كف امرىء ممسك له يرى انفاقه ثلمه
والرأي ان كان لدى من ابوا منه قبولاً وابوا حزمه
وذو سلاح ليس مستعملا له ولم يكسب به حشمه
وذي ثلاث غيرها اوضحت عما به تستقبل النعمه
ترك المعاصي ولزوم التقى وكثرة الشكر فض نظمه

وذكر في بعض محاضراته ان لسان الدين بن الخطيب ذكر في
الكنية الكامنة في ابناء الثامنة جواباً عن البيتين المشهورين وهما قوله :

كسرت لما قد قلت قلبي ولم تضيفه الى فلان

ما يملك المستهام قلباً يا ظالم اللفظ والمعاني

قال والبيتان المشهوران اللذان هذان جوابان عنها قول القائل :

يا ساكناً قلبي المعنى وليس في سواء ثاني

لاي معنى كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان

ورأيت لبعضهم جواباً عنها وقد اجاد الى الغاية بقوله ، وأجاب

المقري بقوله :

نحلتني طائعاً فؤادي فصار اذ حزته مكاني

لاغرو ان كان لي مضافاً اني على الكسر فيه باني

قلت : وذكر الخفاجي ترجمه احمد بن الجيعان انه ذكر هذا السؤال

في بيتين وقال اذا التقى ساكنان كسر احدهما لا محلها وكون المراد بالمثل
الكلمة التي فيها ذلك فانه اذا كسر احدهما كانت مبنية على الكسر
كأمس لا تحتمله البلاغة فقلت له هذا مما لا مزيد عليه وأحسن منه قولي
في هذا المعنى :

ان ذا الدهر لا يزال يرى جمع شمل الكرام ممتعا
فهو حتماً محرك ابداً احد الساكنين ما اجتمعا
ولسان الدين بن الخطيب هو الذي ألف صاحب الترجمة كتابه عرف
الطيب في اخباره ومن غريب خبره والايام ترى الغريب من افعالها وتسمع
العجيب من احوالها انه رحل من غرناطة ودخل الى مدينة فاس فبالغ
سلطانها في اكرامه فتمكن منه اعداؤه بالاندلس واثبتوا عليه كلمات
نسوبة الى الزندقة تكلم بها فسجل القاضي ثبوت زندقته وحكم باراقة
دمه وارسل به الى سلطان فاس فسجن بها ودخل عليه بعض الاوغاد السجن
وقتلوه خنقاً واخرجوا رمتهم فدفنت فأصبح غدوة دفنه طريقاً على شفير
قبره وقد أقيمت عليه الاحطاب وأضرمت فيها النار فاحترق شعره واسودت
بشرته ثم اعيد الى حفرته وكان ذلك سنة ست وسبعين وسبعمائة . ومن
اعجب ما وقع له انه كان نظم هذا المقطوع وهو :

قف لترى مغرب شمس الضحى بين صلاة العصر والمغرب
واسترحم الله قتيلها كان إمام العصر في المغرب

فاتفق انه قتل بين هاتين الصلاتين فالمراد من شمس الضحى نفسه
وقوله واسترحم الله قتيلا بها معناها اسأل الله رحمة للقتيل بشمس الضحى
فضمير بها الى شمس الضحى على سبيل الاستخدام وكلا المعنيين مجازي
وقد اطلنا الكلام حسبما اقتضاه المقام فلنرجع الى الغرض من ذكر بقية
خبر المقرئ فنقول وكانت اقامته بدمشق دون الأربعين يوماً ثم رحل منها
في خامس شوال سنة تسع وثلاثين الى مصر وعاد الى دمشق مرة ثانية
في اواخر شعبان سنة اربعين وحصل له من الاكرام ما حصل في قدمته
الاولى وحين فارقها انشد قوله :

ان شام قلبي عنك بارق سلوة يا شام كنت كمن يخون ويغدر
كم راحل عنها لفرط ضرورة وعلى القرار بغيرها لا يقدر
متصاعد الزفرات مكوم الحشا والدمع من اجفانه يتحدر
ودخل مصر واستقر بها مدة يسيرة ثم طلق زوجته الوفائية واراد
العود الى دمشق للتوطن ففاجأه الحما قبل نيل المرام وكانت وفاته في
جمادى الاخرة سنة احدى واربعين والف ودفن بمقبرة المجاورين وقال
الاديب ابراهيم الاكرمى في تاريخ وفاته:

قد ختم الفضل به فأرخوه خاتم

والمقرئ بفتح الميم وتشديد القاف وآخرها راء مهملة وقيل بفتح
الميم وسكون القاف لغتان اشهرهما الاولى نسبة الى قرية من قرى تلمسان

واليها نسبة آباءه

ترجمه المحب في خلاصته جزء اول صحيفة ٣٠٢ والشهاب الخفاجي
في ربحاته وعلي صدر الدين الحسيني المدني في سلافة عصره صحيفة
٥٨٩ وغيرهم

تمت تراجم من اسمه احمد

الجزء الثاني

يبدأ بحرف الهمزة



فهرس

ترتيب اعلام السلوة

•

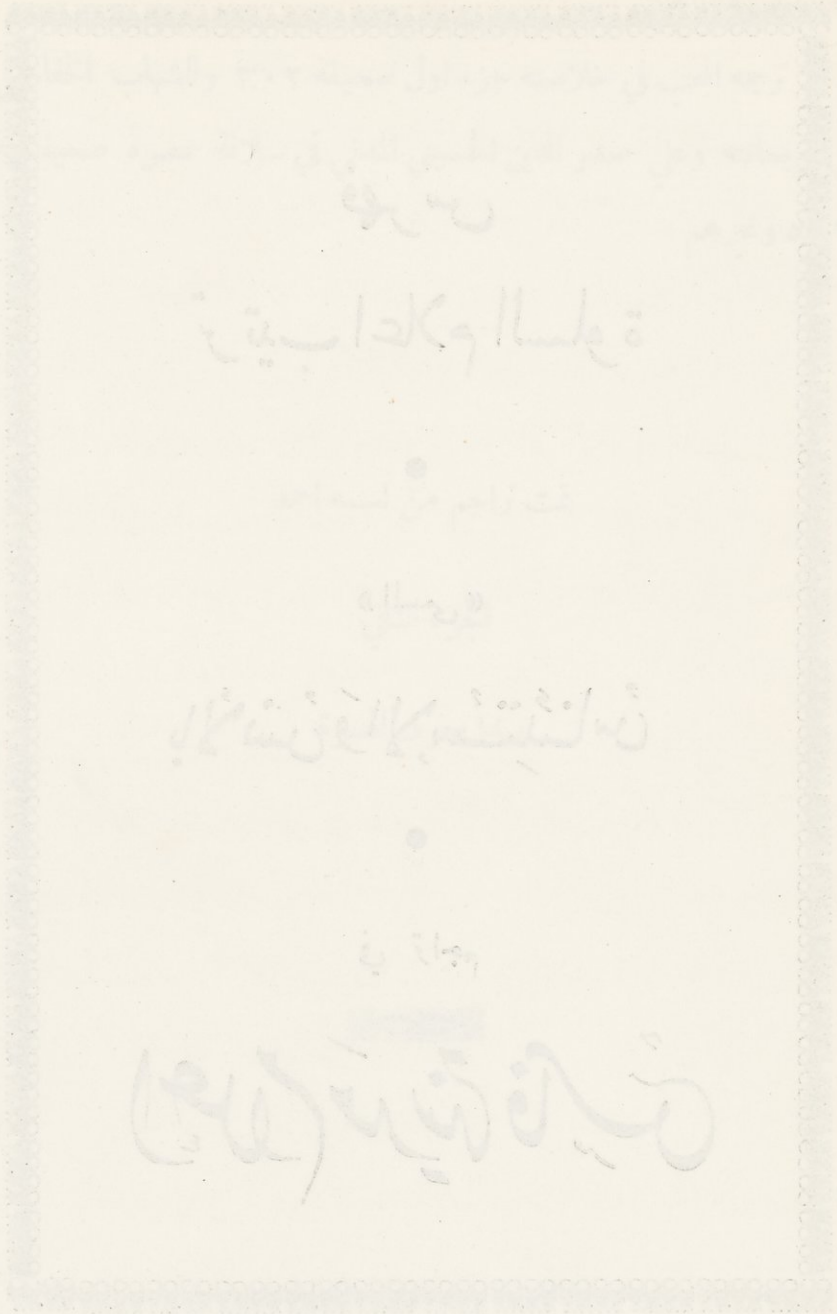
« المسمى »

بالأنس والإستيناس

•

في تراجم

اعلام مدرسته فارس



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً مهتدين
والصالحين ساداتاً
والقانتين خلائفاً

تذكرة علماء كذا

تتمت تأليفه من قبل

المؤلف

في سنة كذا

بمدينة كذا

تذكرة علماء كذا

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ وسلم



	صفحة
طالعة الكتاب	٩
ما اعتمد عليه المؤلف في ترتيبه وذكر من ألف في تاريخ مدينة فاس	١١
السبب الداعي لاختصارها وترتيبها	١٣
المستدرك وسببه، التنويه بمدينة فاس وانها محط رحال الصالحين	١٣
البداءة بمن اسمه احمد والسبب الداعي لذلك	١٥
بناء مدينة فاس ودعاء مولانا ادريس عند الشروع في بنائها	١٦
واخبار مدينة فاس وعجائبها وغرائبها وما فاقت بسببه سائر المدن الاسلامية	
عدم اعتناء اهل المغرب بالتاريخ في الازمنة الغابرة	١٨
فائدة التعريف بالعلماء والاخبار	١٩
ترجمة القطب الغوث مولانا ادريس باني فاس	٢١
ما ظهر من ذكائه عند بلوغه العاشرة من عمره رضي الله عنه	٢٥
مبايعته رضي الله عنه وقيامه باعباء الخلافة ونشر العلم	٢٥

	صفحة
والدته رضي الله عنهما	٢٦
تأسيسه وتخطيطه لمدينة فاس	٢٨
ما قاله العلماء العارفون بالله في فضلها وما خصها الله به من المزايا والفضائل على سائر مدن المغرب	٣٠
ما قاله صاحب التاريخ المسمى بالمعجب في حقها والتنويه بعلمائها	٣١
اجماع اهل العلم والكشف على ان مولانا ادريس من اهل الخصوصية كوالده مولانا ادريس رضي الله عنهما	٤٣
تاريخ وفاته رضي الله عنه	٤٤
ما لقبره الشريف من الخصوصية والبركة والنور واستجابة الدعاء	٤٥
ترجمة صاحب الاصل شيخنا الامام سيدي محمد بن جعفر الکتاني	٤٩
روايته لكتب السنة ومسلسلاته رضي الله عنه	٤٩
رحلته الاولى للحجاز وما تلقى من علمائها وفطاحل رجالاتها من مصري ومكي ومدني وهندي ويمني	٥٠
لقياه لجماعة من اهل الطريق بالشرق والمغرب وما اجازوه به	
عنايته بكتب السنة وروايته لها وهو آخر من اقرأ مسند الامام	٥١
احمد بن حنبل بالشرق والمغرب	
شهرته في مشارق الارض ومغاربها	»

- » فهرسته ومجموعة اجازاته رضي الله عنه
- » مؤلفاته التي اربت عن ستين مؤلفاً وجلها في الحديث وعلومه
- » رجوعه للمغرب سنة ١٣٤٥ ومؤلفه برفقته ووصوله الى فاس
- ٥٤ ذكر المصادر التي اعتمدها صاحب الاصل
- ٦٨ ذكر المصادر التي اعتمدها فيما استدر كته على السلوة
- ٧٠ من اسمه احمد - احمد بن العربي الزعري
- ٧٢ احمد الوزاني
- ٧٣ احمد بن سوده - شيوخه
- ٧٤ توليته قضاء فاس
- » اجوبته الحسنة في مسائل عديدة من ابواب الفقه
- ٧٦ احمد بن عبد الصمد - مشيخته
- ٧٧ احمد بن القاسم الصبيحي
- » اجتماعه بالقطب مولاي الطيب الوزاني
- ٧٨ احمد بن ادريس الصقلي
- ٧٩ احمد الصقلي حفيد مولاي احمد الكبير
- ٨٠ احمد بن العربي بن الحاج - مشيخته
- ٨١ من اخذ عنه

- ٨٢ توليته قضاء الجماعة بفاس
- » كشوفاته واخباره بالمغيبات ووقوعها كما اخبر .
- ٨٤ احمد الحفيد ومشيخته
- ٨٦ احمد بن زكري وعبادته وورعه
- ٨٧ حمد التجاني
- ٨٨ احواله وما كان عليه من المجاهدة في العبادة وما حله من المقامات العلية وما له من الخصوصيات والكرامات الجسم . وتاريخ ولادته ومشيخته ورحلته وتنقلاته
- ٩٠ ما حلاه به صاحب جواهر المعاني وما اجتمع به من الرجال الاعيان
- » قدومه على فاس بقصد زيارة قطبها مولانا ادريس
- ٩١ انتقاله من بلاد الصحراء واستيطانه مدينة فاس وحلوله في مقام القطبانية والغوثية
- ٩٢ ما حل به والده صاحب كتاب الاشراف
- » تاريخ وفاته رضي الله عنه
- ٩٣ احمد الصقلي
- ٩٤ وفاته رحمه الله
- ٩٥ احمد بن يحيى - اوليته وكراماته

	صفحة
طريقته ومشيخته رضي الله عنه - وفاته	٩٦
من دُفن معه بزأوته من الصلحاء والاعلام	٩٧
احمد بن عمر الشريف	٩٨
احواله الشهيرة ومقاماته العلية ووفاته	٩٩
احمد بن حمدون الشديد - مشيخته	١٠٠
احمد التازي - وفاته	١٠١
احمد الخضر	١٠٣
احمد بن علي الوزاني	١٠٤
» جمعه بين علو النسبة والعلم والصلاح من الاب والام	»
احمد الهبوب	١٠٦
احمد الجريري	١٠٧
احمد المرنيسي	١٠٨
مرتبته العلمية ودعابته مع الطلبة في مجلس درسه	١٠٨
احمد البدوي الزويتن	١١٠
» نشأته وعفاهه وديانته	»
» ولوعه بكتب القوم واجتماعه بمولاي العربي الدرقاوي	»
ما اظهره الله على يده من الكرامات وخوارق العادات وسبب	١١١

- تلقينه بالبدوي
- رسائله الكبرى المسماة بكتاب المناجاة الفردية الالهية في تبين ١١٢
- معالم عزائم الطريقة المحمدية . ووفاته رضي الله عنه
- احمد الدرعي ١١٣
- مشيخته ونسبه ١١٤
- شيخه في طريق القوم ووفاته رحمه الله ١١٤
- احمد بن ناصر الدرعي ١١٥
- اجوبته السنية وتأليف له في الصلاة على النبي صلى الله عليه ١١٥
- وسلم . ورحلة ألفها في طريقه للمشرق وكلام نفيس في طريق
- القوم وحض على اتباع السنة . وفاته رضي الله عنه
- احمد الزموري - مشيخته - تلاميذه - وفاته ١١٦
- احمد بن يحيى - وفاته ١١٨
- احمد الغماري ١١٩
- احمد بن محمد الشاوي - اخذه عن شيخه سيدي احمد بن يحيى ١٢٠
- وما حصل له من الحال وما نال منه من بركة واسرار
- ما ظهرت له من كرامات وخوارق عادات ١٢٣
- تلامذته واتباعه - كلامه في الطريق ١٢٦

	صفحة
وفاته رضي الله عنه	١٢٧
بطشه بن تعدى على حرمه	١٢٩
احمد بن سليمان - مشيخته	١٣٠
اعتناؤه بنسخ الكتب ومن براعته انه نسخ نسخة من فتح الباري لابن حجر في مجلد واحد - وفاته	١٣١
احمد بن محمد الصقلي - وفاته	١٣٢
احمد بن محمد الفاسي - وفاته رحمه الله	١٣٣
احمد بن ابي جيدة - مشيخته - وفاته	١٣٥
احمد الغزال	١٣٦
احمد الاغصاوي - مشيخته - وفاته	١٣٧
احمد بن محمد بن عطية - مشيخته	١٣٩
مؤلفاته منها: كتاب التفكير والاعتبار في تاريخ المصطفى وبعض اصحابه الاخير	»
سلسلة الانوار في ذكر طريق السادات الصوفية الاخير	»
وفاته	»
احمد بن علي الدرك	١٤٠
احمد بن محمد بن ادريس	١٤١

	صفحة
احمد بن يوسف الملياني	١٤١
ما يحكى عنه من الكرامات - وفاته	١٤٢
احمد الجرندي - مشيخته - وفاته	١٤٤
احمد بن محمد رضوان الانصاري - وفاته	١٤٥
احمد بن عياد السايح	١٤٦
احمد المكناسي - مشيخته - تلامذته	١٤٨
احمد السراج	١٥٠
» اقرأ القرآن العظيم نحواً من خمس وستين سنة وكتب بخطه ثلاثمائة مصحف	»
مشيخته - وفاته	١٥١
احمد بن محمد الزموري - مشيخته - وفاته	١٥٢
احمد بن علي المكناسي - وفاته	١٥٣
احمد بن محمد الخياط - مشيخته	١٥٤
» تأليفه منها كتاب سلسلة الذهب المنقود في ذكر الاعلام من الاشراف والجدود	»
احمد الحارثي	١٥٤
مؤلفاته منها شرحه على مختصر ابن الحاجب - وفاته	١٥٥

- ١٥٧ أحمد بن الشاذلي - وفاته
- ١٥٨ أحمد الشريف
- ١٥٩ أحمد الغيوان
- ١٦٠ كراماته واخباره بالمغيبات
- ١٦١ أحمد بن عاشر
- ١٦١ أحمد الطرنباطي
- ١٦٢ أحمد الونشريسي - مشيخته وتلامذته
- ١٦٤ مؤلفاته منها كتاب المعيار المغرب والجامع المغرب عن فتاوي علماء افرريقيه والاندلس والمغرب في ست مجلدات ضخام
- » كتاب الفائق في الوثائق
- » كتاب القواعد سماه بايضاح المسالك الى قواعد الامام مالك حاشية على مختصر ابن حاجب في ثلاثة مجلدات
- ١٦٥ كتاب المعاصري - كتاب التالي في شرح وثائق الفشتالي
- » فهرسة جمع فيها شيوخه - وفاته
- ١٦٦ أحمد بن عبد الحمي الحلبي
- ١٦٧ هجرته من حلب الى فاس
- » تفرد به فاس بالتمذهب بمذهب الامام الشافعي
- » له ديوان في الامداح النبوية (يُسمى الحلل السندسية في

مدح الشمائل المحمدية)

- » كتاب كشف اللثام عن عرائس نعم الله تعالى ونعم رسول الله
صلى الله عليه وسلم
- » كتاب الدر النفيس في مناقب مولانا ادريس رضي الله عنه
- » كتاب السيف الصقيل في الانتصار لمدح الرب الجليل
- » كتاب معراج الوصول في الصلاة على اكرم نبي ورسول
- » كتاب مناهل الصفا في جمال ذات المصطفى
- » كتاب مناهل الشفا في رؤيا المصطفى
- » كتاب الروض البسام في رؤيا غيره عليه الصلاة والسلام
- » كتاب البكنوز المختومة في الساحة المقسومة لهذه الامة المرحومة
- » كتاب فتح الفتاح على مراتع الارواح
- » كتاب السيف المسلول في قطع اوداج الفلوس الخذول
- » كتاب ريحان القلوب فيما للشيخ عبد الله البرناوي من اسرار الغيوب
- ١٦٩ وله مرآة الهية منها رؤية قال له الحق سبحانه وتعالى وجعلت
من ذريتك الشرفاء
- » مشيخته في المشرق والمغرب
- ١٧٠ اعجاب الامام اليوسي به وبنظمه وما كان ينفق عليه من ماله
الخاص حتى نظم قصيدة تكلم فيها على اسان الحق فنهاه عن

- ذلك سداً للذريعة وحمايةً لجانب الشريعة وهجره بعد ذلك
مصاهرتة من السادات الكتانية تحقيقاً لرؤياه . ١٧٢
- ثناء العلماء على هذه الشعبة الكتانية بسبب الرؤية المذكورة ١٧٢
- ولقد اعتدَّ بهذه المرآة النبوية واعتبرها غير واحد من الائمة . ١٧٧
- تاريخ وفاته ١٧٨
- احمد بن محمد بن الحاج ١٧٨
- احمد بن علي المنالي - وفاته ١٧٩
- احمد بن مبارك صاحب الابريز - ولادته ١٨٩
- مشيخته - دعواه للاجتهد ١٨١
- فناؤه في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم »
- اتصاله بشيخه الغوث مولانا عبد العزيز الدباغ »
- مؤلفاته منها تأليف في قوله تعالى (وهو معكم اين ما كنتم) . ١٨٢
- كشف اللبس عن المسائل الخمس »
- ردّ التشديد في مسألة التقليد »
- تأليف في دلالة العام على بعض افراده »
- حاشية على سعيد قدوره على السلم »
- تلاميذه - وفاته »
- احمد الحساني - وفاته - مشيخته - من اخذ عنه وانتفع به ١٨٣

- ١٨٤ احمد الاندلسي - مناقبه
- ١٨٥ فائدة : نص غير واحد على ان الحج لا يجب على اهل المغرب
- ١٨٥ استفتاء السلطان مولاي الحسن في سقوط الحج او وجوبه ان كانت الطريق غير آمنة وجواب المؤلف على سؤاله بما يشفي الغليل
- ١٩٠ احمد بن محمد الشريف التونسي - مشيخته - وفاته
- ١٩١ احمد دريهم - وفاته
- ١٩١ احمد الميسوري - وفاته
- ١٩٢ احمد الكتاني - مؤلفاته :
- » كتاب اللائق في الوثائق . وهو كتاب حسن في بابه
- » كتاب آخر في احكام الانكحة في مجلد ضخم
- ١٩٢ احمد بن عرضون - وفاته
- ١٩٣ احمد بن محمد بن عاشر - رحلته
- » اجتماعه بالشيخ ابي عبد الله الياقوت وما منحه به من الفتح اللدني
- ١٩٤ اكتسابه استزاقه بكتابة نسخ من كتاب العمدة في الحديث اذ كان معجباً به مؤثراً لحفظه وفهمه
- » تلامذته واصحابه - كراماته واحواله العجيبة
- ١٩٥ احمد القدومي - مشيخته - تلامذته - وفاته
- ١٩٨ احمد بن عبد الله معن الاندلسي - صاحب الخفية

- ١٩٨ اجماع علماء وقته على محبته وتعظيمه وزيارته وجلوسهم بين يديه
- ٢٠٠ مشيخته - كشفه العظيم وفرسته الصادقة
- ٢٠٢ مؤاخاته مع سيدي احمد اليميني
- ٢٠٢ ولأحمد بن عبدالله الوزير الغساني مؤلف خاص فيه سماه المقياس
في فضائل ابي العباس وله مقصورة في مدحه وشرحها في سفرين
- ٢٠٣ ولسيدي محمد المهدي الفاسي تأليف فيه ايضاً سماه الاماع بمن لم
يذكر في ممتع الاسماع
- ٢٠٤ احمد الوزير الغساني - مشيخته - تأليفه ، منها :
- ٢٠٥ حاشية على السكلاعي
- » شرح الهمزية وشرح البردة كلاهما لابو صبري
- » جلاء القلب القاسي بحاسن سيدي المهدي الفاسي
- » مقصورة طويلة جداً انشأها في سيدي احمد بن عبدالله وشرحها
في سفرين كبيرين
- » لامية من بحر السريع يذكر فيها مشايخ سيدي احمد المذكور
وشرحها ايضاً
- » تأليف آخر سماه المقياس في محاسن سيدنا ابي العباس
- » شرح الحزب الكبير لابي الحسن الشاذلي
- » شرح صلاة مولانا عبد السلام بن مشيش

عوارف المنّة فيمن شهد له بالجنة	٢٠٥
» تقييد في التعريف بسيدي عبد السلام القادري استوفى فيه اشياخه ومقروءاته	
» تقييد آخر في التعريف بالشيخ المسناوي	
» قصيدة في المدح النبوي وشرحها - وله انظام ورسائل ولادته ووفاته	٢٠٦
احمد بن علي بن يوسف الفاسي	٢٠٦
مشيخته - تلاميذه - وفاته - ولادته	٢٠٧
احمد اليمني - ولادته - سياحته	٢٠٨
اخذه عن مشايخ عصره	٢١٠
قدومه الى فاس - من اخذ عنه من كبار الشيوخ	٢١١
» مؤاخاته مع الشيخ سيدي عبدالله معن - من اخذ عنه بفاس	
ما قاله فيه سيدي علي بن عجيبة وما وصفه به	٢١٢
اجتماعه ببلاد برنو بسيدي ابي محمد عبدالله البرناوي واخذه عنه وانتفاعه بصحبته	٢١٣
وفاته	٢١٥
احمد الحبيب - وفاته	٢١٧
احمد المسناوي - وفاته	٢١٧

احمد القادري - مشيخته بمصر	٢١٩
طلبه العلم بفاس واخذه عن شيوخها	٢٢١
نظم له فيمن هاجر الى الحبشة من الصحابة الكرام	»
اجوبة في علم التاريخ وجواب تضمن فوائده تتعلق بأشراف العلم	»
وفاته	»
احمد حبيب	٢٢٢
مشيخته - من اخذ عنه من مشايخ فاس	٢٢٣
تأليفه منها: يواقيت الاحكام فيما يتعلق بقواعد الاسلام	٢٢٣
شرح رموز ابن عقبة - لامية في التصوف - وفاته	»
احمد بن عبدالرحمن - مشيخته - وفاته	٢٢٥
احمد الفران - وفاته	٢٢٦
احمد الصحر اوي - وفاته	٢٢٧
احمد بن احمد البناني - مشيخته - حجه - وفاته	٢٢٧
احمد العراقي - مشيخته - وفاته	٢٢٩
احمد بن الصالح البناني - مشيخته - وفاته	٢٣٠
احمد العايدي	٢٣١
احمد المنجور - براعته في علم التاريخ	٢٣٢
ثناء علماء التاريخ عليه - مشيخته - تأليفه منها:	٢٣٣

شرح المنهج المنتخب الى قواعد المذهب	٢٣٤
شرح اللطيف لرجز الزقاق في الفقه	»
حاشية كبيرة على شرح الكبرى للسوسى في العقائد	»
حاشية صغيرة عليها ايضاً	»
شرحان على قصيدة سيدي احمد بن زكري في علم الكلام	»
فهرستان كبرى وصغرى	»
مراقي المجد في آيات السعد	»
احمد بن عبد الجليل الشرايى - وفاته	٢٣٥
احمد بن القاضي - وفاته	٢٣٦
احمد الوزوالى - وفاته	٢٣٦
احمد قطبان - مشيخته	٢٣٧
احمد بن رحمون - مشيخته - وفاته	٢٣٩
احمد الخشاب - كان من المحدثين بالغيب - ما رواه الحاتمي عنه	٢٤٠
مكاشفته مع ابي مدين الغوث	٢٤١
احمد الزواوي - مشيخته - إمامته في القراءات العشر - وفاته	٢٤٢
احمد الهواري - مشيخته - وفاته	٢٤٣
احمد البرنسي	٢٤٣
مشيخته - تلاميذه - كراماته - وفاته	٢٤٤

احمد زرّوق	٢٤٦
تأليفه منها : شرحان على الرسالة لابن ابي زيد القيرواني	»
شرح الارشاد - شرح الاغليسية - شرح مختصر خليل	»
شرح القرطوبية - شرح حزب البحر	»
نصف وعشرين شرحاً على حكم ابن عطاء الله	»
شرح اسماء الله الحسنى	»
كتاب النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية	»
اعانة المتوجه المسكين على طريق الفتح والتمكين	»
كتاب القواعد في التصوف	»
كتاب عمدة المرید الصادق	»
كتاب الاصول في الفصول - وكناشه	٢٤٧
تعليق على البخاري - ورسائل كثيرة	»
مشيخته - ولادته - وفاته	»
احمد بن حمدون الشدادي	٢٤٨
مشيخته - وفاته - مؤلفاته منها :	٢٤٨
شرح على لامية الزقاق	٢٤٩
تقييد على ابن عاصم في احكام القضاء	٢٤٩
تقييد على عمالية الفاسي - وفاته	٢٤٩

احمد بن علي الشدادى - مشيخته - مؤلفاته منها :	٢٥٠
تاريخه المشهور	»
شرحاه على الزقافية والعمليات	»
حاشية على شرح الشيخ مياره على الزقافية	»
وفاته	٢٥٢
احمد بن سعيد المجلدى	٢٥١
تأليفه منها : اختصار المعيار في مجلد ضخيم	٢٥٢
شرح مختصر خليل سماه ام الحواشي	»
تأليف في الحسبة - مشيخته - وفاته	»
احمد الشريف	٢٥٢
احمد بن حمدون	٢٥٣
احمد البدوي	٢٥٣
احمد الدرعي - مشيخته	٢٥٣
احمد بن نافع - مشيخته	٢٥٤
مؤلفاته منها : شرح على الالفية لابن مالك في مجلدين	»
فهرسة ضمنها شيوخه مع اجازاتهم له	»
وفاته	٢٥٥
احمد العامري - وفاته	٢٥٥

احمد بن عبد الجليل التدميري	٢٥٦
مؤلفاته منها : نظم القرطين وضم اشعار السمطين (جمع فيه اشعار الكامل للمبرد والنوادر لابي علي البغدادي)	»
كتاب التوطية في العربية	٢٥٦
شرح كتاب الفصيح	٢٥٦
شرح ابيات الجمل سماه شفاء الصدور	٢٥٦
كتاب الفوائد والفرائد - وشرح شواهد الغريب للعزيمي	»
احمد بن صالح	٢٥٧
احمد بن عبد الله القيسي	٢٥٨
احمد بن موسى اللخمي	٢٥٨
احمد بن عبد الصمد - له تأليف منها :	٢٥٨
آفاق الشموس واغلاق النفوس	٢٥٩
قاطع هامات الصلبان ومراتع رياض الايمان	»
مقام المدرك في افحام المشرك	»
المرتفق في بيان ما عليه المتفق فيا بعد الفجر وقبل الشفق	»
نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه الى غير ذلك	٢٥٩
احمد القضاعي	٢٦٠
احمد المعاجري	٢٦٠

- ٢٦١ احمد التجيبي
- ٢٦٢ احمد اليفرني - مشيخته - وفاته
- ٢٦٣ احمد القباب - مشيخته - تلامذته
- ٢٦٤ مؤلفاته منها : شرح قواعد عياض
- ٢٦٥ شرح بيوع ابن جماعة
- اختصار احكام النظر لابن القطان
- اب اللباب في مناظرات القباب
- ٢٦٥ مولده - وفاته
- ٢٦٦ احمد المواسي
- ٢٦٦ احمد المزجلدي - مشيخته - وفاته
- ضرب المثل به في الحفظ
- تنويهه بالمدونة وانه ما نزل حكم من السماء الا وهو فيها
- ٢٦٧ احمد الحباك - مؤلفاته منها :
- نظمه لمسائل ابن جماعة في البيوع
- ٢٦٩ مشيخته - تلامذته - مولده - وفاته
- ٢٧٠ احمد المواسي
- مؤلفاته منها : شرحه على روضة الازهار للشيخ الجاديري
- وفاته

احمد الغزاني	٢٧٠
احمد الدقون - مشيخته - تلامذته - وفاته	٢٧١
احمد الزقاق	٢٧٢
مؤلفاته منها : شرح مختصر رشيق على نظم ابيه في القواعد الفقهية	٢٧٣
شرح لقسم من المدونة	
شرح الرسالة لابن ابي زيد القيرواني	
شرح مختصر خليل	
مشيخته بالشرق - تلامذته - وفاته	
احمد السلاسي	٢٨٣
احمد الحباك - مشيخته - تلامذته	٢٧٤
احمد المديوني - مشيخته - وفاته	٢٧٥
احمد الطرثون	٢٧٧
احمد التسبولي - مشيخته - تلامذته - وفاته	٢٧٧
احمد العقباني	٢٧٨
احمد السكيري - مشيخته - وفاته	٢٧٨
احمد الورياجلي	٢٧٩
احمد الدكالي - مشيخته - تلامذته	٢٧٩
احمد العلمي - وفاته	٢٨٠

- ٢٨٢ احمد السوسي - وفاته
- ٢٨٢ احمد البوعصامي - مشيخته - وفاته
- ٢٨٤ احمد بن عبد الرحمن - مشيخته - تلامذته
تأليفه منها: كتابه المشرق
- ٢٨٥ تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان
- ٢٨٥ احمد بن عبد الرحمن الانصاري
مشيخته - تلامذته - مؤلفاته منها: شرحه للشهاب
- ٢٨٩ احمد بن يوسف الفاسي
محفوظاته في الحديث
حفاظ المغرب ثلاثة
تأليفه في السنة وعلومها منها:
- شرح عمدة الاحكام لعبد الغني المقدسي
شرح في حاشية على صحيح مسلم فكتب منها جزءاً
تأليف في اسانيد ابي بكر الدلائي
- ٢٩٠ احمد الانصاري
رحلته للمشرق ومن روى عنهم
تأليفه في احكام الصلاة
- ٢٩١ احمد بن عمر الانصاري

مؤلفاته : شرحه على صحيح مسلم اسمه المفهم

اختصاره لصحيح البخاري ومسلم

سبأه ومشيخته

٢٩٢ احمد بن فرتون السلمي - مشيخته - مؤلفاته

الذيل على الصلة

٢٩٣ احمد بن حسين اللواتي الفاسي - مشيخته - تلامذته

٢٩٣ احمد بن شعيب الفاسي

٢٩٣ احمد السعدي

٢٩٤ احمد الخزرجي - مشيخته

٢٩٤ احمد بن علي الفاسي الحسني - مشيخته

٢٩٥ احمد المقرئ صاحب نفع الطيب

مؤلفاته منها : عرف الطيب في اخبار ابن الخطيب

فتح المتعال في اوصاف نعل المصطفى صلى الله عليه وسلم

اضاءة الدّجنّة في عقائد اهل السنة

ازهار الكرامة

ازهار الرياض في اخبار القاضي عياض

قطف المهتصر في اخبار المختصر

اتحاف المغربي في تكميل شرح الصغرى

عرف النشق في اخبار دمشق	٢٩٥
الغث والسمين والرث والتمين	»
روض الآس العاطر الانفاس في ذكر من لقيته من أعلام	»
مرا كش وفاس	
الدر التمين في اسماء الهادي الامين	»
حاشية ام البراهين	»
كتاب البدأة والنشأة كله ادب	»
له رسالة في الوفق الخمس الخالي الوسط	»
مولده ونشأته - مشيخته	»
رحلته	٢٩٦
<i>Back</i>	
دخوله مصر	٢٩٧
زيارته بيت المقدس	٢٩٨
ورودّه على دمشق	»
محاورته احمد بن شاهين الادبية	»
املاؤه صحيح البخاري بالجامع الاموي تحت قبة النصر	٢٩٩
مدحه لمحاسن الشام	٣٠٠
مطارحاته بين ادبائها وعلماؤها	٣٠١
وفاته بمصر	٣٠٩

S

- ٣٢٦ -

*PB-39115
5-OLT
CC

B

D

